رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ديوان
ترنيمات إسلامية

شعر

بقلم
الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة المكية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ديوان

ترنيمات إسلامية

شعر

طبعة ثانية مزيدة ومنقحة

بقلم
الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذه مجموعة من الشعر المنظوم على طريقة تصلُح للتّغنّي والتطريب، وتلين للألحان، قصدت منها أن تكون زاداً لِلْمُوشّحَاتِ والقصائد والألحانِ ذات الألفاظ الداعية إلى الإيمان بالله ورسوله وكتابه والتزام دينه، والاعتزاز بمجد الإسلام والمسلمين، وأبطال الدعوة الإسلامية من السّلف الصالح.

وقد قام في تصوّري أن تكون القصيدة الواحدة منها بمثابة موضوع يسدّ مسدّ خطبة أو محاضرة، ولا يخفى أنَّ أداءها بالصوت الجميل واللّحن الحسن الذي لا تكَسُّر فيه ولا تخنّث وليس من ألحان أهل المعاصي يخلّف أثراً قد تقصّر عنه الخطبة أو المحاضرة. يُضاف إلى ذلك أنّ ترديد ألفاظ القصيدة الملحّنة يثبّتها في أذهان السامعين، ويجعلهم يردّدونها انسجاماً مع اللّحن. ومن شأن هذا عند جمهور المستمعين تثبيت المضمون الفكري لهذه الألْفَاظ حتى تكونَ مع الزمن أموراً مُسَلَّماً بها، ولا مجال للشّك فيها، وحتى تكون عقائد راسخة. ولا ريب أن هذه الوسيلة من

الوسائل التي يستخدمها دعاة الأفكار الباطلة الهدّامة، لتثبيت أفكارهم في نُفوس المستمعينَ الذين يطربون بالأغنية أو النشيد.

وقد كان داود عليه السلام يتغَنَّى بمزاميره البديعة، وهذه المزامير تشتمل على كلمات مناجاة لله عزّ وجلّ، ودعاءٍ له، وتمجيدٍ لجلاله ولعظيم صفاته، وتسبيحٍ بحمده، وثناءٍ على آلائه، وتذكيرٍ بآياته في كونه.

ومن المعروف أنّ العربي كان يتغَنَّى بالشّعر في حُدائه وعند نشيده، ويطربُ له، ويجد في ذلك أَثَراً محرّكاً في نفسه، وكان العرب يردّدون الأهازيج والأراجيز عند العمل تحريكاً وتنشيطاً لِلْهِمَم، وعند الحرب إثارةً للحماسة، وفي الأفراح، وعند استقبال الوافدين ابتهاجاً بهم.

واستمرّ كلّ هذا بعد بعثة الرسول ﷺ، وبعد ظهور الإِسلام، وأقرّ الرسول ﷺ المسلمين عليه ولم ينكره.

وعند هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة استقبل بالنشيد المعروف المشهور:

طَلَعَ البدرُ علينا من ثنيّات الوداع

واستقبلته جوارٍ من بني النجار بقولهنّ يغنّين:

نحنُ جوارٍ من بني النجار يا حبَّذا محمّد من جار

ولم ينكر الرسول ﷺ شيئاً من ذلك.

وعند بناء مسجد الرسول ﷺ في المدينة صار المسلمون يرتجزون وهم يبنون بقولهم:

لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخرة اللّهمّ ارحم الأنصار والمهاجرة

فيقول الرسول ﷺ: لا عَيْشَ إلّا عيْشُ الآخرة، فارحم المهاجرين والأنصار.

وروى مسلم عن أنس بن مالك، أَنَّ النبيّ ﷺ يوم الأحزاب قال:

اللّهُمَّ لَا عَيْشَ إلَّا عَيْشُ الآخِرَة فَاغْفِرْ لِلأَنصَارِ والمهاجرَة

وفي حنين جعل الرسول ﷺ يُرَدّد قوله:

أنا النبيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ المطّلِبْ

وفي غزوة خيبر نزل الشاعر المسلم عامرُ بن الأكْوَع يَحْدُو بالمسلمين فيقول:

اللَّهُمَّ لَولا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ولَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِداءً لَكَ ما اقْتَفَيْنَا وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا
وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إنْ لَاقَيْنا إنّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبَيْنَا
وبالصِّياحِ عوَّلُوا عَلَيْنَا

وقد قُتِلَ عامِرٌ بضَرْبة جاءت على ركْبَتِهِ مِنْ سيفِهِ الذي نَبَا فارتَدَّ عليه. وعندَ مُسْلِمٍ أَنَّ النبيّ ﷺ لمَّا قَفَل مِنْ خَيْبر قَالَ

سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ أَخُو عامر: يا رسولَ الله ائْذَنْ لي أَنْ أَرْجُزَ لَكَ، فأذن له رسولُ الله ﷺ، قَالَ عمر بن الْخَطَّاب: أَعْلَمُ مَا تَقُول. قال سَلَمَةُ فَقُلْتُ:

واللّهِ لَوْلَا أَنْتَ ما اهْتَدَينا وَلَا تَصدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنا

فقالَ رسول الله ﷺ:

وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً علينا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
والْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

وروى مسلم عن الْبَرَاءِ قَال: كان رَسُولُ الله ﷺ يوم الأحزاب يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ وَلَقَدْ وارَى التُّرابُ بياضَ بَطْنِهِ وهُوَ يَقُولُ:

واللّهِ لولَا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنَا وَلَا تصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّ الأُلَى قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَا

قال: ورُبَّما قال:

إِنَّ المَلَا قد أَبَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

وروىٰ مسلم عن جُنْدُبِ بنِ سُفْيَانَ قَالَ: دَمِيَتْ إِصْبَعُ رسول الله ﷺ في بَعْضِ تِلْكَ الْمشاهِدِ فَقال:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ وفِي سَبِيلِ اللّهِ مَا لَقِيتِ
وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الشَّوَاهد.

أَمّا بالنسبةِ إِلَىٰ تَحْسِينِ الصَّوْتِ في تِلَاوةِ الْقُرْآن فَقد ثَبَتَ فِي الصحيح أَنَّ الرسولَ ﷺ قال:

١ ـ «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بأَصْوَاتِكُمْ».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي بإسناد صحيح عن البراء بن عازب

٢ ـ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن».

رواه البخاري عن أبي هريرة

٣ ـ «ما أَذِنَ الله لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيّ يَتَغَنَّىٰ بالْقُرْآن».

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة

٤ ـ «ما أَذِنَ اللّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيّ حَسَنِ الصَّوْتِ بالقرآنِ يَجْهَرُ به».

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة

أَذِن: أي اسْتَمَعَ وَأَصْغَىٰ.

وكان الصّحابيُّ أبو موسى عبد الله بن قيسٍ الأشعري رضي الله عنه صاحب صوت جميل، وكان ذا عناية بترتيل القرآن وتحبيره وتَحْسينِ الصّوتِ به، حتى كان جمعٌ من أصحاب رسول الله ﷺ يَجْلسون إليه ويستمعونَ القرآن منه، وكان إذا رآه عمر رضي الله عنهما قال له: «شَوِّقْنا إلى رَبِّنا يا أبا موسى» فيجلس أبو موسى فيتلو القرآن ويجلس عمر خاشعاً إلى جنبه، ويجلس معهما جمع من المسلمين.

وقام أبو موسىٰ يوماً يتهجّد في المسجد النبوي ويتلو القرآن في صلاته بصوته الجميل، فجلس الرسول ﷺ على باب حُجرته واستمع إليه وأنصت، ثمّ لمّا أصبح قال لأبي موسى:

«لو رَأَيْتَني وأَنَا أَسْتَمِعُ إلى قراءتك البارحة! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْماراً من مزامير آل داود».

وقال الرسول ﷺ لأصحابه: «إنّ عبد الله بن قيس أُعطي مزماراً من مزامير آل داود».

ومرّ النبي ﷺ مرّة هو وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأبي موسى وهو يقرأ القرآن في بيته ليلاً، فوقفا يَسْتَمعانِ لقراءته ساعة، ثمّ مضيا، ثم قال رسول الله ﷺ لأبي موسى:

«يا أبا موسى، مررت بك البارحة ومعي عائشة، وأنت تقرأ في بيتك، فقُمْنا فاستمعنا».

فقال أبو موسى: أما إنّي يا رسول الله لو علمتُ لحبّرْته لك تحبيراً.

وجاء رجُلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أَلَا أُعَجِّبُكَ مِنْ أبي موسى؟ قعد في بيت واجتمع إليه ناس، فأَنْشَأَ يقرأ عليهم القرآن، فقال رسول الله ﷺ:

«أتستطيعُ أن تُقعدني حيث لا يراني أحد منهم» قال: نعم. فخرج رسول الله ﷺ فأقعده الرجُل حيث لا يراه أحد، فسمع قراءة أبي موسى، فقال: «إنَّه يقرأُ على مزمارٍ من مزامير آل داود».

ولمَّا كانَ للصَّوْتِ الحسن تأثيره الفعّال في النفوس كان لا بُدَّ من الاهتمام به، واتخاذه وسيلة من وسائل التأثير الخيّر النافع، ما دام الدين قد أباح الاستماع إليه، وأباح استخدامه في كُلّ وجهٍ لا معصية لله فيه، بشرط أن لا يصبح غاية في ذاته، ويخرجَ عن كونه وسيلة لأمْر مبرور. بل قد يكونُ استخدامُ الصوت الحسن الذي يباح الاستماع إليه عملاً مبروراً يؤجَرُ عليه مستخدمه.

وَفِي بَعْضِ هذه المجموعة من الشعر الْغِنائي لجأت إلى تجديدٍ أظنّه مقبولاً عند الملتزمين المحافظين على طريقة الشعر العربي الأصيل، إذْ لم أصل فيه إلى مستوى ما يسمىٰ بالشعر الحرّ الذي أرفضه مع الملتزمين، ولم أجمد عند الحدود التي رسمتها قواعد الخليل بن أحمد الفراهيدي، التي صاغ فيها أساليب العرب في شعرها.

والتجديد الذي لجأتُ إليه مفتاحه الموشحات الأندلسية، وما جاء بعدها من طرائق استخدمها المغنّون. وهو يقتصر على التنويع في القوافي، والمزج في القصيدة الواحدة بين البحور، وفي البحر الواحد بين كامله، ومشطوره، ومجزوئه، ومنهوكه، بشرط انسجامه مع التسلسل الموسيقي المقبول في ذوق الشاعر ذي الحسّ المرهف، والذي يستوعبه الكلام، ومع المحافظة على التفعيلات الموزونة بين المتناظرات، ولكن دون التزام

التناظر التامّ بين صدر البيت وعجزه. فالنفس الموسيقية الشّاعرة قد يستقيم لديها التناظر مثلاً إذا كانَ بين الصدور بشكل، وبينَ الأعجاز بشكل آخر. وقد أجعل البيت الواحد من شطرات ثلاث أو أكْثر، وقد يكون إحداها من كامل البحر والأخرى من مجزوئه، والثالثة من منهوكه، وأعْقد التناظر بما ينسجم مع الذوق الشعريّ الموسيقي.

وكلّما استقامت في ذوقي الشعري طريقة مقبولة في ميزانٍ موسيقي يحافظ على جوهر المؤثرات الشعرية في الأنفس، ولا يخرج بالكلام إلى حدود النثر الذي يشترط فيه الوزن المتناظر على قرب أو على بعدٍ في مواقع التناظر، فإنّي لا أتحرّج من سلوكها. فالغاية من الشعر أن يستثير في الأَنفس مشاعرها بطريقة ذات وزن وقافية. أمّا المحافظة على وتيرة واحدة من أوّل القصيدة إلى آخرها مهما بلغت فهي قد تصلحُ في الشعر الخطابي، وقد تستقيم في نفس العربي الذي كان له حُداءٌ واحدٌ يغنّي به مسيرة أيّامٍ وليالي، ولكنّها مُملّة جدّاً لإنسان اعتاد ذوقه في طعامه وشرابه ومشاهده وسماع أذنيه على التنويع، وعلى المركّبَاتِ، فهو يملُّ النوع الواحد إذا تكرّر عليه، ويسأمُ من البسائط، وتميل نفسه إلى المركبات الممتزجة: في الطعوم، وفي اللّوحات الفنية، وفي الأصوات الموسيقية، وكذلك الشعر، باعتباره فنّاً لإرضاء النفس الموسيقية الشاعرة، ولا سيما في الشعر المعدّ للغناء والترانيم.

وأظنُّ أنّ الملتزمين أمثالي سيسُرّهم هذا النوع من التجديد المتوسط المعتدل، الذي لا إفراط فيه ولا تفريط، ولا ميوعة فيه ولا جمود، كما أنّ شباب الشعر الحرّ قد يجدون في هذا التجديد منهجاً يرضي تطلّعهم إلى أن يكونوا شعراء، على أني ألاحظ في بعض الشعر الحرّ التزاماً بما يشبه هذا المنهج، ولكنّه بوجهٍ عامّ يحتاج إلى تقعيد، حتى لا يتورّط في نظم الشعر الحرّ أي متطلّع لنظم الشعر وهو لا يملك في فطرته الخصائص التي تمكّنه من أن يكون شاعراً.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

مكة المكرمة في ٢٠ رمضان المبارك لعام ١٣٩٩ هجرية
و١٣ آب سنة ١٩٧٩ ميلادية

عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة
الطبعة الثانية

تجمعت لدَيّ بعد الطبعة الأولى مجموعةٌ من القصائد الصالحة للتغني والنشيد والترنيم، فرأيت أن أضيفها إلى ديوان «ترنيمات إسلامية» رجاء أن يستفيد منها المنشدون ومُلَحِّنُو الألحان الإسلامية الخالية من طرائق لُحُون أهل الفسق والمجون والمعاصي، عسىٰ أن تكون ذات أثرٍ دعويّ، لما للترنيم من تأثير على معظم النّفوس البشرية، ومن الخير استغلال هذا الجانب ضمن ما أباح الله عزّ وجل، ليكون لمعاني الكلمات النافعات الطيبات الّتي تؤدَّى بالأصوات الحسَنَة تأثيراتها في النفوس والأفكار والقلوب.

وتقديم الشعر الجيّد الخالي من المنكرات اللفظيّة والفكرية للمنشدين والملحنين يُوجِد البديل المناسب، ويقطع أعذار المعتذرين بعَدم وجود البديل الصالح.

والله من وراء القصد وهو يَهْدي السبيل.

غزة محرم ١٤١٧ هـ

عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني

(١)
نشيد مكة المكرمة

مَـهْـبِـطُ الْـوَحـيِ هُـنَـا وَهُـنَـا نَـبْـعُ الـسَّـنَـا
نَـبْـعُ سَـعْـدٍ وَهَـنَـا أَوَ تَـدْرِي مَـنْ أَنَـا؟

لَـكَ يَـا مُـسْـلِـمُ لِـلّـهِ عَـلَـىٰ أَرْضِـي أَمَـانْ
لَكَ مِنْ أَعْمَاقِ صَدْري فَيْضُ عطفٍ وحنانْ
وَرِمَـالِـي لَـكَ بـالـتَّـقْـوىٰ رِيَـاضٌ وَجِـنَـانْ
وصخُورِي طِبْنَ حَقْلاً تَجْتَنِيهِ فِي حَصَادِكْ. أَوَ تَدْري مَنْ أَنا؟

* * *

أَنَا يَا مُسْلِمُ فِي الدُّنْيَا مَحَجُّكْ
وَلِبَيْتِ اللّهِ فِي أَرْضِيَ حَجُّكْ
لَوْ نَأىٰ عَنِّيَ مَثْواكَ وَفَجُّكْ
فَلأَرْضِي خَفَقَاتٌ عَاشِقَاتٌ مِنْ فُؤَادِكْ. أَوَ تَدْرِي مَنْ أَنَا؟

* * *

حَـرَمِـي حِـيـنَ تُـصَـلِّـي قِـبْـلَـتُـكْ
وَإِذَا طُـفْـتَ فَـبَـيْـتِـي كَـعْـبَـتُـكْ
وَلأَثْـوَارِيَ تَـهْـفُـو مُـهْـجَـتُـكْ
وَمُرَادِي خَلَجَاتٌ صَادِقَاتٌ مِنْ مَرادِكْ. أَوَ تَدْرِي مَنْ أَنَا؟

* * *

مَـاءُ بِـئْـرِي نَـبْـعَـةُ الْـوَحْـيِ الأَمِـيـنْ
لابْـنِ إِبْـرَاهِـيـمَ فِـي الْـوَادِي الْـحَـصِـيـنْ
ولِـكُـلِّ الـزَّائِـرِيـنَ الْـمُـؤْمِـنِـيـنْ
فَهَوَ يَا مُسْلِمُ سُقْيَاكَ وَعَبَّاتُ وِدَادِكْ. أَوَ تَدْرِي مَنْ أَنَا؟

* * *

مَـاءُ بِـئْـرِي خَـيْـرُ مَـاءْ
هُـوَ رِيٌّ لِـلـظِّـمَـاءْ
وَهْـوَ طُـعْـمٌ وَشِـفَـاءْ
وَمِدَادٌ خَطَّ فِي صَدْرِكَ سَطْراً مِنْ رشادِكْ. أَوَ تَدْرِي مَنْ أَنَا؟

* * *

غَرْسُ رَوْضِي صَلَوَاتُ
وَعَطَايَا صَالِحَاتُ
وَثِمَارِي بَرَكَاتُ
تَجْتَنِيهَا بِفُؤادِكْ. تَقْتَنِيهَا لمعادِكْ. أَوَ تَدْرِي مَنْ أَنَا؟

* * *

عِنْدَ أَكْنَافِي هُنَا
عَرَفَاتٌ ومِنَىٰ
وَوَفِيراتُ الْمُنَىٰ
لَكَ فِي الْمَوْسِمِ إِذْ تَجْنِي بِهِ أَفْضَلَ زَادِكْ. أَنْتَ تَدْرِي مَنْ أَنَا؟

* * *

أَنْتَ يَا مُسْلِمُ مِنِّي
فِلْذَةٌ تَنْطِقُ عَنِّي
أَيْنَمَا كُنْتَ فَإِنِّي
فِيكَ لَا أَبْرَحُ فِي صَحْوِكَ أَوْ حَالَ رُقَادِكْ

* * *

جَبَلُ النُّورِ لَدَيَّا
دَكَّ غَيّاً ثُمَّ غَيَّا
وَدَعَا هَيَّ إِلَيَّا
حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةْ
حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحْ
حَيَّ يَا مُسْلِمُ لله عَلَىٰ مَجْدِ جِهَادِكْ

* * *

دَوْحَةُ الْوَحْدَةِ عِنْدِي لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينْ
مَجْمَعُ الْحُجَّاجِ عِنْدِي مِنْ شُعُوبِ الْعَالَمِينْ
وَابِلُ الْغُفْرَانِ عِنْدِي لِلسُّعَاةِ التَّائِبِينْ
فَارْتَقِبْ عِنْدِيَ فَجْرَ النُّورِ مِنْ قَدْحِ زِنَادِكْ

* * *

الصَّفَا يَلْقَاكَ إِنْ زُرْتَ الصَّفَا
وَلَدَىٰ الْمَرْوَةِ يَلْقَاكَ الْوَفَا
وَلِذَا قَلْبُكَ لِلسَّعْيِ هَفَا
وَجَرَتْ فِيكَ جَوارٍ صَابِرَاتٌ لِجِلَادِكْ

* * *

إِنَّنِي أُمُّ الْقُرَىٰ بَلَدُ اللّهِ الأَمِينْ
حَرَمِي أَرْضُ الْقِرَىٰ حَرَمُ الله الْحَصِينْ
فِي سُوَيْدَائِي تَرَىٰ بَيْتَ رَبِّ الْعَالَمِينْ
فَيْضُ جُودِي قَدْ جَرَىٰ
وَسَرَىٰ نَحْوَكَ يُزْوِي أَوْ سَرَىٰ شَطْرَ بِلَادِكْ

* * *

قَدْ تَسَاوَىٰ فِي الْوِدَادْ
حَاضِرٌ عِنْدِي وَبَادْ
ذُو بَيَاضٍ أَوْ سَوَادْ
مَا اتَّقَوْا رَبَّ الْعِبَادْ

* * *

فَإِذَا كُنْتَ تَقِيًّا وَبِأَنْوَارِي حَرِيًّا
قَدْ رَضِيتَ اللّهَ رَبّاً أَزَلِيًّاً أَبَدِيًّا
وَرَضِيتَ الدِّينَ دِينَ اللّه إِسْلَاماً نَقِيًّا
وَرَضِيتَ الْمُصْطَفَى طه رَسُولًا وَنَبِيًّا
قُدْوَةً فِي كُلِّ خَيْر وَإِمَاماً عَبْقَرِيًّا
أَلْمَعِيًّاً أَرْيَحِيًّاً عَرَبِيّاً هَاشِمِيًّا
خَاتَمَ الرُّسْلِ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ إِنْسَاناً زَكِيًّا

لَـمْ يُـفَـضِّـلْ لَـمْ يُـرَجِّـحْ غَـيْـرَ مَـنْ كَـانَ تَـقِـيًّـا
فـإِذَا كُـنْـتَ تَـقِـيًّـا وَمِـنَ الـشِّـرْكِ بَـرِيًّـا

فَـأْتِ رَوْضِـي بِـبَـيَـاضِـكْ وَأْتِ رَوْضِـي بِـسَـوَادِكْ

عَـرَبِـيّاً عَـجَـمِـيّاً
وَفَـقِـيراً أَوْ غَـنِـيًّا
لَـكَ أَحْـضَـانِـيَ لَانَـتْ فَـأَنَـا أُمٌّ بِـلَادِكْ
وَأَنَـا مَـهْـدُ رَشَـادِكْ
وَأَنَـا مَـهْـوَىٰ فُـؤَادِكْ
وَمُـرَادِي كَـمُـرَادِكْ

* * *

مَـهْـبِـطُ الْـوَحْـيِ هُـنَـا وَهُـنَـا نَـبْـعُ الـسَّـنَـا
نَـبْـعُ سَـعْـدٍ وَهَـنَـا أَنْـتَ تَـدْرِي مَـنْ أَنَـا

* * *

مكة المكرمة: في ٢٣/ ٣/ ١٣٩٧ هجرية

(٢)
نشيد
«طلع البدر علينا»

تعديل وإضافة

طَـلَـعَ الْـبَـدْرُ عَـلَـيْـنَـا مِـنْ ثَـنِـيَّـاتِ الْـوَدَاعْ
وَجَـبَ الـشُّـكْـرُ عَـلَـيْـنَـا مَـا دَعَـا لِـلَّـهِ دَاعْ

* * *

أَيُّـهَـا الْـمَـبْـعُـوثُ فِـيـنَـا جِـئْـتَ بـالْأَمْـرِ الْـمُـطَـاعْ
جِـئْـتَ شَـرَّفْـتَ الْـبَـرَايَـا مَـرْحَـبـاً يَـا خَـيْـرَ دَاعْ

* * *

جِـئْـتْ فِـي يُـمْـنَـاكَ شَـمْـسٌ نَـوَّرَتْ كُـلَّ الْـبِـقَـاعْ
بِـكِـتَـابِ الـلَّـهِ تَـهْـدِي نُـورُهُ امْـتَـدَّ وَشَـاعْ

* * *

قَـدْ لَـبِـسْـنَـا ثَـوْبَ عِـزٍّ بَـعْـدَ تَـلْـفِـيـقِ الـرِّقَـاعْ
وَغَـدَوْنَـا بَـعْـدَ ذُلٍّ فِـي سُـمُـوٍّ وارْتِـفَـاعْ

* * *

قـد دَخَـلْـنَـا خَـيْـرَ دِيـنٍ بـاشْـتِـيَـاقٍ وانْـدِفَـاغْ
مُـذْ أَتَـانَـا سَـيِّـدُ الْأَكْـوَانِ بـالـنُّـورِ الْـمُـشَـاغْ

* * *

نَـحْـنُ كُـنَّـا قَـبْـلَ طَـه فِـي شَـقَـاءٍ وَضَـيَـاغْ
وَغَـدَوْنَـا مُـذْ أَتَـانَـا نَـرْتَـقِـي كُـلَّ يَـفَـاغْ

* * *

نَـحْـنُ كُـنَّـا فِـي افْـتِـرَاقٍ وخِـلَافٍ وَصِـرَاغْ
فَـاجْـتَـمَـعْـنَـا واتَّـحَـدْنَـا وَغَـدَوْنَـا كـالْـقِـلَاغْ

* * *

قَـدْ غَـدَوْنَـا بَـعْـدَ طَـهَ فِـي وِدَادٍ واجْـتِـمَـاغْ
وَأَتَـانَـا حُـلْـوُ أَمْـنٍ بَـعْـدَ خَـوْفٍ وارْتِـيَـاغْ

* * *

قَـدْ عَـبَـرْنَـا كُـلَّ بَـرٍّ وَمَـطَـايَـانَـا الـسِّـبَـاغْ
وَعَـبَـرْنَـا كُـلَّ بَـحْـرٍ نَـمْـتَـطِـي كُـلَّ شِـرَاغْ

* * *

فَـتَـحَ الـلَّـهُ عَـلَـيْـنَـا كُـلَّ بَـابٍ ذِي امْـتِـنَـاغْ
وحَـبَـانَـا كُـلَّ مَـجْـدٍ فَـاقَ فِـي كُـلِّ الـرُّبَـاغْ

* * *

نَحْنُ لَوْلَا نُورُ خَيْرِ الرُّسْلِ مِنْ سِقْطِ الْمَتَاعْ
ذِكْرُنَا لَوْلَا هُدَاهُ مَا عَلَا الدُّنْيَا وَذَاعْ

* * *

رَبَّنَا صَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا طَابَ السَّمَاعْ
كُلَّمَا غَرَّدَ طَيْرٌ كُلَّمَا امْتَدَّ شُعَاعْ

* * *

تركيا ـ كوكشدرة في ٢٤/٢/١٤١٣ هـ

(٣)
نشيد
«عَرَفَتْ نفسي الحقيقة»

عَرَفَتْ نَفْسِي الْحَقِيقَةْ وَاطْمَأَنَتْ بِالْيَقِينْ
إِنَّما الدُّنْيَا مَتَاعٌ لَا يَغُرُّ الْمتَّقِينْ

* * *

مُغْرِيَاتٌ فِيكِ يَا دُنْيَا أَفَاعِي كُبْرَيَاتْ
لَيِّنَاتٌ نَاعِمَاتٌ نَاهِشَاتٌ قَاتِلَاتْ

* * *

كَمْ نُفُوسٍ بَاعَتِ الْفِرْدَوْسَ لِلْفَانِي السَّقِيمْ
ضَيَّعَتْ مِنْ أَجْلِهِ فَوْزاً بِجَنَّاتِ النَّعِيمْ

* * *

كُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَمَّا جَازَ فِي الدِّينِ خِدَاعْ
ذَاكَ وَهْمٌ وَعَنَاءٌ وَشَقَاءٌ وَضَيَاعْ

* * *

الْـهُـدَىٰ وَالـرَّحْـمَـةُ الْـكُـبْـرَىٰ بِـقُـرْآنٍ مُـبِـيـنْ
وَبَـيَـانٍ مِـنْ نَـبِـيٍّ خَـاتَـمِ الـرُّسْـلِ أَمِـيـنْ

* * *

صَـلِّ يَـا رَبِّ عَـلَـىٰ الْـمُـخْـتَـارِ خَـيْـرِ الْـكَـائِـنَـاتْ
وَأَعِـنَّـا مَـا حَـيِـيـنَـا أَنْ نَـزِيـدَ الـصَّـلَـوَاتْ

* * *

تركيا ـ كوكشدرة في ٣/ ٢/ ١٤١٣ هـ

(٤)
نشيد
«على الْمُصطَفَىٰ صَلُّوا»

«عَلَىٰ الْمُصْطَفَىٰ صَلُّوا إِخْوَانِي لَا تَمَلُّوا»
يَجْزِيكُمْ رَبِّي عَشَرا وَهُوَ وَلِيُّ الْمُحْسِنِينْ
وَهُوَ وَلِيُّ المتقين

* * *

يَا رَبَّنَا يَا رَحْمَانْ صُنَّا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانْ
وامْنَحْنَا فَيْضَ الْغُفْرانْ أَنْتَ وَلِيُّ التَّائِبِينْ

* * *

يَا حَنَّانُ يَا غَنِيّ صُنَّا مِنْ كُلِّ شَقِيّ
وَأَكْرِمْنَا بِالْمَرْضِيّ فِي جَنَّاتِ المتَّقِينْ

* * *

يَا مَوْلَانَا يَا قَهَّارْ صُنَّا مِنْ شَرِّ الْأَشْرَارْ
واجْعَلْنَا مَعَ الْأَخْيَارْ فِي غُرُفَاتِ الطَّاهِرِينْ

* * *

يَـا مَـوْلَانَـا يَـا سَـمِـيـعْ زِدْنَا مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعْ
واحْفَظْنَا حِفْظَ الْمُطِيعْ أَنْـتَ وَلِـيُّ الـصَّـادِقِـيـنْ

* * *

فقرات تُقَالُ في الاحْتِفَالْ بالْمَوْلُود:

يَـا مَـوْلَانَـا يَـا وَدُودْ بَـارِكْ لَـنَـا بـالْـمَـوْلُـودْ
وَأَكْـرِمْـهُ بـالْـمَـمْـدُودْ مِـنْ كُـلِّ خَـيْـرٍ ثَـمِـيـنْ

* * *

يَـا مُـجِـيـبَ الـدَّعَـوَاتْ بَـارِكْ لَـنَـا بـالْـبَـنَـاتْ
أَنْـبِـتْـهُـمْ خَـيْـرَ نَـبَـاتْ يَـا مُـجِـيـبَ الـسَّـائِـلِـيـنْ

* * *

زِدْهُـنَّ رَبِّـي بَـرَكَـاتْ وَاجْـعَـلْـهُـنَّ مَـسْـتُـوراتْ
عَـابِـدَاتٍ قَـانِـتَـاتْ مُـسْـعِـدَاتِ الـصَّـالِـحِـيـنْ

* * *

رَبَّـنَـا رَبَّ الْـعِـبَـادْ بَـارِكْ لَـنَـا بِـالْأَوْلَادْ
وَامْـنَـحْـهُـمْ صِـدْقَ الْـجِـهَـادْ فِـي جُـيُـوشِ الْـمُـؤْمِـنِـيـنْ

* * *

يَـا خَـالِـقَ الْـبَـرِيَّـةْ أَكْـرِمْـنَـا بِـالـذُّرِّيَّـةْ
واجْـعَـلْـهَـا رَبِّ رَضِـيَّـةْ قُـدْوَةً لِـلْـمُـتَّـقِـيْـن

* * *

يَـا رَبَّـنَـا يَـا مَـجِـيـدْ بَـارِكْ لَـنَـا بِـالْـوَلِـيـدْ
أَعْـطِـهِ الْـعُـمْـرَ الْـمَـدِيـدْ فِـي صَـلَاحٍ وَيَـقِـيـنْ

* * *

يَـا رَبَّـنَـا يَـا سَـمِـيـعْ بَـارِكْ لَـنَـا بِـالـرَّضِـيـعْ
وَاجْـعَـلْـهُ خَـيْـرَ مُـطِـيـعْ مُـسْـعِـدٍ لِـلْـوَالِـدَيـنْ

* * *

يَـا إِلَـهَ الْـعَـالَـمِـيـنْ يَـا قَـوِيُّ يَـا مَـتِـيـنْ
بَـارِكْ لَـنَـا بِـالْـبَـنِـيـنْ وَاحْـمِ جَـمِـيـعَ الْـمُـسْـلِـمِـيـنْ

* * *

مكة المكرمة في ٣/٣/١٤١٣ هـ

(٥)
نشيد
«حُبُّ النبيّ المصطفَىٰ»

حُـبُّ الـنَّـبِـيِّ الْـمُـصْـطَـفَـىٰ يَـجْـلُـو عَـنِ الـنَّـفْـسِ الْـغُـمُـومْ
أَمَّـا الـصَّـلَاةُ عَـلَـيْـهِ فَـهْـيَ وَسِـيـلَـةٌ تَـكْـفِـي الْـهُـمُـومْ

صَـلِّ عَـلَـىٰ الْـمُـخْـتَـارْ
هُـوَ سَـيِّـدُ الْأَخْـيَـارْ

فِـي غُـدُوٍّ ورَوَاحْ فِـي صَـبَـاحٍ وَمَـسَـاءْ
كُـلَّـمَـا دَهْـرُكَ سَـرَّكْ كُـلَّـمَـا دَهْـرُكَ سَـاءْ

صَـلِّ عَـلَـىٰ الْـمُـخْـتَـارْ
هُـوَ سَـيِّـدُ الْأَخْـيَـارْ

أَوَ مَا تَطْلُبُ أَجْراً مِـنْ إلـهِـكْ عَـنْ صَـلَاتِـكْ؟
بَالِغاً بالْفَضْلِ عَشْراً مِـنْ إلـهِـكْ عَـنْ صَـلَاتِـكْ
فَـاغْـتَـنِـمْ عَـشْـراً فَـعَـشْـراً
وَأَعِـدْ ذِكْـراً فَـذِكْـراً بِـصَـلَاتِـكْ

* * *

تركيا ـ كوكشدرة في ٥/ ٢/ ١٤١٣ هـ

(٦)
نشيد
«إِخْوَتي بَيْنَ الأَنَامْ»

إِخْـوَتـي بَـيْـنَ الأَنَـامْ أَنْـتُـمُـو قَـوْمٌ كِـرَامْ
خَـيْـرُ مَـنْ صَـلَّـىٰ وَصَـامْ مُؤْمِنينَ مُسْلِمينْ

* * *

بِاصْطِفَاءِ اللَّهِ كُنْتُمْ خَـيْـرَ أُمَّـةْ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسْ
بِاصْطِفَاءِ اللَّهِ أَنْتُمْ خَـيْـرُ أُمَّـةْ قَـادَةٌ لِـلنَّـاسْ

* * *

اسْـمَـعُـوا الـقَـوْلَ وَعُـوا لَا تَكُونُوا غَافِلِينْ
مَـا اسْـتَـطَـعْـتُـمْ فَـازْتَـعُـوا فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينْ

* * *

أَذْكُـرُوا الـلَّـهَ كَـثِـيـراً فَـعَـسَـاكُـمْ تَـتَّـقُـونْ
أَمْـطِـرُوا الـدَّمْـعَ غَـزِيـراً فَـعَـسَـاكُـمْ تُرْحَمُونْ

* * *

اُذْكُـــروا الـــلَّـــهَ وَتُـــوبُـــوا لِـمُـحِـبِّ الـتَّـائِـبِـيـنْ
ولِـنُـــورِ الـــرُّشْـــدِ تُـــوبُـــوا واسْتَقِيمُوا مُخْلِصِينْ

* * *

سَـبِّـحُـوا الـلَّـهَ وَقُـولُـوا يَـا وَلِـيَّ الْـمُـتَّـقِـيـنْ
مَـجِّـدُوا الـلَّـهَ وَقُـولُـوا يَـا وَلِـيَّ الْـمُـحْـسِـنِـيـنْ

* * *

ارْفَـعِ الْـغُـمَّـةَ عَـنَّـا وأعِـزَّ الْـمُـسْـلِـمِـيـنْ
أمْـطِـرِ الْـغَـيْـثَ عَـلَـيْـنَـا وَأَذِلَّ الْـكَـافِـرِيـنْ

* * *

رَبُّـــنَـــا رَبٌّ غَـــفُـــور رَبُّـــنَـــا رَبٌّ شَـكُـوزْ
رَبُّـــنَـــا رَبٌّ صَـــبُـــوزْ وَيُـعِـزُّ الـصَّـادِقِـيـنْ

* * *

خَـالِـطُـوا الْأَبْـرَارْ صَـاحِـبُـوا الْأَخْـيَـارْ
واحْـذَرُوا الْـفُـجَّـارْ وانْـصَـحُـوا الْـغَـاوِينْ
أَطْعِمُوا الْجَوْعَانْ أَلْـبِـسُـوا الْـعُـرْيَـانْ
أسْـعِـفُـوا الإِخْـوَانْ وارْحَمُوا الْمِسْكِينْ
أَدِّبُـوا الْـوِلْـدَانْ أَكْـرِمُـوا الْـجِـيـرَانْ

عَامِلُوا النِّسْوَانْ وَفْقَ حَقِّ الدِّينْ
حَاذِرُوا الْعِصْيَانْ واسْأَلُوا الْغُفْرَانْ
تَغْنَمُوا رِضْوَانْ رَبِّ يَوْمِ الدِّينْ

* * *

كوكشدرة في ١٥/ ٢/ ١٤١٣ هـ

(٧)
نشيد
«رَأْسُ الْحِكْمَةِ خَوفُ اللّه»

رَأْسُ الْحِكْمَةِ خَوْفُ اللَّهْ فَاعْلَمْ، وَالْزَمْ تَقْوَىٰ اللَّهْ
زَادُكَ مِنْ مَرْضَاةِ اللَّهْ فِي الْأُخْرَىٰ سَعْداً تَلْقَاهُ

* * *

اِعْلَمْ أَنَّ التَّقْوَىٰ جُنَّةْ وَلِمَنْ يَسْعَىٰ ثَمَنُ الْجَنَّةْ
رَبُّ الْعَرْشِ عَظِيمُ الْمِنَّةْ جَعَلَ التَّقْوَىٰ حَبْلَ رِضَاهْ

* * *

التَّقْوَىٰ عِزٌّ وَأَمَانْ يَرْعَاهَا صِدْقُ الْإِيمَانْ
قَدْ حُفَّتْ بِرِضَىٰ الرَّحْمٰنْ إِذْ قُرِنَتْ بِمَرَاضِي اللَّهْ

* * *

بِلِبَاسِ التَّقْوىٰ تَخْتَالْ يَوْمَ الدِّينِ عَلَىٰ الْأَقْيَالْ
وَالْعُرْيَانُ بَئِيسُ الْحَالْ إِذْ لَمْ يَغْنَ بِتَقْوىٰ اللَّهْ

* * *

التَّقْوَىٰ حِصْنُ الْأَطْهَارْ وَعَلَيْهَا يَرْقَىٰ الْأَبْرَارْ
وَالْإِحْسَانُ مِنَ الْأَخْيَارْ يَرْفَعُهُمْ بِجِنَانِ اللَّهْ

* * *

يَا بَارِئَنَا مِنْ نَشْأَتِنَا وَمُرَاقِبَنَا فِي مِحْنَتِنَا
أَبَداً صَلِّ عَلَىٰ أُسْوَتِنَا خَيْرِ الرُّسْلِ وَمَنْ وَالَاهْ

* * *

كوكشدرة في ١٥/ ٢/ ١٤١٣ هـ

(٨)
نشيد
«إنّي مَعَكُمْ أَسمَعُ وأَرَىٰ»

أَبْصِرْ وَاسْمَعْ وَاخْشَ الْخَطَرَا عَبْدُ الدُّنْيَا مَهْمَا اسْتَتَرَا
مَهْمَا اسْتَخْفَىٰ بِرَذَائِلِهِ إِنَّ الْمَوْلَىٰ يَسْمَعُ وَيَرَىٰ

* * *

يَا مَنْ هِمْتُمْ فِي نَادِيكُمْ إِنَّ الرَّحْمٰنَ يُنَادِيكُمْ
إِنْ تَجْتَمِعُوا لِمَعَاصِيكُمْ أَوْ تَنْفَرِدُوا بِمَسَاوِيكُمْ
إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ

يَا مَنْ سَكِرَتْ فِي غُرْفَتِهَا يَا مَنْ عَبِثَتْ فِي عِفَّتِهَا
يَا مَنْ غَرِقَتْ فِي مِحْنَتِهَا قَالَ الْقَهَّارُ يُبَكِّتُهَا
إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ

يَا مَنْ أَرْدَتْهُ شَهْوَتُهُ وَاسْتَشْرَتْ فِيهِ شِقْوَتُهُ
وَأَوَىٰ تَحْمِيهِ عُصْبَتُهُ قَالَ الْجَبَّارُ يُبَكِّتُهُ
إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ

يَا مَنْ صَلَّىٰ فِي بُنْيَانِهْ عَبَدَ الرَّحْمٰنَ بِأَرْكَانِهْ
تَهْدِيهِ دَوَافِعُ إِيمَانِهْ قَالَ الرَّحْمٰنُ بِوِجْدَانِهْ

إِنِّـي مَـعَـكُـمْ أَسْـمَـعُ وَأَرَىٰ

يَـا مَـنْ زَكَّـىٰ يَـا مَـنْ صَـامَـا يَـا مَـنْ بِـالْأَسْـحَـارِ قَـامَـا
يَـا مَـنْ بـالـرَّحْـمٰـنِ هَـامَـا قَـالَ الـلَّـهُ لَـكُـمْ إِكْـرَامَـا

إِنِّـي مَـعَـكُـمْ أَسْـمَـعُ وَأَرَىٰ

يَـا مَـنْ فِـي تَـوْبَـتِـهِ ضَـرَعَـا وَدَعَـا ولِـمَـوْلَاهُ خَـشَـعَـا
طَـلَـبَ الْـغُـفْـرَانَ لِـمَـا صَـنَـعَـا يَـدْعُـوكَ الْـمَـوْلَـىٰ: زِدْ طَـمَـعَـا

إِنِّـي مَـعَـكُـمْ أَسْـمَـعُ وَأَرَىٰ

يَـا مَـنْ فَـسَـقَـا. يَـا مَـنْ ظَـلَـمَـا وَعَـلَـىٰ بَـغْـيٍ هَـتَـكَ الْـحُـرَمَـا
وَبِـعُـدْوانٍ خَـفَـرَ الـذِّمَـمَـا قَـالَ الْـجَـبَّـارُ لِـيَـنْـتَـقِـمَـا

إِنِّـي مَـعَـكُـمْ أَسْـمَـعُ وَأَرَىٰ

* * *

بومبي ٢٤/ ٤/ ١٣٧٢ هـ

(٩)
نشيد
«من الخصائص المحمّدية»

مَنِ الّذِي في كَفِّهِ سَبَّحَ جَامِدُ الْحَصَا؟
مَنِ الّذِي حَنَّ لَهُ جذعُ نَخِيلٍ إِذْ قَصَا؟
مَنِ الّذِي شَكَا لَهُ بَعيرُ قَوْمٍ مَا عَصَا؟
مَنِ الّذِي انْشَقَّ لَهُ بَدْرُالسَّمَاءِوانْفَصَىٰ؟

مُحَمَّدُ الَّذِي لَهُ حُسْنَىٰ الْمَزَايَا في الرُّسُلْ
مُحَمَّدُ الْهَادِي الَّذِي عَلَيْهِ جِبْرِيلُ نَزَلْ
«عَلَيْهِ صَلَّىٰ اللَّهُ» عَدَّ قَطْرِ وَابِلٍ وَطَلّ

* * *

مَنِ الَّذِي اخْتَارَ مِنَ الْكَأْسَيْنِ أَطْهَرَ الشَّرَابْ؟
مَنِ الَّذِي قَدْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ مَعْ فَصْلِ الْخِطَابْ؟
مَنِ الَّذِي جَاءَ بِقُرْآنٍ هُوَ الْقَوْلُ الْعُجَابْ؟
قَدْ جَمَعَ الرَّحْمٰنُ في آيَاتِهِ لُبَّ اللُّبَابْ؟

مُحَمَّدُ الَّذِي لَهُ حُسْنَىٰ الْمَزَايَا في الرُّسُلْ
مُحَمَّدُ الْهَادِي الَّذِي عَلَيْهِ جِبْرِيلُ نَزَلْ
«عَلَيْهِ صَلَّىٰ اللَّهُ» عَدَّ قَطْرِ وَابِلٍ وَطَلّ

* * *

مَـنِ الَّـذِي بِـبَـعْـثِـهِ قَدْ كَانَ خَتْمُ الْأَنْبِيَاءْ؟
مَـنِ الَّـذِي صِـرَاطُـهُ صِرَاطُ كُلِّ السُّعَدَاءْ؟
مَـنِ الَّـذِي بِـنُـورِهِ اسْتَضَاءَ كُلُّ الْأَتْقِيَاءْ؟
مَنِ الَّذِي يَشْفَعُ إِذْ لَايَسْتَجِيبُ الشُّفَعَاءْ؟
مُـحَـمَّـدُ الَّـذِي لَـهُ حُسْنَىٰ الْمَزَايَا فِي الرُّسُلْ
مُحَمَّدُ الْهَادِي الَّذِي عَـلَـيْـهِ جِـبْـرِيـلُ نَـزَلْ
«عَـلَـيْـهِ صَـلَّـىٰ الـلَّـهُ» عَـدَّ قَـطْـرِ وَابِـلٍ وَطَـلّ

* * *

مَـنِ الَّـذِي قَـدْ نَـبَـعَ الْـمَـاءُ لَـهُ فِـي الـرَّاحَـةِ
مِنْهُ اسْتَقَىٰ الْجَيْشُ وَقَرَّ الْفَضْلُ فِي الآنِيَةِ؟
مَـنِ الَّـذِي سُـمِّـي سِـرَاجـاً فِـي كـرِيـمِ الْآيَـةِ
ضِـيَـاؤُهُ قَـدْ نَـوَّرَ الْأَقْـمَـارَ فِـي الـصَّـحَـابَـةِ؟
مَنِ الَّذِي لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ سَرَىٰ فِي لَيْلَةِ
مَنِ الَّذِي انْتَهَىٰ بِهِ الْعُرُوجُ حَتَّىٰ السِّدْرَةِ؟
مُـحَـمَّـدُ الَّـذِي لَـهُ حُسْنَىٰ الْمَزَايَا فِي الرُّسُلْ
مُحَمَّدُ الْهَادِي الَّذِي عَـلَـيْـهِ جِـبْـرِيـلُ نَـزَلْ
«عَـلَـيْـهِ صَـلَّـىٰ الـلَّـهُ» عَـدَّ قَـطْـرِ وَابِـلٍ وَطَـلّ

* * *

مَنِ الَّذِي أَثْنَىٰ عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْخُلْقِ الْعَظِيمْ؟
مَنِ الَّذِي كَانَ لنا هَدِيَّةَ الرَّبِّ الْكَرِيمْ؟
كَانَ حَرِيصاً أَنْ يَكُونَ النَّاسُ طُرّاً فِي النعيم؟
وهْوَ بِمَنْ قَدْ آمَنُوا بِهِ رَؤُوفٌ ورحيم؟

مُحَمَّدُ الَّذِي لَهُ حُسْنَىٰ الْمَزَايَا في الرُّسُلْ
مُحَمَّدُ الْهَادِي الَّذِي عَلَيْهِ جِبْرِيلُ نَزَلْ
«عَلَيْهِ صَلَّىٰ اللَّهُ» عَدَّ قَطْرِ وَابِلٍ وَطَلّ

* * *

كوكشدرة في ١١ صفر ١٤١٤ هـ

(١٠)
نشيد
«أَحبّتي هَيّ إِلَينَا»

أَحِبَّتِي هَيَّ إِلَيْنَا نُمَجِّدِ الْمَوْلَى الْبَارِي
يُفَجِّرِ النُّورَ عَلَيْنَا فَنَهْتَدِي بِالْأَنْوَارِ

* * *

هَيَّ انْهَضُوا نَعْبُدْ جَهْراً رَبّاً عَلِيَّ الْمِقْدَارِ
هُوَ الرَّحِيمُ بِنَا طُرّاً فِي كُلِّ لَيْلٍ ونَهَارِ

* * *

تَهْمِي عَلَيْنَا رَحَمَاتٌ مِنْهُ كَغَيْثٍ مِدْرَارِ
وَمِنْ رِضَاهُ بَرَكَاتٌ تَأْتِي كَسَيْلٍ هَدَّارِ

* * *

أَحِبَّتِي زِيدُوا ذِكْراً لِذِي الْجَلَالِ الْقَهَّارِ
يَزِدْكُمُو مِنْهُ ذِكْراً وَفَيْضَ تَوْفِيقٍ جَارِ

* * *

يُحِطْ بِكُمْ سَعْدُ حَيَاةٍ يَفُوقُ أَحْلَىٰ الْأَوْطَارِ
وَتَرْتَقُوا فِي دَرَجَاتٍ عَلَىٰ مَرَاقِي الْأَبْرَارِ

* * *

واسْتَغْفِرُوهُ وَارْجُوهُ وَاسْعَوْا إِلَىٰ نُعْمَىٰ الدَّارِ
وَعَظِّمُوهُ وادْعُوهُ باسْمِ الرَّحِيمِ الْغَفَّارِ

* * *

أَحِبَّتِي صَلُّوا جَمِيعاً عَلَىٰ إِمَامِ الْأَطْهَارِ
تُدْخِلْكُمُو الْحِصْنَ مَنِيعاً صَلَاةُ رَبٍّ جَبَّارِ

* * *

مُنَزِّلُ الذِّكْرِ الْأَعْلَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
مَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ اسْتَعْلَىٰ عَلَىٰ جَمِيعِ الْكُفَّارِ

* * *

كوكشدرة في ٢١/٢/١٤١٣ هـ

(١١)
نشيد
«أنْفِقْ أنْفِقْ»

أنْـفِـقْ. أَنْـفِـقْ
أَنْتَ وَمَا تَمْلِكُ فِي الدُّنْيَا مِـلْـكٌ لِـلَّـهْ
أَنْتَ سَتَرْجِعُ بَعْدَ الدُّنْيَا لِـلِـقَـاءِ الـلَّـهْ

* * *

مِـنْ مَـالِـكَ أَنْـفِـقْ مِـنْ فِـكْـرِكَ أَنْـفِـقْ
مِـنْ جَـهْـدِكَ أَنْـفِـقْ مِـنْ عُـمْـرِكَ أَنْـفِـقْ
لِـمَـرَاضِـي الـلَّـهْ

* * *

أنْـفِـقْ. أَنْـفِـقْ تَـلْـقَ ثَـوَابَـكَ أَبَـداً مَـدَداً عِـنْـدَ الـلَّـهْ
أَنْـفِـقْ مَـا تُـنْـفِـقُـهُ بَـاقٍ عِـنْـدَ الـلَّـهْ

* * *

هَـلْ تَـرَىٰ فَـيْـضَ الـسَّـنَـابِـلْ فِـي رِيَـاضٍ وخَـمَـائِـلْ؟
أَجْـرُ مَـا تُـنْـفِـقُ لَا تُـحْـصِـيـهِ فِـي الْـفِـكْـرِ الـدَّلَائِـلْ

* * *

تركيا ـ كوكشدرة في ٤/٢/١٤١٣ هـ

(١٢)
نشيد
«المدينة الإسلامية»

أَفَتَدْرِي أَيْنَ عِزُّكْ؟ أَفَتَدْرِي أَيْنَ مَجْدُكْ؟
أَفَتَدْرِي أَيْنَ مُلْكُكْ؟ أَفَتَدْرِي أَيْنَ سَعْدُكْ؟
أَيُّهَا الْإِنْسَانْ أَيُّهَا الْإِنْسَانْ

* * *

فِي مَدِينَةْ دِينُهَا الْإِسْلَامْ شَرْعُهَا الْقُرْآنْ
مَا لَهَا أَصْنَامْ شَعْبُهَا إِيمَانْ

* * *

فِي مَدِينَةْ أَهْلُهَا حُبٌّ وَقُوَّةْ وَوِئَامٌ وَإِخَاءْ
وَجِهَادٌ وَفُتُوَّةْ وَنِظَامٌ وَعَطَاءْ

* * *

فِي مدينةْ أَهْلُهَا عِلْمٌ وَسَبْقٌ فِي مَجَالَاتِ الْحَيَاةْ
أَمْرُهَا حَزْمٌ وَرِفْقٌ دَأْبُهَا مَحْوُ الطُّغَاةْ

* * *

فِـــي مـــديـــنَـــةْ رَأْيُـهَـا رَأْيٌ سَـدِيـدْ بَأْسُهَا بَأْسُ الْحَدِيدْ
نَهْجُهَا نَهْجٌ رَشِيدْ فِي بِنَاءٍ لَا يَبِيدْ

* * *

فِـــي مَـــدِيـــنَـــةْ صَوْتُهَا صَوْتُ عَمَلْ لَا يُعَانِي مِنْ كَسَلْ
حَظُّ دُنْيَاهَا الْقُلَلْ وَلِأُخْرَاهَا الْأَجَلّ

* * *

فِـــي مَـــدِيـــنَـــةْ هَمُّهَا مَرْضَاةُ رَبِّ الْعَالَمِينْ وَالْتِزَامٌ بِصِرَاطِ الْمُتَّقِينْ
وَهُدَىٰ النَّاسِ إِلَىٰ أَعْظَمِ دِينْ وَنِضَالُ الْمُعْتَدِينَ الْمُجْرِمِينْ

* * *

كوكْشَدَرة في ٢٤/ ٢/ ١٤١٣ هـ

(١٣)
نشيد
«يَا حَنَّانُ. يَا مَنَّانُ»

اللَّازمة:

(يَـا حَـنَّـانُ. يَـا مَـنَّـانُ يَا مَلْجَأَ الْمُضْطَرّ يا رَحْمَانْ)

* * *

يَا إِلهِي يَا مُجِيبَ الْمُجْتَدِي لَكَ ذَلَّتْ جَبْهَتِي فِي مَسْجِدِي
وَعِـظَـامِـي وَفُـؤَادِي وَيَـدِي واسْـتَـغَـاثَـتْ بِـكَ رَبِّـي كَـبِـدِي
فَـأَنَـا أَدْعُـوكَ بِـالـصَّـوْتِ النَّدِي يَا مُغِيثَ الْمُلْتَجِي يَا سَيِّدِي

* * *

كُلَّمَا أَذْنَبْتُ مِنْ جَهْلِي ارْتَمَىٰ فَوْقَ صَدْرِي وِزْرُ ذَنْبِي وَهَمَىٰ
دَمْـعُ عَـيْـنِـي وَفُـؤَادِي نَـدَمَـا فَـاسْـتَـغَـاثَـتْ بِكَ رَبِّـي كَـبِـدِي
فَـأَنَـا أَدْعُـوكَ بِـالـصَّـوْتِ النَّدِي يَا مُغِيثَ الْمُلْتَجِي يَا سَيِّدِي

* * *

مكة المكرمة في سنة ١٣٩٦ هـ

كُـلَّـمَـا أَرَّقَ عَـيْـنِـي وَجَـعُ كُـلَّـمَـا هَـاجَ بِـقَـلْـبِـي طَـمَـعُ
لَـمْ أَجِـدْ غَـيْـرَكَ رَبِّـي يَـنْـفَـعُ فَـاسْـتَـغَـاثَـتْ بِـكَ رَبِّـي كَـبِـدِي
فَـأَنَـا أَدْعُـوكَ بِـالـصَّـوْتِ النَّـدِي يَـا مُـغِـيـثَ الْـمُـلْـتَـجِـي يَـا سَـيِّـدِي

* * *

يَـا إلـهِـي مَـا دَهَـانِـي جَـنَـفُ أَوْ عَـرَانِـي فِـي حَـيَـاتِـي دَنَـفُ
لَـمْ أَجِـدْ غَـيْـرَكَ رَبِّـي يُـسْـعِـفُ فَـاسْـتَـغَـاثَـتْ بِـكَ رَبِّـي كَـبِـدِي
فَـأَنَـا أَدْعُـوكَ بِـالـصَّـوْتِ النَّـدِي يَـا مُـغِـيـثَ الْـمُـلْـتَـجِـي يَـا سَـيِّـدِي

* * *

مكة المكرمة في ٤/٣/١٤١٣ هـ

(١٤)
نشيد
«هَيَّ بِنَا هَيَّ»

هَـيَّ بِـنَـا هَـيَّ. هَـيَّ إِلَـىٰ أَهْـدَىٰ طَـرِيـقْ
هَـيَّ بِـنَـا هَـيَّ. هَـيَّ إِلَـىٰ الْـبَـيْـتِ الْـعَـتِـيـقْ

* * *

فِـي مَـكَـةٍ بَـيْـتٌ مَـثَـابَـةٌ لـلـنَّـاسْ
الـلَّـهُ يَـرْعَـاهُ بِـالْأَمْـنِ وَالْإِيـنَـاسْ

* * *

زَكَّـاهُ مَـوْلَانَـا لِـلرَّاكِـعِ الـسَّـاجِـدْ
والـطَّـائِـفِ الـسَّـاعِـي والـخَـاشِـعِ الْـعَـابِـدْ
نَـحُـجُّـهُ جَـمْـعـاً لِـنُـرْضِـيَ الـدَّيَّـانْ
نَـزُورُهُ طَـوْعـاً بِـدَافِـعِ الْإِيـمَـانْ

* * *

نَـطُـوفُ بـالـكَـعْـبَـةْ وَنَـرْتَـجِـي الْـغُـفْـرَانْ
تَـدْفَـعُـنَـا الـرَّغْـبَـةْ فِـي رَحْـمَـةِ الـرَّحْـمَـانْ

* * *

مِـنَ الـصَّـفَـا نَـبْـدَأْ سَـعْـيـاً إِلَـىٰ الْـمَـرْوَةْ
قُـلُـوبُـنَـا تَـهْـدَأْ بِـطَـاعَـةٍ حُـلْـوَةْ

* * *

نَـشْـرَبُ مِـنْ زَمْـزَمْ وَنَـسْـأَلُ الْـمَـوْلَـىٰ
مِـنْ فَـضْـلِـهِ يَـرْحَـمْ وَيَـمْـنَـحُ الـطَّـوْلَا

* * *

نَـدْعُـوكَ يَـا رَبِّ لِأُمَّـةِ الْإِسْـلَامْ
بِـالْـعِـزِّ وَالْـقُـرْبِ إِلَـيْـكَ يَـا عَـلَّامْ

* * *

واعْـصِـمْـهُـمُـو يَـا رَبّ بِـعِـصْـمَـةِ الـتَّـقْـوَىٰ
واجْـمَـعْـهُـمـو بـالْـحُـبّ واكْـفِـهِـمُـو الْـبَـلَـوَىٰ

* * *

مكة المكرمة في ٧/٨/١٤٠٢ هـ

(١٥)
نشيد
«الدعوة إلى دين الله»

أَنْتُمْ يَا جُنْدَ الإِسْلَامْ أُسْدَ الْمَنْعَةِ وَالإِقْدَامْ
ظَهْرُ الدِّينِ بِكُمْ يَعْتَزّ وَالأَيَّامُ لَكُمْ خُدَّامْ

* * *

دُنْيَاكُمْ بَذْلٌ وَجِهَادْ وَبَيَانٌ حَقٌّ وسَدَادْ
والأَنْوَارُ بِكُمْ تَهْتَزّ فِي إِفْنَاءِ جُيُوشِ ظَلَامْ

* * *

مَهْمَا اشْتَدَّتْ فِينَا الْبَلْوَىٰ فَعِظَاتُ التَّارِيخِ السَّلْوَىٰ
رَبُّ الْقُوَّةِ رَبُّ الْعِزّ هُوَ يَمْنَحُنَا كُلَّ مَرَامْ

* * *

إِنْ نَلْزَمْ مِنْهَاجَ التَّقْوَىٰ وَنُكَابِدْ فِي سَعْيٍ نَقْوَىٰ
وَيَفُورُ الإِيمَانُ بِكَنْزْ مِنْ عَزَمَاتٍ ذَاتِ سِهَامْ

* * *

خُـطْـوَتُـنَـا الْأُولَـىٰ أَنْ نَـدْعُـو نَـدْعُـو بِـالْـحِـكْـمَـةِ لَا نَـأْلُـو
فَـسِـلَاحُ الـشَّـيْـطَـانِ الْأَزَّ وَهُـوَ صَـفِـيـرٌ فِـي أَوْهَـامْ

* * *

حِـكْـمَـتُـنَـا حَـقٌّ وَيَـقِـيـنْ وهُـدًى فِـي الْأَذْهَـانِ مُـبِـيـنْ
وَمَـعَـارِفُـنَـا كُـلُّ ثَـمِـيـنْ تَـلْـقَـفُـهُ فُـضْـلَـىٰ الْأَفْـهَـامْ

* * *

الثلاثاء في ٨/ ١١/ ١٤١٤ هـ
مكة المكرمة

(١٦)
نشيد
«التقوى تحمي الإنسان»

التَّقْوَىٰ تَحْمِي الْإِنْسَانْ فَتَقِيهِ دَاءَ الْعِصْيَانْ
وَتَقِيهِ شَرَّ الطُّغْيَانْ مِنْهُ وَمِنْ نَزْغِ الشَّيْطَانْ

* * *

التَّقْوَى عَقْلٌ وَرَشَادْ وَأَمَانٌ حُلْوٌ وسَدَادْ
التَّقْوىٰ حِرْزٌ وَعَتَادْ لِلْحُسْنَىٰ عِنْدَ الدَّيَّانْ

* * *

التَّقْوَىٰ فِي جِسْرِ الدُّنْيَا زَادُكَ سَعْياً لِلْأُخْرَىٰ
وَبِهَا تَلْقَىٰ حُسْنَىٰ الْعُقْبَىٰ مَسْرُوراً بِنَعِيمِ جِنَانْ

* * *

مَهْرُ الْحُورِ تُقىً وصَلَاحْ وَمَسِيرٌ بِصِرَاطِ نَجَاحْ
ثُمَّ الْفَوْزُ بِدَارِ فَلَاحْ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الرَّحْمٰنْ

* * *

مكة المكرمة في ١٤١٣/٦/٢٣ هـ

(١٧)
نشيد
«التوبة»

مَـنِ اتَّـقَـىٰ وَقَـفَـا هَـدْيَ الـنَّـبِـيِّ رَفَـا
مَـا قَـدَّ حِـيـنَ غَـفَـا عَـنْ رَبِّـهِ الْأَحَـدِ

* * *

يَـا مَـنْ عَـصَـىٰ سَـرَفَـا وَبِـالْـهَـوَىٰ اغْـتَـرَفَـا
أَوْ ضَـلَّ أَوْ جَـنَـفَـا بَـادِرْ إِلَـىٰ الـسَّـدَدِ

* * *

مَـا كُـنْـتَ مُـقْـتَـرِفَـا تَـنْـأَىٰ بِـهِ وَجِـفَـا
تُـبْ مِـنْـهُ مُـعْـتَـرِفَـا وَارْجِـعْ إِلَـىٰ الـرَّشَـدِ

* * *

قُـلْ: يَـا فُـؤَادُ كَـفَـىٰ بُـعْـداً وَطُـولَ جَـفَـا
واسْـتَـنْـزِفِ الْأَسَـفَـا بِـالـدَّمْـعِ والـسَّـهَـدِ

* * *

تَـلْـقَ الْـعَـفُـوَّ عَـفَـا وَالْـوُدَّ مِـنْـهُ صَـفَـا
وَالْـجُـودَ مِـنْـهُ هَـفَـا بِـالْـفَـيْـضِ وَالْـمَـدَدِ

* * *

مكة المكرمة ـ مساء الخميس ليلة الجمعة ٤/ ٥/ ١٤١٣ هـ

(١٨)
نشيد
«إِخْوَتي في الْهُدَىٰ»

تعديل وإضافة

إِخْـوَتِـي فِـي الْـهُـدَىٰ يَـا بَـنِـي الـطُّـهْـرِ
فِـي سَـبِـيـلِ الـتُّـقَـىٰ شُـدُّوا مِـنْ أَزْرِي
والـصَّـلاَةُ عَـلَـىٰ طَـيِّـبِ الـذِّكْـرِ
أَحْـمَـدَ الـمُـصْـطَـفَـىٰ سَـيِّـدِ الْـغُـرِّ

* * *

عُـمْـرُنَـا فِـي الـدُّنَـىٰ مَـعْـبَـرُ الْـجِـسْـرِ
فَـاعْـمَـلُـوا فِـي رِضَـىٰ رَبِّـنَـا الْـبَـرِّ
إِنْ تُـؤَدُّوا لَـهُ وَاجِـبَ الـشُّـكْـرِ
تَـغْـنَـمُـوا عِـنْـدَهُ أَعْـظَـمَ الْأَجْـرِ

* * *

إِخْـوَتِـي دِيـنُـنَـا فِـي مَـدَىٰ الْـعَـصْـرِ
سَـعْـدُنَـا مَـجْـدُنَـا مُـنْـتَـهَـىٰ الْـخَـيْـرِ
إِنَّـنَـا نَـرْتَـجِـي بَـعْـدَ ذَا الْـعُـمْـرِ
أَنْ نَـنَـالَ الْـمُـنَـىٰ أَبَـدَ الـدَّهْـرِ

* * *

إِخْوَتِي فِي الْهُدَىٰ يَا بَنِي الطُّهْرِ
فِي سَبِيلِ التُّقَىٰ شُدُّوا مِنْ أَزْرِي
والصَّلَاةُ عَلَىٰ طَيِّبِ الذِّكْرِ
أَحْمَدَ الْمُصْطَفَىٰ سَيِّدِ الْغُرِّ

* * *

مكة المكرمة في ١٤١٣ هجرية

(١٩)
نشيد
«أختي يا بنت الإسلام»

أُخْتِي يَا بِنْتَ الْإِسْلَامْ يَحْمِيكِ الْمَلِكُ الْعَلَّامْ
لَا تَخْدَعْكِ زُيُوفُ الشَّرّ بِالزِّينَاتِ وَبِالْأَوْهَامْ

الشَّيْطَانُ لَهُ شُبُهَاتْ يُغْرِي فِيها بِالشَّهَوَاتْ
بِغُرُورٍ يُوصِلُ لِلضُّرّ في خُطُواتٍ عَبْرَ ظَلَامْ

خُطُواتُ الشَّيْطَانِ شُرورْ فِيهَا يَفْتَتِنُ الْمَغْرُورْ
وَذَوَاتُ التَّقْوَىٰ وَالْبِرّ يَتَجَنَّبْنَ حُدودَ حَرَامْ

أُخْتِي لَا تَفْتِنُكِ الزِينَةْ كُونِي بِالْإِيمانِ حَصِينَةْ
أَفْضَلُ زِينَاتِكِ مِنْ دُرّ آيَاتٌ مِنْ خَيْرِ كَلَامْ

مَقْصُوراتٌ في أَبْرَاجْ لِلْأَطْهَارِ مِنِ الْأَزْوَاجْ
ذَوَاتُ نُهىً نَجْمَاتٌ غُرّ لَا يَبْغِينَ خَسِيسَ حُطَامْ

ذَاتُ التَّقْوىٰ لَا تَتَبَرَّجْ نُورُ الْهَدْيِ بِهَا يَتَوَهَّجْ
تُبْدِي زِينَتَها فِي السِّرّ وَفْقَ حَلَالٍ في الْإِسْلَامْ

والْمَفْتُونَةُ لَا تَتَحَرَّجْ نَارُ الْإِثْمِ بِهَا تَتَأَجَّجْ
تُفْشِي الزِّينَةَ كَيْ يَغْتَرّ ذُو الْغَفَلَاتِ وَذُو الآثَامْ

أُخْتِي يَا دُرَّةَ غَوَّاصْ فِيكِ الْعِفَّةُ وَالْإِخْلَاصْ
لَكِ فِي الْجَنَّةِ قَصْرُ الدُّرّ وَالْوِلْدَانُ بِهَا خُدَّامْ

أُخْتِي كُونِي كَمَا يَهْوَىٰ زَوْجُكِ مِنْكِ لِكَيْ يَرْضَىٰ
ضِمْنَ رِضَا الرَّحْمٰنِ الْبَرّ ذِي الْإِنْعَامِ وَذِي الْإِكْرَامْ

يَرْضَىٰ ذُو الْجُودِ الْمَنَّانْ عَنْكِ فَيَعْمُرُكِ الْإِحْسَانْ
مِنْهُ وَبَسْمَاتُكِ تَغْتَرّ عَنْ سَعْدٍ فَاقَ الْأَحْلَامْ

* * *

كوكشدرة ١٩ صفر ١٤١٤ هـ
٧ آب ١٩٩٣ م

(٢٠)
ابتهال
«يا مجيب السّائلين»

رب إِنّــي قَــدْ سَــأَلْــتُــكْ يَـا مُـجِـيـبَ الـسَّـائِـلِـيـنْ
لَـمْ يَـخِـبْ دَاعِـيـكَ رَبِّـي وهـو يَـدْعُـو بِـيَـقِـيـنْ
إِنَّـنِـي أَدْعُـوكَ يَـا الـلَّـهُ مَـعْ إِخْـلَاصِ دِيـنْ

* * *

رَبِّ إِنّــي قَــدْ سَــأَلْــتُــكْ إِذْ تُـحِـبُّ الـسَّـائِـلِـيـنْ
بِـدُعَـائِـي قَـدْ عَـبَـدْتُـكْ إِذْ تُـحِـب الْـعَـابِـدِيـنْ
أَنْــتَ أَوْلَــىٰ بِــيَ مِـنِّـي فَـأَعِـنِّـي يَـا مُـعِـيـنْ
أَنْــتَ بِـي أَعْـلَـمُ مِـنِّـي أَنْــتَ خَـيْـرُ الأَكْـرَمِـيـنْ
فَـاصْـطَـنِـعْـنِـي لَـكَ يَـا رَبِّـي اصْـطِـنَـاعَ الْأَقْـرَبِـيـنْ
واتَّـخِـذنِـي لَـكَ ضِـمْـنَ الـصَّـالِـحِـيـنَ الـطَّـاهِـرِيـنْ
وبِـفَـضْـلٍ مِـنْـكَ فَـارْفَـعـنِـي لِأَوْجِ الْـمُـحْـسِـنِـيـنْ
أَنْـتَ رَبِّـي فِـي تَـصَـارِيـفِـكَ خَـيْـرُ الْأَحْـكَـمِـيـنْ
وَرَجَـائِـي بِـاسْـتِـجَـابَـاتِـكَ لِـي حَـقُّ الْـيَـقِـيـنْ

لَسْتُ أَخْشَىٰ رَدَّ سُؤْلِي وَلَكَ الْوَعْدُ الْمَتِينْ
أَنَا يَا رَبِّي بِأَلْطَافِكَ فِي حِصْنٍ حَصِينْ
فَاقْضِ لِي الْخَيْرَ وَأَكْرِمْنِي بِسُلْطَانٍ مَكِينْ
تَنْصُرُ الْحَقَّ بِهِ والْخَيْرَ بَيْنَ الْعَالَمِينْ
وَبِهِ تَنْصُرُ قُرْآ نَكَ ذَا النُّورِ الْمُبِينْ
تَنْصُرُ الدِّينَ الَّذِي جَا ءَ بِهِ الدَّاعِي الْأَمِينْ
أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ خَيْرُ الْخَلْقِ خَيْرُ الْمُرْسَلِينْ
وبِهِ تَنْصُرُ فِي الدُّ نْيَا جُمُوعَ الْمُؤْمِنِينْ
وَبِهِ تَهْزِمُ يَا رَبِّي حُشُودَ الْكَافِرِينْ
رَبِّ واجْعَلْنِي إِمَاماً لِلْهُدَاةِ الْمتَّقِينْ

* * *

رَبِّي إِنِّي قَدْ سَأَلْتُكَ يَا مُجِيبَ السَّائِلِينْ
بِدُعَائِي قَدْ عَبَدْتُكْ إِذْ تُحِبُّ الْعَابِدِينْ

* * *

كوكشدرة/ تركيا ـ في غابة الجبّانة على الهضبة
في ٩ محرم الحرام ١٤٠٩ هجرية

(٢١)
نشيد
«ظَمَئِي ما ارْتَوَىٰ»

ظَـمَـئِـي مَـا ارْتَـوَىٰ بُـدَهْـرِي وَمَـا حَـوَىٰ
لَـمَّـا عَـرَفْـتُ رَبِّـي وَعَـرَّفْـنِـي الـدَّوَا
صَـافَـانِـي فُـؤَادِي وَبِـالـسَّـعْـدِ ارْتَـوَىٰ

* * *

فَـانْـعَـمْ يَـا فُـؤَادِي واسْـكُـنْ يَـا جَـوَىٰ
وَاقْـصِـدْ مَـا تَـسَـامَـىٰ وَاحْـذَرْ مَـا هَـوَىٰ
فَـإِنَّ لِـكُـلِّ امْـرِىءٍ مَـا نَـوَىٰ

* * *

فَـاجْـعَـلْ رِضَـا رَبِّـكْ هَـمَّـكْ والْـهَـوَىٰ

* * *

كَـمْ ضَـيَّـعْـتُ عُـمْـرِي يُـضْـنِـيـنِـي الـنَّـوَىٰ
فَـإِذَا مَـرْضَـاةُ رَبِّـيَ الـدَّوَا

والْـــهَـــوَىٰ بِـــرَبِّـــي أَسْـــعَـــدُ الْـــهَـــوَىٰ

* * *

فَـاجْـعَـلْ رِضَـا رَبِّـكْ هَـمَّـكْ والْـهَـوَىٰ

* * *

مَـنْ يَـتْـبَـعْ هَـوَاهُ فَـهْـوَ فِـي أَكْـدَارْ
هَـمُّـهُ لَـذَّاتٌ فِـي الـدُّنَـا صِـغَـارْ
كَـدُّهُ يُـضْـنِـيـهِ وَهْـوَ فـي حِـصَـارْ

* * *

فَـاجْـعَـلْ رِضَـا رَبِّـكْ هَـمَّـكْ والْـهَـوَىٰ

* * *

لَـوْ دَرَىٰ هَـنَـاهُ فِـي مَـدَىٰ الْأَدْهَـارْ
كَـانَ فِـي دُنْـيَـاهُ عَـابِـرَ الْـمَـسَـارْ
هَـمُّـهُ أُخْـرَاهُ والْـمُـنَـىٰ الْـكِـبَـارْ

* * *

فَـاجْـعَـلْ رِضَـا رَبِّـكْ هَـمَّـكْ والْـهَـوَىٰ

* * *

مكة المكرمة في سنة ١٤٠٠ هـ

(٢٢)
نشيد
«الجنّة»

أَعْظِمْ بِدَارٍ نَرْجُوهَا آيَاتُ رَبِّي تَجْلُوهَا
نَعِيمُهَا أَبَداً بَاقِ يَدُ الْفَنَا لَا تَعْرُوهَا

* * *

مَا شِئْتَ مِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَتَاكَ فَيْضاً وَرُفُوهَا
والْحُورُ فيها بِقُصُورٍ كُلُّ الْمَشَاعِرِ تَقْفُوهَا

* * *

فِيهَا الْأَرَائِكُ زَانُوهَا فِيهَا الزَّرَابِي بَثُّوهَا
يَطُوفُ فِيهَا وِلْدَانٌ لِخِدْمَةٍ قَدْ مَهَرُوهَا

* * *

وَظِلُّهَا بَاقٍ دَوْماً وفَاكِهَاتٌ قَطَفُوهَا
حُلْوُ التَّحَايَا بِسَلامِ صِيدُ الملائِكِ حَيَّوْهَا

* * *

وَلَا إلـــــهَ إلَّا الـــــلَّـــــهْ بِـهَـا الـتُّـقَـاةُ فَـتَـحُـوهَـا
مَـنْ آمَـنُـوا وسَـعَـوْا حُـسْـنـاً بِـفَـضْـلِ رَبِّـي دَخَـلُـوهَـا

* * *

صُـدُورُ مَـنْ دَخَـلُـوا فِـيـهَـا لَا غِـلَّ فِـيـهَـا يَـعْـرُوهَـا
صُـــــدُورُ إِخْـــــوَانِ وِدَادٍ عَـنْ كُـلِّ سُـوءٍ صَـانُـوهَـا

* * *

حَـيَـاتُـهُـمْ فِـيـهَـا نُـعْـمَـىٰ وَلَـذَّةٌ مَـا فَـقَـدُوهَـا
تَـأْتِـيـهِـمُ عَـفْـوَ الْـخَـاطِـرْ أَقْـصَـىٰ أَمَـانِـي طَـلَـبُـوهَـا

* * *

وَفـــوقَ ذَلِـــكَ مَـــرْضَـــاةٌ مِـنْ فَـيْـضِ رَبِّـي نَـالُـوهَـا
أَجَـلُّ مِـمَّـا قَـدْ نَـالُـوا مِـنْ كُـلِّ نُـعْـمَـىٰ ذاقُـوهَـا

* * *

مكة المكرمة في أوقات من سنة ١٤١٣ هـ
١٤١٣/٦/٢٤ هـ

(٢٣)
نشيد
«لَكَ النداءُ يَا أَنَا»

مع تعديل النشيد عمَّا سبق أن نشرته

لَـكَ الـنِّـدَاءُ يَـا «أَنَـا» تُـرَاكَ مَـنْ أَنْـتَ هُـنَـا؟
هَـلْ أَنْـتَ إِلَّا عَـابِـرٌ مِـنَ الْـفَـنَـا إلـىٰ الْـفَـنَـا؟

* * *

أَلَـسْـتَ بِـالـلَّـهِ وَيَـوْمِ الـدِّيـنِ عَـبْـداً مُـؤْمِـنـاً؟
أَلَـيْـسَ فِـي الْـقُـرْآنِ مَـا يَـصْـرِفُ عَـنْـكَ الْـوَسَـنَـا؟

* * *

أَمَـا تَـرَىٰ فِـي سُـنَّـةِ الْـمُـخْـتَـارِ هَـدْيـاً بَـيِّـنـاً؟
أَمَـا تَـرَىٰ الإِسْـلَامَ يَـهْـدِيـكَ الْـكَـرِيـمَ الأَحْـسَـنَـا؟

* * *

إِيَّـاكَ والـدُّنْـيَـا وَشَـيْـطَـانَ الْـهَـوىٰ والْـوَهَـنَـا
إِيَّـاكَ أَنْ تَـطْـغَـىٰ وَأَنْ تَـخْـتَـالَ يَـوْمـاً بـالـغِـنَـىٰ

* * *

تُـرَاكَ هَـلْ حَـاسَـبْـتَ نَـفْـسَـكَ الَّـتِـي تَـقْـفُـو الْـمُـنَـىٰ؟
تُـرَاكَ كَـمْ تُـنْـفِـقُ مِـنْ عُـمْـرِكَ كَـيْ تَـلْـقَـىٰ الْـهَـنَـا؟

* * *

مَـنْ يَـهْـجُـرُ الـصِّـرَاطَ يَـقْـفُـو فِـي مَـسَـاعِـيـهِ الْـعَـنَـا
كَـمْ خُـطْـوَةٍ فَـخُـطْـوَةٍ لَـفَّـتْ عَـلَـيْـكَ الْـكَـفَـنَـا

* * *

كَـمْ شَـهْـوَةٍ عَـابِـرَةٍ جَـرَّتْ إِلَـيْـكَ الْـحَـزَنَـا
تَـهْـوِي بِـهَـا إِلَـى الـرَّدَىٰ إِلَـىٰ الْـعَـذَابِ يَـا «أَنَـا»

* * *

مكة المكرمة ٣ محرم ١٤٠٥ هـ

(٢٤)
نشيد
«ديننا. ديننا»

دِيـنُـنَـا دِيـنُـنَـا مَـجْـدُنَـا وَعِـزُّنَـا

* * *

دِيـنُـنَـا مَـرْقَـىٰ الـصُّـعُـودْ دِيـنُـنَـا بَـابُ الْـخُـلُـودْ
خَـيْـرُ دِيـنٍ فِـي الْـوُجُـودْ جَـاءَنَـا مِـنْ رَبِّـنَـا
دِيـنُـنَـا

* * *

دِيـنُـنَـا مـجْـدُ الْـحَـيَـاةْ مَـجْـدُ مَـا بَـعْـدَ الْـمَـمَـاتْ
كُـلُّ خَـيْـرٍ مِـنْـهُ آتْ كُـلُّ سَـعْـدٍ وَهَـنَـا
دِيـنُـنَـا

* * *

دِينُنَا إِنْ تَسْأَلُونَا عَنْهُ يَا كُلَّ الْبَشَرْ إِنَّهُ الإِسْلَامُ لله الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرْ
إِنَّهُ الطَّاعَةُ لله بِكُلِّ مَا أَمَرْ واتِّبَاعُ المصْطَفَىٰ خَيْرِ الْوَرى نَبِيِّنَا

* * *

كِتَابُهُ. دُسْتُورُهُ. الْقُرْآنْ قَائِدُهُ الْمُخْتَارُ مِنْ عَدْنَانْ
شِعَارُهُ الرَّحْمَةُ والْمِيزَانْ وَقُوَّةٌ تَمْلِكُهَا أَكُفُّنَا

* * *

أَنْتَ يَا دِينِي الْعَتِيدْ أَنْتَ يَا مَجْدِي التَّلِيدْ
طَوْدُكَ الْعَالِي الْوَطِيدْ فِي الْبَرَايَا حِصْنُنَا

دِينُنَا

دِينُنَا دِينُنَا مَجْدُنَا وَعِزُّنَا

* * *

بِكَ نَالَ الْعِزَّ جَدِي وَأَبِي وَعَلَا هَامَ الذُّرَىٰ كُلُّ أَبِيّ
وَسَنَرْقَى بِكَ أَعْلَىٰ الرُّتَبِ إِنْ تَكُنْ فِي عَصْرِنَا مَنْهَجَنَا

* * *

سَبَبٌ مِنْكَ إِلَىٰ اللَّهِ مَتِينْ إِنْ لَزِمْنَاهُ بِعَزْمٍ لَنْ نَهُونْ
مُذْ تَرَكْنَاهُ عَدَا الْبَاغِي الْخَؤُونْ فَأَصَابَ النَّحْرَ مِنْ أُمَّتِنَا

* * *

يَا أَخِي: أَنْتَ أَخُو الْإِسْلَامْ
أَنْتَ بِالْإِسْلَامِ مِغْوَارٌ هُمَامْ .... يَا أَخِي
جِيلُنَا مَعْقِدُ آمَالٍ جِسَامْ
إِنْ نُصَحِّحْ بِنِضَالٍ دَرْبَنَا .... يَا أَخِي

* * *

(٢٥)
نشيد
«الشباب المُسلم»

فِي سَبِيلِ اللّهِ بِالْمَالِ وَبِالرُّوحِ نَجُودْ
فِي سَبِيلِ اللّهِ نَجْتَازُ الْفَيَافِي والنُّجُودْ يَا شَبَابْ. يَا شَبَابْ

* * *

يَا شَبَابَ الدِّينِ هَيَّا يَا شَبَابْ
يَا شَبَابَ الدِّين دُقُّوا كُلَّ بَابْ
وَامْتَطُوا كُلَّ سَحَابٍ وَعُبَابْ
لَيْسَ يَأْتِي الْمَجْدُ إِلَّا بِالْغِلَابْ
وَبِبَذْلٍ وبِعَزْمٍ لَا يَلِينْ
وَبِكَدٍّ وَبِإِيمَانٍ مَكِينْ
وبِإِخْلَاصٍ وَصِدْقٍ وَيَقِينْ يَا شَبَابْ. يَا شَبَابْ

* * *

فِي سَبِيلِ اللّهِ بِالْمَالِ وَبِالرُّوحِ نَجُودْ

فِي سَبِيلِ اللّهِ نَجْتَازُ الْفَيَافِي والنُّجُودْ يَا شَبَابْ. يَا شَبَابْ

* * *

فِي سَبِيلِ اللّهِ نَمْضِي
أَنْجُماً فِي كُلِّ أَرْضِ
وَعَلَىٰ الطَّاغوتِ نَقْضِي
وَبِحُكْمِ الْعَدْلِ نَقْضِي

* * *

بِكِتَابِ الله نَهْدِي
وَصِرَاطَ الْحَقِّ نُبْدِي
وَمِنَ الْمَعْرُوفِ نُسْدِي
ورُؤوسَ الشَّرِّ نُرْدي يَا شَبَابْ. يا شبابْ

* * *

فِي سَبِيلِ اللّهِ بِالْمَالِ
وَبِالرُّوحِ نَجُودْ
فِي سَبِيلِ اللّهِ نَجْتَازُ الْفَيَافِي والنُّجُودْ يَا شَبَابْ. يَا شَبَابْ

* * *

نَهْجُنَا نَهْجُ نُجُومِ الْمُتَّقِينْ
سَعْيُنا سَعْيُ الْبُنَاةِ الصَّالِحِينْ

قَصْدُنَا مَرْضَاةُ رَبِّ الْعَالَمِينْ

* * *

وَلَنَا مِنْ بَعْدِ بَذْلِ الْهِمَمِ
فِي حِمَىٰ الرَّحْمٰنِ رَبِّ النَّسَمِ
غَايَةُ الْمَجْدِ وأَسْمَىٰ الْقِمَمِ
وَمَكَانُ الْعِزِّ بَيْنَ الأُمَمَ
عِزَّةُ الدُّنْيَا وَمَجْدُ الْخَالِدِينْ
وَنَعِيمُ الصَّالِحِينَ السَّابِقِينْ
وَرِضَا الرَّحْمٰنِ ذِي الْعَرْشِ الْمكِينْ يا شبابْ. يا شبابْ

* * *

فِي سَبِيلِ اللّهِ بِالْمَالِ وَبِالرُّوحِ نَجُودْ
فِي سَبِيلِ اللّهِ نَجْتَازُ الْفَيَافِي والنُّجُودْ يَا شَبَابْ. يَا شَبَابْ

* * *

(٢٦)
نشيد
«مُسلمون مُسلمون»

كُـلُّـنَـا أَحْـفَـادُ أَبْـطَـالِ الـرَّسُـولْ ..... مُسْلِمُونْ
كُـلُّـنَـا خِـيـرَةُ أَشْـبَـالٍ فَـحُـولْ ..... مُسْلِمُونْ
نَـحْـنُ بـالله وبـالْـحَـقِّ نَـصُـولْ ..... مُسْلِمُونْ
نَـحْـنُ بِـالْإِسْـلَامِ قَـادَاتُ الأُمَـمْ
مُسْلِمُونْ. مُسْلِمُونْ

* * *

نَحْنُ شَعْبٌ بِذُرَىٰ الْمَجْدِ حَقِيقْ ..... مُسْلِمُونْ
نَحْنُ بالدِّينِ سَنَصْحُو ونُفِيقْ ..... مُسْلِمُونْ
وَبِعَوْنِ اللّهِ نَجْتَازُ الطَّرِيقْ ..... مُسْلِمُونْ
عِنْدَنَا مِعْرَاجُ مَنْ رَامَ الْقِمَمْ
مُسْلِمُونْ. مُسْلِمُونْ

* * *

غَيْرَ أَنَّا قَدْ جَهِلْنَا نَفْسَنَا
فَفَقَدْنَا فِي رُكُودٍ ذَاتَنَا
فَغَزَانَا سَارِقُو عِزَّتِنَا

وَعَـدَا الْـبَـاغِـي عَـلَـيْـنَـا وَجَـثَـمْ
مُـسْـلِـمُـونْ. مُـسْـلِـمُـونْ

* * *

سَوْفَ لَا نَسْتَرْجِعُ الْمَجْدَ السَّلِيبْ
دُونَ أَنْ نَـتْـرُكَ أَذْيَـالَ الْـغَـرِيـبْ
ثُـمَّ نَـقْـفُـو أَثَـرَ الْـهَـادِي الْـحَـبِـيـبْ
وَيَـكُـونَ الـدِّيـنُ والْـعَـدْلُ الْـحَـكَـمْ
مُـسْـلِـمُـونْ. مُـسْـلِـمُـونْ

* * *

دِيـنُـنَـا واللّـهِ إِكْـسِـيـرُ الْـخُـلُـودْ
وَبِـهِ واللّـهِ قَـدْ عَـزَّ الْـجُـدُودْ
إِنَّـهُ عَـلَّـمَـنَـا كُـلَّ صُـمُـودْ
فَـإِذَا صُـنَّـاهُ صَـانَـتْـنَـا الْـهِـمَـمْ
وَأَتَـانَـا الـنَّـصْـرُ مِـنْ رَبِّ الـنَّـسَـمْ
هُـوَ وَعْـدٌ صـادِقٌ لَـمْ يَـنْـخَـرِمْ
لَـمْ يَـنْـثَـلِـمْ

أُمَّـةُ الْإِسْـلَامِ والْأَيَّـامُ غُـرَّةْ
جَـرَّبَـتْـهُ فَـأَتَـاهَـا أَلْـفَ مَـرَّةْ
مَـا جَـفَـاهَـا كَـرَّةً مِـنْ بَـعْـدِ كَـرَّةْ

كُـلَّـمَـا قَـامُـوا بِـحَـقٍّ مُـسْـلِـمِـيـنْ
مُـصْـلِـحِـيـنَ مُـتَّـقِـيـنَ صَـادِقِـيـنْ
وَبِـدِيـنِ الـلّـهِ حَـقّـاً عَـامِـلِـيـنْ
قَـصْـدُهُـمْ مَـرْضَـاةُ رَبِّ الْـعَـالَـمِـيـنْ
مُـسْـلِـمُـونْ. مُـسْـلِـمُـونْ

* * *

كُـلُّـنَـا أَحْـفَـادُ أَبْـطَـالِ الـرَّسُـولْ ..... مُسْلِمُونْ
كُـلُّـنَـا خِـيـرَةُ أَشْـبَـالٍ فَـحُـولْ ..... مُسْلِمُونْ
نَـحْـنُ بـالله وبـالْـحَـقِّ نَـصُـولْ ..... مُسْلِمُونْ
نَحْنُ بِالإِسْلَامِ قَادَاتُ الأُمَمْ
مُسْلِمُونْ مُسْلِمُونْ

* * *

(٢٧)
نشيد
«يا فتية الإسلام»

يَـا فِـتْـيَـةِ الْإِسْـلَامْ
والْـبَـلَـدِ الْـحَـرَامْ
والـنـورِ والـسَّـلَامْ أَنْـتُـمْ رِجَـالُ الْـغَـدْ

* * *

يَـا إِخْـوَةَ الْإِيـمَـانْ
والْـبِـرِّ والْإِحْـسَـانْ
والْـكَـدْحِ والْإِتْـقَـانْ أَنْـتُـمْ شَـبَـابُ الْـجِـدّ

* * *

يـا فِـتْـيَـةَ الْـعِـلْـمِ
والـرَّأْيِ والْـفَـهْـمِ
والْـعَـقْـلِ والْـحِـلْـمِ أَنْـتُـمْ دُعَـاةُ الـرُّشْـدْ

* * *

يَـا فِـتْـيَـةَ الْـبَـذْلِ
فـي صَـادِقِ الْـقَـوْلِ
فـي صـادقِ الْـفِـعْـلِ أَنْـتُـمْ حُـمَـاةُ الْـحَـدّ

* * *

يَـا إِخْـوَةُ الـصِّـدْقِ
يَـا فِـتْـيَـةَ الْـحَـقِّ
بـالْـعَـفْـوِ والـرِّفْـقِ كُـونُـوا رُعَـاةَ الْـوُدّ

* * *

يَـا أَمَـلَ الْـخَـلَاصْ
الْـمَـغْـنَـمُ اقْـتِـنَـاصْ
بـالْـجِـدِّ والْإِخْـلَاصْ كـونُـوا بُـنَـاةَ الْـمَـجْـدْ

* * *

بِـالْـحَـقِّ والـرَّشَـادْ
وَالْـعَـدْلِ والْـجِـهَـادْ
فَـكَـافِـحُـوا الْـعِـنَـادْ وَأَدِّبُـوا مَـنْ صَـدّ

* * *

أَنْـتُـمْ رِجَـالُ الْـغَـدْ أَنْـتُـمْ شَـبَـابُ الْـجِـدّ
أَنْـتُـمْ دُعَـاةُ الـرُّشْـدْ أَنْـتُـمْ حُـمَـاةُ الْـحَـدّ
كُـونُـوا رُعَـاةَ الْـوُدّ كُـونُـوا بُـنَـاةَ الْـمَـجْـدْ
وأَدِّبُـوا مَـنْ صَـدّ
يَـا فِـتْـيَـةَ الْإِسْـلَامْ
وَالْـبَـلَـدِ الْـحَـرَامْ
وَالـنُّـورِ والـسَّـلَامْ

* * *

(٢٨)
ابتهال
«دعاء النكبة»

أَللَّهُمَّ اِدْفَعْ عَنَّا كَيْدَ الأَعْدَاءْ
وَأَعِذْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ كُلِّ دَاءْ
واحْفَظْنَا واصْرِفْ عَنَّا هَذَا الْبَلَاءْ
وَاحْفَظْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ كُلِّ غَيّ
وَاصْرِفْ عَنَّا باغِينَا شَرّاً يَا حَيّ

* * *

أَعْدَاءُ الإِسْلَامِ لَهُمْ شَرٌّ مَخْشُودْ
شَرْقِيٌّ أَوْ غَرْبِيٌّ بِيضٌ وَسُودْ
أَمَّا السَّائِقُ والْحادِي فَمِنَ الْيَهُودْ
فَاحْفَظْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ كُلّ غَيّ
وَاصْرِفْ عَنَّا بَاغِينَا شَرّاً يَا حَيّ

* * *

لَوْ لَمْ نَهْجُرْ بِرِضَانَا هَدْيَ الْقُرْآنْ
لَحَفِظْنَا الْعِزَّ الأَسْمَى عَبْرَ الأَزْمَانْ
وَدَفَعْنَا عَنْ بَيْضَتِنَا كَيْدَ الشَّيْطَانْ
وَسَبَقْنَا كُلَّ الأَقْوَامِ بِكُلِّ شَيْ
وَرَدَدْنَا جُنْدَ الْكُفْرِ عَنْ كُلِّ غَيّ

دَاءُ الطَّاغُوتِ هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالْ
حُبُّ الشَّهَواتِ الدُّنْيَا في كُلِّ حَالْ
حُبُّ الرَّاحَةِ والإِفْرَاطُ بِحُبِّ الْمَالْ
وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ السَّامِي بِسَبِيلِ الْحَيّ
وَسُكُوتُ دُعَاةِ الْهَدْي عَنْ قَمْعِ الْغَيّ

* * *

فَازْدُدْنَا يَا مَوْلَانَا لِلدِّينِ الْحَقّ
واجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقْ
وارْفَعْ عَنَّا هَذَا الذُّلَّ وهذا الرِّقّ
واجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْبَأْسِ لِقَمْعِ الْغَيّ
حَتَّىٰ نَهْزِمَ بَاغِينَا شَرّاً يَا حَيّ

* * *

واجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ أَهْلِ السَّعْدْ
حَتَّىٰ نَبْنِيَ بالتَّقْوَىٰ أَرْكَانَ الْمَجْدْ
وَنُمِدَّ الدُّنْيَا طُرّاً بِجَمِيلِ الرِّفْدْ
وَبِأَنْوَارِكَ لَا نُبْقِي ظُلُمَاتِ الْغَيّ
وَنُقِيمَ الْعَدْلَ الْأَسْمَىٰ في الناس يَا حَيّ

* * *

(٢٩)
نشيد
«يا حبيب اللّه»

تُؤَدّى باللّهْجَة الْمَغْرِبِيَّة

يَا حَبِيبَ اللّهِ حَبِيبْنَا
يَا رَسُولَ اللّهِ يا سِيدْنا
فِيكَ يَا مَوْلَانَا سُدْنا ..... يَا مَرْفُوعَ الشَّانْ
يَا يا يا

* * *

يَا مَوْلَانَا نَحْنُ فِدَاكَا
رَبُّ النَّاسِ لَقَدْ صَفَّاكَا
لَمَّا تَوَلَّاكَ واصْطَفَاكَا ..... مِنْ وُلْدِ عَدْنَانْ
يَا يَا يَا

* * *

رَبُّ الْعَرْشِ حَبَاكَ الْجَاهَا
وَالْآيَاتُ حَبَتْكَ ثَنَاهَا
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا طَهَ ..... يَا حَبِيبَ الرَّحْمٰنْ
يَا يَا يَا

* * *

مِنْكَ عَرَفْنَا أَسْمَىٰ فِكْرَةْ
وَالْبُشْرَىٰ بِالْجَنَّةْ الْخَضْرَةْ
وَمَسَرَّةْ بِنَعِيمْ ونَضْرَةْ ..... إِنْ صَحَّ الْإِيمَانْ

* * *

أَهْلُ التَّقْوىٰ أَهْلُ عْدَالَةْ
لَهُمُ الْجَنَّاتُ الْمُخْتَالَةْ
وَلَهُمْ رَحَمَاتٌ هَطَّالَةْ ..... وَفُيُوضُ الْغُفْرَانْ

* * *

أَمَّا مَنْ سَارُوا بِجَهَالَةْ
وَاخْتَارُوا كُفْراً وَضَلَالَةْ
فَقَطِيعٌ غُمْرٌ وَحُثَالَةْ ..... وَوَقُودُ النِّيرَانْ

* * *

لَا إِلَـــهَ إِلَّا اللَّـــهُ
جَلَّ عُلَاهُ جَلَّ ثَنَاهُ
مَا فِي الْأَكْوَانِ إِلَّاهُ ..... رَحْمٰنٌ دَيَّانْ

* * *

يَا ذَا الْعَرْشِ يَا مَوْلَانَا
فَارْحَمْ أَحْيَانَا وَمَوْتَانَا
واجْعَلْنَا نِتْبَعْ بِخُطَانَا ..... آيَاتِ الْقُرآنْ

* * *

يَـا حَـبِـيـبَ الـلّـهِ حَـبِـيـبـنَـا
يَـا رَسُـولَ الـلّـهِ يـا سِـيْـدْنَـا
فِـيـكَ يَـا مَـوْلَانْـا سُـدْنَـا ..... يَـا مَـرْفُـوعُ الـشَّـانْ

* * *

(٣٠)
نشيد
«القرآن المجيد»

أَوَ تَدْرِي أَيْنَ تَلْقَىٰ. مَنْبَعَ النُّورِ الْعَظِيمْ؟. أَيُّها الإِنْسَانْ
وَبِهِ تَشْهَدُ مِنْهَاجَ الْحَيَاةِ الْمُسْتَقِيم. أَيُّهَا الْإِنْسَانْ

* * *

بِكِتَابٍ قَدْ تَنَزَّلْ
جَاءَنَا عَنْ خَيْرِ مُرْسَلْ
إِنَّهُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ بَيَانْ
هَدِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي لِبَنِي الْإِنْسَانْ إِنَّهُ الْقُرْآنْ

* * *

صَفَحَات النُّورِ فِي أَحْلَىٰ الْكَلِمْ
صُوَرُ الْجَنَّاتِ فِيهَا تَرْتَسِمْ
وَثُغُورُ الْحُورِ فِيهَا دَاعِيَاتٍ تَبْتَسِمْ
وَشُمُوسُ الْعِلْمِ مِنْهَا مُشْرِقَاتٌ لِلأُمَمْ

* * *

مَلِكُ الْقَوْلِ الْمُتَوَّجْ بِالدَّرَارِي يَتَوَهَّجْ
هُوَ هَدْيٌ هُوَ مَنْهَجْ وَصِرَاطٌ ما تَعَرَّجْ

* * *

هُوَ حَقٌّ هُوَ تَنْزِيلٌ مِنَ اللهِ الْعَلِيمْ
هُوَ صِدْقٌ هُوَ تِبْيَانٌ مِنَ الرَّبِّ الرَّحِيمْ

* * *

كُلُّ حَرْفٍ كُلُّ آيَةْ
فِي سُمُوِّ الْقَصْدِ غَايَةْ
رَحْمَةُ الرَّبِّ الْعَظِيمْ
حِكْمَةُ الرَّبِّ الْحَكِيمْ
أَحْكَمَتْهُ بِعِنَايَةْ
وَاصْطَفَتْهُ لِلْهِدَايَةْ

* * *

كُلُّ حَرْفٍ هُوَ شَلَّالُ ضِيَاءْ
كُلُّ سَطْرٍ هُوَ فَيْضٌ مِنْ عَطَاءْ

* * *

سُوَرٌ مُعْجِزَةٌ فِي كُلِّ حِينْ

وَكِتَابٌ هُوَ بِالْحَقِّ مُبِينْ
فِيهِ آيَاتٌ هُدىً لِلْمُتَّقِينْ
وَكُنُوزٌ لِقُلُوبِ الْعَارِفِينْ
وَشِفَاءٌ لِلصُّدُورْ. وانْشِرَاحٌ وَسُرورْ
وَمُنَاجَاةٌ لِرَبِّ الْعَالَمِينْ

* * *

إِنَّ أَعْلَاهُ لَمُونِقْ
إِنَّ مَعْنَاهُ لَمُغْدِقْ
إِنَّهُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَىٰ عَلَيْهْ
إِنَّهُ يَرْقَىٰ وَلَا يُرْقَىٰ إِلَيْهْ
فَمَعَانِيهِ غُرَرْ
وَمَبَانِيهِ دُرَرْ
قَدْ تَنَاهَىٰ فِي الْخَطَرْ
وَتَصَفَّىٰ مِنْ كَدَرْ
إِنَّهُ قَوْلٌ رَفِيعٌ لَيْسَ مِنْ قَوْلِ بَشَرْ
إِنَّهُ تَنْزِيلُ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الْمُقْتَدِرْ
إِنَّهُ الْقُرْآنْ
إِنَّهُ الْفُرْقَانْ
إِنَّهُ التِّبْيَانْ
إِنَّهُ الْهَدْيُ الْعَظِيمُ لِبَنِي الْإِنْسَانْ

* * *

(٣١)
نشيد
لا إله إلاّ اللّه

أَفْضَلُ الذِّكْرِ وَأَخْطَرْ ..... لَا إِلَـهَ إِلَّا اللّـهْ
فَتَفَكَّرْ. وَتَدَبَّرْ
وادَّكِرْ. اَللّهُ أَكْبَرْ ..... لَا إِلَـهَ إِلَّا اللّـهْ

* * *

كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مَظْهَرْ ..... لِتَصَارِيفِ الْإِلـهْ
كُلُّ مَا فِيهِ مُقَدَّرْ
مُحْكَمُ الْأَمْرِ مُدَبَّرْ ..... رَبُّنَا اللّهُ قَضَاهُ

* * *

فَإِذَا هَالَكَ أَمْرُ
وإِذَا هَزَّكَ حِذْرُ
وإِذَا فَاتَكَ ذِكْرُ
فَتَفَكَّرْ. وَتَدَبَّرْ
وادَّكِرْ. اَللّهُ أَكْبَرْ ..... لَا إِلَـهَ إِلَّا اللّـهْ

* * *

رَبُّـنَـا جَـلَّ ثَـنَـاهُ
قـد تَـعَـالَـىٰ فِـي عُـلَاهُ
كُـلُّ خَـيْـرٍ مِـنْ جَـدَاهُ
كُـلُّ هَـدْيٍ مِـنْ سَـنَـاهُ
فَـالْـتَـمِـسْ مِـنْـهُ هُـدَاهُ ..... والْـتَـمِـسْ مِـنْـهُ نَـدَاهْ

* * *

وَإِذَا مَـسَّـكَ مُـنْـكَـرْ
أَوْ تَـخَـوَّفْـتَ مِـنَ الشَّـرْ
فَـتَـفَـكَّـرْ. وَتَـدَبَّـرْ
وادَّكِـرْ. اَلـلّـهُ أَكْـبَـرْ ..... لَا إِلَـهَ إِلَّا الـلّـهْ

* * *

إِنَّـمَـا الْـخَـلْـقُ لَـهُ وَالْأَمْـرُ لَـهْ
جَـلَّ فِـي أَحْـكَـامِـهِ مَـا أَعْـدَلَـهْ!
عَـزَّ فِـي سُـلْـطَـانِـهِ مَـا أَكْـمَـلَـهْ!
كُـلُّ شَـيْءٍ وَسِـعَـتْـهُ رَحْـمَـتُـهْ
كُـلُّ حَـيٍّ شَـمِـلَـتْـهُ مِـنَّـتُـهْ
كُـلُّ أَمْـرٍ رَافَـقَـتْـهُ حِـكْـمَـتُـهْ

* * *

وَهْـوَ أَكْـبَـرْ
وَهْـوَ أَكْـثَـرْ
وَهْـوَ أَقْـدَرْ
فَـتَـفَـكَّـرْ. وَتَـدَبَّـرْ
وادَّكِـرْ اَلـلّـهُ أَكْـبَـرْ ..... لَا إِلـهَ إِلَّا الـلّـهْ

* * *

ذِكْـرُهُ أَمْـرٌ عَـظِـيـمٌ وَجَـلَـلْ
دُونَهُ مَا صَحَّ فِي الدِّينِ عَمَلْ
رُبَّـمَـا هَـزَّ قُـلُـوباً بِـالْـوَجَـلْ
رُبَّـمَـا جَـلَّـلَـهَـا مِـنْـهُ الْـخُـشُـوعْ
فَـأَنَـابَـتْ واسْـتَـكَـانَـتْ بِـخُـضُـوعْ
واسْـتَـفَـاضَـتْ رِقَّـةً أَغْـلَـىٰ الـدُّمُـوعْ
رُبَّـمَـا اسْـتَـجْـلَـتْ بِـهِ الْـكَـنْـزَ الـثَّـمِـيـنْ
وَأَتَـتْـهَـا مِـنْـهُ أَنْـوارُ الْـيَـقِـيـنْ
فَـاطْـمَـأَنَّـتْ وَسَـرَىٰ بَـرْدُ الـسُّـكُـونْ
يَـا فُـؤادِي فَـاذْكُـرِ الـلّـهَ وَأَبْـصِـرْ
وَعَـنِ الْـغَـفْـلَـةِ وَالآثَـامِ أَقْـصِـرْ
وَتَـفَـكَّـرْ. وَتَـدَبَّـرْ
وادَّكِـرْ. الله أَكْـبَـرْ ..... لَا إِلـهَ إِلَّا الـلّـهْ

* * *

(٣٢)
صياغة جديدة لموشح
(بشرىٰ لنا)

(بُشْرَىٰ لَنَا نِلْنَا الْمُنَىٰ)
(زَالَ الْعَنَا وَافَىٰ الْهَنَا)

* * *

اَللّٰهُ حَقَّقَ وَعْدَهُ (والْبِشْرُ أَضْحَىٰ مُعْلَنَا)
(يَا نَفْسُ طِيبي باللِّقَا يَا عَيْنُ قَرِّي أَعْيُنَا)
هٰذِي بَشَائِرُ الْهُدَىٰ أَنْوَارُهَا لَاحَتْ لَنَا

* * *

(بُشْرَىٰ لَنَا نِلْنَا الْمُنَىٰ)
(زَالَ الْعَنَا وَافَىٰ الْهَنَا)

* * *

مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا واللّٰهُ جَلَّ رَبُّنَا
وَالكَعْبَةُ الْعُظْمَى لَنَا أَرْكَانُهَا قِبْلَتُنَا

* * *

مِنْ حَرَمَيْنِ آمِنَيْنِ سَعِدَتْ هٰذِي الدُّنا
وَبِكِتَابِ الله والإِسْلَامِ نِلْنَا مَجْدَنَا

* * *

(بُشْرَىٰ لَنَا نِلْنَا الْمُنَىٰ)
(زَالَ الْعَنَا وَافَىٰ الْهَنَا)

* * *

لَمَّا بَدَا نُورُ الرَّسُولِ فِي الحِجَازِ مُعْلِنَا
أَنْ لَا إِلٰهَ يُرْتَجَىٰ إِلَّا الْعَظِيمُ رَبُّنَا
سَارَتْ بِهِ جَحَافِلٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا
فَعَمَّ فِي الكَوْنِ السَّنَا وَعَمَّ فِي الكَوْنِ الْهَنَا

* * *

(بُشْرَىٰ لَنَا نِلْنَا الْمُنَىٰ)
(زَالَ الْعَنَا وَافَىٰ الْهَنَا)

* * *

بُشْرَىٰ لَنَا بِدِينِنَا وَمَجْدِنَا وَعِزِّنَا
وَبِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَبِكِتَابِ رَبِّنَا
بُشْرَىٰ لَنَا بِوَحْدَةٍ عَلَىٰ الْهُدَىٰ تَجْمَعُنَا
فَالْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ مَهْمَا تَنَاءَوْا مَسْكَنَا

* * *

(بُشْرَىٰ لَنَا نِلْنَا الْمُنَىٰ)
(زَالَ الْعَنَا وَافَىٰ الْهَنَا)

* * *

بُشْرَىٰ لَنَا بِقُوَّةٍ تُمِدُّنَا تُسْعِفُنَا
يَنْبُوعُهَا يَقِينُنَا بِرِبِّنَا الْمَوْلَىٰ لَنَا
فَإِنَّهُ عُمْدَتُنَا وَإِنَّهُ نَاصِرُنَا
وَإِنَّهُ مُعِزُّنَا إِنِ الْتَزَمْنَا دِينَنَا

* * *

(بُشْرَىٰ لَنَا نِلْنَا الْمُنَىٰ)
(زَالَ الْعَنَا وَافَىٰ الْهَنَا)

* * *

(٣٣)
صياغة جديدة لموشح
(نور الهدى وافانا)

(نُورُ الْهُدَىٰ وافانا)
بِدِينِهِ أَحْيَانا
(وبِالسَّنَا حَيَّانا) ..... (صَلَّىٰ عَلَيْهِ مَوْلَانَا)

* * *

(أَهْلًا بِهِ وَسَهْلَا)
(قَدْ طَابَ فِيهِ الْمَجْلَا)
(حَلَّ الْهَنَا مُذْ حَلَّا) ..... (صَلَّىٰ عَلَيْهِ مَوْلَانَا)

* * *

أَهْدَىٰ لَنَا خَيْرَ دِينْ
وَخَيْرَ كَنْزٍ ثَمِينْ
وَخَيْرَ عِزٍّ مَكِينْ ..... (صَلَّىٰ عَلَيْهِ مَوْلَانَا)

* * *

قَدْ جَاءَنَا بِالْكِتَابْ
وَبِالأَمَانِي الْعِذَابْ
وَرَدَّ عَنَّا الْعَذَابْ ..... (صَلَّىٰ عَلَيْهِ مَوْلَانَا)

* * *

فَمَنْ أَحَبَّ الإِلَهْ
فَلَا يَحِدْ عَنْ هُدَاهْ
وَلْيَقْتَبِسْ مِنْ سَنَاهْ ..... (صَلَّىٰ عَلَيْهِ مَوْلَانَا)

* * *

(يَا مُدَّعِي حُبَّهُ)
(دَوْماً أَطِعْ أَمْرَهُ)
(غَداً تَنَلْ قُرْبَهُ) ..... (صَلَّىٰ عَلَيْهِ مَوْلَانَا)

* * *

(٣٤)
نشيد
«إنّ الدّين عند اللّه الإسلام»

إِنَّ الـدِّيـنَ لَـدَى الـرَّحْـمٰـنِ هُـوَ الإِسْـلَامْ هُـوَ الإِسْـلَامْ
لِـلِـدَّيَّـانْ

والإِسْـلَامُ لِـرَبِّ الـنَّـاسِ هُوَ اسْتِسْلَامْ هُوَ اسْتِسْلَامْ
لِـلرَّحْـمٰـنْ

* * *

إِنَّ الـدِّيـنَ هُـوَ الْإِسْـلَامْ عِـنْـدَ الـلّـهْ
مَـنْ يَـلْـزَمْـهُ لَـيْـسَ يُـضَـامْ عِـنْـدَ الـلّـهْ
يَـسْـعَـدْ فِـي دَارِ الْإِكْـرَامْ عِـنْـدَ الـلّـهْ عِـنْـدَ الـلّـهْ

* * *

هُـوَ تَـوْحِـيـدٌ لِـلـرَّحْـمٰـنْ بِـالْـبُـرْهَـانْ
هُـوَ إِذْلَالٌ لِـلـشَّـيْـطَـانْ بِـالْـبُـرْهَـانْ
هُـوَ تَـحْـرِيـرٌ لِـلْإِنْـسَـانْ بِـالْـبُـرْهَـانْ بِـالْـبُـرْهَـانْ

* * *

أَمْنٌ حُلْوٌ فِي إِيمَانْ
حَرْبٌ كُبْرَىٰ لِلطُّغْيَانْ
مَرْفُوعٌ فِيهِ الْإِحْسَانْ
مَقْهُورٌ فِيهِ الْعُدْوانْ
فِيهِ الْعَدْلُ وَالْمِيزَانْ
فِيهِ الرَّحْمَةُ والْغُفْرَانْ
وَخِتَامٌ عِنْدَ الدَّيَّانْ
مَجْدٌ فِي دَارِ الرِّضْوَانْ هُوَ الإِسْلَامْ هُوَ الإِسْلَامْ

* * *

إِنَّ الدِّينَ هُوَ الإِسْلَامْ عِنْدَ اللّهْ
خَيْرُ رَشَادٍ لِلأَحْلَامْ
خَيْرُ سَبِيلٍ لِلأَقْوامْ هُوَ الإِسْلَامُ هُوَ الإِسْلَامْ

* * *

خَيْرُ بَيَانٍ خَيْرُ إِمَامْ لِلْإِنْسَانْ
خَيْرُ عَطَاءٍ خَيْرُ نِظَامْ لِلْإِنْسَانْ
فِيهِ الْحَقُّ بِخَيْرِ كَلَامْ لِلْإِنْسَانْ

* * *

لَا إِشْـرَاكَ وَلَا أَصْـنَـامْ
لَا أَنْـصَـابَ وَلَا أَزْلَامْ
لَا تَـحْـرِيفَ وَلَا أَوْهَـامْ
لَـكِـنْ تَـنْـزِيـلُ الْـعَـلَّامْ
فَهُوَ الْحَقُّ لَدَى الأَفْهَامْ هُـوَ الإِسْـلَامُ هُـوَ الإِسْـلَامْ

* * *

إِنَّ الـدِّيـنَ لَـدَى الـرَّحْـمٰـنِ هُـوَ الإِسْـلَامْ هُـوَ الإِسْـلَامْ
لِـلِـدَّيَّـانْ
والإِسْـلَامُ لِـرَبِّ الـنَّـاسِ هُوَ اسْتِسْلَامْ هُـوَ اسْـتِـسْـلَامْ
لِـلـرَّحْـمَـانْ
لِـلـرَّحْـمَـانْ

* * *

(٣٥)
نشيد
«حكم الإسلام»

حُـكْـمُ الْإِسْـلَامْ عَـــدْلٌ وَسَـــلَامْ
عَـمَـلٌ وَنِـظَـامْ عَـطْـفٌ وَوِئَـامْ
آسَادُ الْحَقِّ إِذَا قَامُوا كَسَرُوا الأَصْنَامْ
وَمَضَوْا يَرْجُونَ رِضَا الْمَوْلَىٰ الْمَلِكِ الْعَلَّامْ

* * *

مَـجْـدُ الإِسْـلَامْ عِـــزُّ الإِسْـــلَامْ
عَـــدْلُ الإِسْـــلَامْ عَـطْـفُ الإِسْـلَامْ
هِبَةُ الرَّحْمَنْ لِمَنْ قَبِلُوا دِينَ الإِسْلَامْ
عَبَدُوا الرَّحْمَنَ وَمَا هَجَرُوا حُكْمَ الإِسْلَامْ

* * *

حُـكْـمُ الإِسْـلَامِ عَـدْلْ
حُـكْـمُ الإِسْـلَامِ فَـضْـلْ
حُـكْـمُ الإِسْـلَامِ وَرَبِّ الـنَّـاسِ لِـكُـلِّ الـنَّـاسِ عَـطَـاءٌ جَـزْلْ

* * *

لا شَرْقِيَّةٌ لَا غَرْبِيَّةٌ لَا رِبَوِيَّةٌ حُكْمُ الإِسْلَامْ
لَا احْتِكَارِيَّةٌ لَا اشْتِرَاكِيَّةٌ لَا شُيُوعِيَّةٌ حُكْمُ الإِسْلَامْ

* * *

هُوَ أَحْكَامٌ رَبَّانِيَّةْ
فِي آيَاتٍ قُرْآنِيَّةْ
وَتَتِمَّاتٍ تِبْيَانِيَّةْ قَدْ بَيَّنَهَا مَنْ بَلَّغَنَا عَنْ خَالِقِنَا دِينَ الْإِسْلَامْ

* * *

أَهْلُ الإِيمَانِ إِذَا حَكَمُوا
حَكَمُوا بِالْعَدْلِ وَمَا ظَلَمُوا
وَبِوَاسِعِ رَحْمَتِهِمْ رَحِمُوا مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ

* * *

الْعِزُّ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ
بَاقٍ وَوَطِيدُ الأَرْكَانِ
مَا لَزِمُوا هَدْيَ الْقُرآنِ
فَإِذَا اعْتَصَمُوا بِالْرَّحْمٰنِ سَعِدُوا وَجَنَوْا مِنْ نِعْمَتِهِ
وَأَتَتْهُمْ نَفْحَةُ عِزَّتِهِ
وَغَداً نَعِمُوا فِي جَنَّتِهِ

* * *

(٣٦)
أناشيد
«نداء الإسلام»

أ ـ «مقدمات النداء»

أَوَلَمْ تَسْمَعْ نِدَائِي أَيُّهَا الْإِنْسَانْ
أَيْنَمَا كُنْتَ مُقِيماً فِي مَدَىٰ الْأَزْمَانْ
عُدْ إِلَىٰ نَفْسِكَ واسْمَعْ صَيْحَةَ الْوِجْدَانْ
حَيْثُ يَثْوِي فِيكَ نُورُ الْحَقِّ وَالْإِيمَانْ
تَلْقَ صَوْتِي فِيكَ لَا يَفْتَأُ عَنْ بَيَانْ
إِنَّهُ فِيكَ يُنَادِي:
أَيُّهَا الْإِنْسَانْ:
إِنَّنِي حَقٌّ مُبِينٌ إِنَّنِي الْإِسْلَامْ مِنْحَةُ الرَّحْمٰنْ
إِنَّنِي كَنْزٌ ثَمِينٌ إِنَّنِي الْإِسْلَامْ تُحْفَةُ الدَّيَّانْ

* * *

ب ـ «تنبيه»

أَنْتَ يَا غَافِلُ عَنِّي فِي غَيَاهِبْ فَأَمِطْ عَنْكَ الْحِجَابْ
أَنْتَ يَا جَاهِلُ عَنْ رُشْدِكَ نَاكِبْ فَاتَّبِعْ نَهْجَ الصَّوَابْ
أَنْتَ يَا نَائِمُ عَنْ ذَاتِكَ غَائِبْ فَمَتَىٰ تُنْهِي الْغِيَابْ

أَنْتَ فِي بَحْرٍ مِنَ الْأَوْهَامِ غَارِبْ لَا تَرَىٰ إِلَّا الضَّبَابْ

* * *

إِنَّنِي الْإِسْلَامْ تُحْفَةُ الرَّحْمٰنْ
إِنَّنِي كَنْزٌ ثَمِينٌ لِبَنِي الْإِنْسَانْ

* * *

جـ ـ «ترغيب وترهيب»

لَكَ عِنْدِي كُلُّ خَيْرٍ تَرْتَضِيهِ لِحَيَاتِكْ أَيُّهَا الْإِنْسَانْ
وَجِنَانٌ إِنْ تَصُنْهَا تَلْقَهَا بَعْدَ مَمَاتِكْ
بِعَطَاءٍ مِنْ تُقَاتِكْ وَلَآلِي حَسَنَاتِكْ أَيُّهَا الْإِنْسَانْ
لَسْتَ مَتْرُوكاً لِذَاتِكْ وَدَوَاهِي سَيِّئَاتِكْ أَيُّهَا الْإِنْسَانْ
أَنْتَ إِمَّا لِنَجَاتِكْ وَلِأَيْدِي مُسْعِدَاتِكْ
أَوْ لِخِزْيٍ وَخَسَارٍ وَلِأَيْدِي مُوبِقَاتِكْ أَيُّهَا الْإِنْسَانْ

* * *

د ـ «الاغترار بالدنيا»

أَنْتَ يَا مَغْرُورُ فِي دُنْيَاكَ. فِي فِتْنَةٍ قِشْرَةْ تَارِكٌ كَنْزَ اللُّبَابْ
تَسْبُرُ الظَّاهِرَ لَا تَجْتَازُهُ مِقْدَارَ شَعْرَةْ وَعَلَىٰ الْبَاطِنِ بَابْ
عِنْدِيَ الْمِفْتَاحَ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ آثَرْتَ هَجْرَهْ فَاتَّبِعْ وَهْمَ السَّرَابْ
ثَمَنُ الْكَدِّ مِنَ الظَّاهِرِ فِي دُنْيَاكَ حَسْرَةْ حِينَ لَا تَلْقَىٰ الشَّرَابْ
سَتَرَىٰ أَنِّيَ قَدَّمْتُ بِنُصْحِي كُلَّ عِبْرَةْ يَوْمَ لَا يُغْنِي الْمتَابْ

* * *

إِنَّـــنِـــي الْإِسْـــلَامُ تُـحْـفَـةُ الـرَّحْـمٰـنْ
إِنَّـنِـي كَـنْـزٌ ثَـمِـيـنٌ لِـبَـنِـي الْإِنْـسَـانْ

* * *

هـ ـ «الإيمان»

أَوَ تَـدْرِي مَـا أَسَاسِي فِي بِـنَائِي لِـحَيَاتِكْ
أَيُّها الإِنْسَانْ؟
إِنَّهَا قَاعِدَةُ الإِيمانْ

* * *

أَوَ تَـدْرِي مَا هُوَ الإِيمَانُ فِي تَكْوِينِ ذَاتِكْ
أَيُّهَا الإِنْسَانْ؟
إِنَّهُ أُعْطِيَةُ الْبُرْهَانْ

* * *

أَنْتَ إِنْ أَبْصَرْتَ مَنْ أَنْتَ بِبُرْهَانِ حَصَاتِكْ
فِي مَدَىٰ الْأَزْمَانْ
فِي نُقْطَةٍ مِنْ وَاسِعِ الْأَكْوَانْ
وَعَرَفْتَ الْحَقَّ وَالْغَايَةَ مِنْ خَلْقِ صِفَاتِكْ
فِي حِكْمَةِ الرَّحْمٰنْ
وأَنَّ كُلَّ الناس فِي امْتِحَانْ

وأنَّ فِي يَدَيْكَ أَنْ تَرْكَبَ فِي فُلْكِ نَجَاتِكْ

كِتَابُكَ الْقُرْآنْ

وخَاتَمُ الرُّسْلِ هُوَ الرُّبَّانْ

وَهَيْمَنَتْ هٰذِي الْمَفَاهِيمُ عَلَىٰ أَعْمَاقِ ذَاتِكَ

لِمَرْكَزِ الْوِجْدَانْ

تَمَّ بِهَا لِقَلْبِكَ الإِيمانْ

* * *

هَـذَا هُـوَ الإِيـمَـانْ يَـا أَيُّـهَـا الإِنْـسَـانْ

* * *

و ـ «العمل والتقوى»

أَنْتَ إِنْ تَمَّ لَكَ الإِيمَانُ تَمَّ الْخَيْرُ كُلُّهْ يـا أيـهـا الإِنْـسَـانْ

فَسُلُوكُ الْخَيْرِ فِي الأَنْفُسِ وَالأَعْمَالِ ظِلُّهْ

وَهُوَ الأُسُّ الَّذِي يَأْتِي بِهِ التَّوْفِيقُ جُلُّهْ يـا أَيـهـا الإِنْـسَـانْ

وَهُوَ عَقْدٌ يَرْبِطُ الإِنْسَانَ بالرَّحمٰنْ

وَبِهِ يَخْتَارُ ذُو الْعَقْلِ رِضَا الدَّيَّانْ

إِذْ يَرَىٰ التَّقْوَىٰ هِيَ النَّجَاةُ والأَمَانْ

فَهُوَ يَجْتَازُ بِهَا لِجَنَّةِ الرِّضْوَانْ

عَلَىٰ صِرَاطِ اللّٰهِ فِي عَالَمِ الامْتِحَانْ

فَمَنْ يَسِرْ عَلَىٰ صِرَاطِ الله فِي دَارِ الْبَلَاءْ
يَجُزْ غَداً عَلَىٰ صِرَاطِ الله فِي دَارِ الْجَزَاءْ
وَمَنْ كَبَا هنَا. كَبَا هُنَاكَ. فَالأَمْرُ سَوَاءْ

فَالْزَمْ عُرَىٰ الإِيمَانْ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانْ
وَاظْفَرْ بِتَقْوَىٰ اللّهْ تَفُزْ بِالامْتِحَانْ

* * *

أَيُّهَا الإِنْسَانْ:
إِنَّنِي حَقٌّ مُبِينٌ إِنَّنِي الإِسْلَامْ مِنْحَةُ الرَّحْمٰنْ
إِنَّنِي كَنْزٌ ثَمِينٌ إِنَّنِي الإِسْلَامْ تُحْفَةُ الدَّيَّانْ

* * *

ز ـ «شهادة التوحيد»

أَنْتَ إِنْ سَرَّتْكَ مِنِّي أَيُّهَا الإِنْسَانْ كَلِمَةُ الإِيمَانْ
فَاتَّجِهْ للّهِ رَبِّ النَّاسِ مِنْ عُمْقِ الْجَنَانْ واقْرَعِ الآذَانْ
قُلْ معي: اللّه أَكْبَرْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهْ وَلْيَخْسَأ الشَّيْطَانْ
ولْتَنْصَرِفْ مَدْحُورَةً وَسَاوِسُ الشَّيْطَانْ
أَوَ تَدْرِي أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَعْنَىٰ لَا إِلَهَ إِلَّا الله؟
إِنَّهُ مَعْنَىً عَظِيمٌ. مَلأَ الكَوْنَ صَدَاهْ

إِنَّ مَـعْـنَـاهُ إِذَا أَجْـمَـلَـهُ حَـبْـرٌ وَعَـاهْ
لَـيْسَ فِي الأَكْوَانِ مَنْ يُعْبَدُ بِالْحَقِّ سِوَاهْ
فَـلَـهُ دُونَ سِـوَاهُ. حَـقَّ أَنْ تَـعْـنُـو الْـجِـبَـاهْ
وَلَـهُ الـطَّـاعَـةُ والـدِّيـنُ بِـكُـلِّ مَـا حَـوَاهْ
وَبِـهَـذَا كُـلُّ قَـلْـبٍ يَـتَـنَـوَّرْ
وَبِـهَـذَا كُـلُّ نَـفْـسٍ تَـتَـحَـرَّرْ
مِنْ كُلِّ غَيْرِ اللّهْ. مَهْمَا تَكُنْ قُوَاهْ
وَيَـكْـرُمُ الْإِنْـسَـانْ وَيَـثْـقُـلُ الْـمِـيزَانْ
وَعِنْدَهَا يَجْذِبُهُ الرَّحْمٰنْ لِـجَـنَّـةِ الـرِّضْـوَانْ
وَيُدْحَرُ الطَّاغُوتُ والشَّيْطَانْ وَيَسْعَدُ الإِنْسَانْ

* * *

هَـذَا هُـوَ الإِسْـلَامْ يَـا أَيُّـهَـا الْإِنْـسَـانْ
فَـإِذَا أَسْـلَـمْـتَ لِـلّـهِ قِـيَـادَكْ
نِـلْـتَ بِـالإِسْـلَامِ لِـلّـهِ رَشَـادَكْ
فَـالْـتَـمِسْ مِـنْـهُ لِـمَـسْـعَـاكَ سَـدَادَكْ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانْ

* * *

ح ـ «القرآن»

أَوَ تَدْرِي أَيْنَ تَلْقَىٰ ذَلِكَ الْهَدْيَ الْعَظِيمْ؟
مَا الَّذِي يَرْسُمُ لِلنَّاسِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمْ؟

هُـو نُـورٌ يَـتَـهَـلَّـلْ
بِـكِـتَـابٍ قَـدْ تَـنَـزَّلْ
جَاءَنَا عَنْ خَيْرِ مُرْسَلْ
إِنَّهُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ بَيَانْ
هَدِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّي لِبَنِي الإِنْسَانْ إِنَّـهُ الْـقُـرْآنْ

* * *

ط ـ «ومن يبتغ غير الإِسلام ديناً فلن يقبل منه»

أَيُّـهَـا الإِنْـسَـانْ إِنَّـنِـي الإِسْـلَامْ
إِنَّـنِـي حَـقٌّ مُـبِـيـنٌ مِـنْـحَـةُ الـرَّحْـمـنْ
إِنَّـنِـي كَـنْـزٌ ثَـمِـيـنٌ تُـحْـفَـةُ الـدَّيَّـانْ
وَأَنَا الدِّينُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللّهُ سِوَاهُ مِنْ بَنِي الإِنْسَانْ

* * *

ي ـ «السَّمْعُ والطاعة»

أَنْتَ إِذَا أَسْلَمْتَ حَقّاً أَيُّـهَـا الإِنْـسَـانْ
وَصُـنْـتَ فِـيـكَ جَـيِّـداً جَـوْهَـرَةَ الْإِيـمَـانْ
وَكُـنْـتَ بِـالـشَّـهَـادَتَـيْـنِ صَـادِقَ الـلِّـسَـانْ
وَصَـادِقَ الْـجَـنَـانْ وَطَـاهِـرَ الْـوِجْـدَانْ
مُـوَحِّـداً لَا مُـشْـرِكـاً شَـيْـئـاً مِـنَ الأَكْـوَانْ

تَـقُـولُ حـقًّـاً: لَا إِلـهَ فِـي الْـوُجُـودِ إِلَّا الـلّـهْ
سَـيِّـدُنَـا مُـحَـمَّـدٌ خَـاتَـمُ رُسْـلِ الـلّـهْ

فَـقُـلْ: سَـمِـعْـنَـا وَأَطَـعْـنَـا رَبَّـنَـا لَـبَّـيْـكَ لَـكْ
لَـبَّـيْـك لَا شَـرِيـكَ لَـكْ الْـحَـمْـدُ وَالـنِّـعْـمَـةُ لَـكْ
وَصَـلِّ لَـهُ. وَزَكِّ لَـهْ
وَصُـمْ لَـهُ. وَحِـجَّ لَـهْ
وَمَـا نَـسَـكْـتَ اجْـعَـلْـهُ لَـهْ
وَمَـا حَـيِـيـتِ فَـاحْـيَ لَـهْ
وَمُـتْ إِذَا مَـا مُـتَّ لَـهْ
وَكُـلَّ يَـوْمٍ خَـمْـسَ مـرَّاتٍ فَـقُـمْ وَصَـلِّ لَـهْ
صَـلِّ كَـمَـا صَـلَّـىٰ الـرَّسُـولُ لِـلَّـذِي قَـدْ أَرْسَـلَـهْ

* * *

ك ـ «الصلاة»

حَـيَّ عَـلَـىٰ الـصَّـلَاة حَـيَّ عَـلَـىٰ الْـفَـلَاحْ
الـلّـهُ أَكْـبَـرُ الـلّـهُ أَكْـبَـرْ لَا إِلَـهَ إِلَّا الـلّـهْ

اللّهُ أَكْبَرْ:

لَـهُ الْـقِـيَـامُ وَالْـقُـعُـودُ وَالـرُّكُـوعُ والـسُّـجُـودْ
لَـهُ الْـخُـضُـوعُ كُـلُّـهُ فَـهُـوَ الـرَّحِـيـمُ والْـوَدُودْ
وَهُـوَ الْـعَـزِيـزُ والْـغَـفُـورُ وَالْـقَـدِيـرُ وَالْـحَـمِـيـدْ
لَـهُ الـدُّعَـاءُ وَحْـدَهُ فَـهُـوَ الْـمُـجِـيـبُ لِـلْـعَـبِـيـدْ
لَـهُ الـصَّـلَاةُ وَحْـدَهُ وفِـيـهِ تُـبْـذَلُ الْـجُـهُـودْ

كُلُّ الْحُظُوظِ عِنْدَهُ لَوْلَاهُ لَمْ تُغْنِ الْجُدُوْدْ
فَفِي يَدَيْهِ الْفَانِيَاتُ وَهْوَ يَقْضِي مَا يُرِيدْ
وَعِنْدَهُ لِمَنْ أَرَادَ الْبَاقِيَاتُ فِي الْخُلُوْدْ
وَهْوَ الْكَرِيمُ الْمُرْتَجَىٰ وَفِي يَدَيْهِ كُلُّ جُوْدْ
وَمَا لَدَيْهِ مِنْ عَطَاءِ الْخَيْرِ مَا لَهُ حُدُوْدْ
لَهُ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ فِي كُلِّ الْوُجُوْدْ
وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ جَلَّ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدْ

فَالْخَلْقُ لَهْ وَالأَمْرُ لَهْ
والْمُلْكُ لَهْ والْكُلُّ لَهْ
والْمَجْدُ لَهْ والْعِزُّ لَهْ
وَالْحَمْدُ لَهْ والشُّكْرُ لَهْ

وَكلُّ مَا سِوَاهُ فِي أَكْوَانِهِ يَسْجُدُ لَهْ
إِمَّا مُطِيعاً عَابداً أَسْعَدَهُ وَفَضَّلَهْ
أَوْ مُكْرَهاً بِقَهْرِهِ أَخْضَعَهُ وَذَلَّلَهْ
فَذَلَّ لَهْ
وَفِي الْعَذَابِ أَدْخَلَهْ وَإِنْ دَعَاهُ خَذَلَهْ

* * *

ل ـ «الزكاة»

حَيَّ عَلَىٰ الْإِنْفَاقْ في طَاعَةِ الْخَلَّاقْ يا أَيُّها المسْلِمْ
في سَبِيلِ اللّهِ أَنْفِقْ بَعْضَ مَا أَوْلَاكْ

وَأَدِّهِ لِمُسْتَحِقِّيهِ كَمَا أَعْطَاكْ

فَكُلُّ مَا زَكَّيْتَهُ مِنْ دِرْهَمٍ زَكَّاكْ
وَكُلُّ مَا حَبَسْتَهُ عَنْ وَاجِبٍ دَسَّاكْ
تَلْقَاهُ يَوْمَ الدِّينِ عِنْدَ اللّهِ قَدْ أَرْدَاكْ
حِرْصاً عَلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ انْقَبَضَتْ يَدَاكْ
تَرْجُو لَدَيْهِ الْمُسْعِدَاتِ لَكَ فِي دُنْيَاكْ
تَحْرُسُهُ حَتَّىٰ تَرَىٰ مَوْتَكَ قَدْ وافَاكْ
فَلَا تَرَىٰ مَالَكَ إِلَّا ثِقَلاً أَضْنَاكْ
جَمَعْتَهُ حَفِظْتَهُ حَتَّىٰ وَهَتْ قُوَاكْ
كَنَزْتَهُ حَرَسْتَهُ لِوَارِثٍ جَفَاكْ
كَنَزْتَهُ حَرَسْتَهُ لِوَارِثٍ قَلَاكْ
كَمْ بَاتَ كَالِّلصِّ يَرَىٰ هَلْ أَغْمَضَتْ عَيْنَاكْ
وَنَفْسُهُ تَغْلِي علىٰ الْخَلَاصِ مِنْ لُقْيَاكْ
يَأْكُلُ مِنْ بَعْدِكَ مَا يُشْقِيكَ فِي أُخْرَاكْ
أَنْتَ الْجَهُولُ مُمْسِكاً شُحُّكَ قَدْ أَشْقَاكْ

* * *

هِيَ الزَّكَاةُ وَاجِبٌ مَا صُنْتَهُ حَمَاكْ
إِنْ تَرْعَهُ كَمَا أُمِرْتَ تُلْفِهِ يَرْعَاكْ
وَكُلُّ بَذْلٍ فَوْقَهُ فِي اللّهِ قَدْ رَقَّاكْ

* * *

مَا تُعْطِ لِلّهِ فَلَكْ

يُنْمِيهِ لَكْ رَبُّ الْفَلَكْ
مَنِ ابْتَلَاكَ حِينَ سَوَّاكَ امْرأً فَعَدَلَكْ

* * *

مَهْمَا دَعَاكَ اللّهُ يَا مُسْلِمُ لِلْإِنْفَاقْ
وَبَذْلِ مَا أَوْلَاكَ فَابْذُلْ إِنَّهُ الرَّزَّاقْ
وَإِنَّهُ الْمُخْلِفُ لَكْ
فَقُلْ لَهُ: لَبَّيْتُ لَكْ
لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكْ
الْحَمْدُ والنِّعْمَةُ لَكْ
والْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكْ

* * *

م ـ «الصيام»

حَيَّ عَلَىٰ الصِّيَامْ لِلْمَلِكِ الْعَلَّامْ يَا أَيُّها الْمُسْلِمْ
تَنَلْ بِهِ الْمَرَامْ وَالْعِزَّ والإِكْرَامْ يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ
أَوَ ما دَرَيْتَ بِأَيِّ شَهْرٍ أُنْزِلَ الْقُرْآنْ
قَدْ كَانَ مَشْرِقُ نُورِهِ الْفَيَّاضِ فِي رَمَضَانْ
فَإِذَا شَهِدْتَ الشَّهْرَ فَاشْكُرْ رَبَّكَ الْمَنَّانْ
بِصِيَامِهِ لِلَّهْ
لَا تَبْتَغِي إِلَّاهْ
مُسْتَمْسِكاً بِهُدَاهْ

تَظْفَرْ بِمَجْدِ رِضَاهْ

فَالصَّوْمُ فِيهِ فَرِيضَةٌ جَاءَتْ بِأَمْرِ اللّٰهْ يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ

وَإِذَا اتَّقَيْتَ فَصُمْتَهُ لِلَّهِ عَنْ إِيمَانْ

وَأَطَعْتَ مُحْتَسِباً لَدَيْهِ الأَجْرَ والْغُفْرَانْ

وَصَبَرْتَ عَنْ شَهَوَاتِ نَفْسِكَ تَبْتَغِي الرِّضْوانْ

فَلَقَدْ رَبِحْتَ وَنِلْتَ مَا تَرْجُو مِنَ الرَّحْمٰنْ

وَأَتَتْكَ لَيْلَةُ عِيدِ عِتْقِكَ مِنْ لَظَىٰ النِّيرانْ

الصَّوْمُ لِلّٰهِ الأَحَدْ وَهْوَ الَّذِي يَجْزِي بِهِ

فَصُمْ لِمَوْلَاكَ الصَّمَدْ تَكُنْ بِهِ مِنْ حِزْبِهِ

وإِنَّهُ الْمُعِينُ لَكْ

وَإِنَّهُ الْمُسْعِدُ لَكْ

فَقُلْ لَهُ: لَبَّيْتُ لَكْ

لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكْ

الْحَمْدُ والنِّعْمَةُ لَكْ

وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكْ

* * *

ن ـ «الحج»

حَيَّ عَلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ الْعِظَامْ

وحُجَّ تَبْتَغِي الْمَرَامْ لَدَيْهِ مِنْ رَبِّ الأَنَامْ

يا أيُّها المُسْلِمْ

أَوَ مَـا دَرَيْـتَ بِـأَنَّ أَوَّلَ مَـعْـبَـدٍ لِـلـنَّـاسْ
هُـوَ لَـلَّـذِي فِـي قَـلْـبِ مَـكَّـةَ يَـنْـشُـرُ الأَقْـبَـاسْ
هُـوَ مُـنْـذُ أُسِّـسَ لَـلأَنَـامِ مُـبَـارَكُ الآسَـاسْ
هُـوَ فِـي ظَـلَامِ الأَرْضِ لـلسَّـارِيـنَ كَـالـنِّـبْـرَاسْ

فَإِذَا اسْتَطَعْتَ فَحَجُّهُ لِمَنَاسِكٍ فَرْضٌ عَلَيْكْ يا أَيُّها الْمُسْلِمْ
بَرَكَاتُ حَجِّكَ إِنْ بَرَزْتَ فَتِلْكَ رَاجِعَةٌ إِلَيْكْ يا أَيُّها الْمُسْلِمْ
خَيْرَاتُ مَسْعَاكَ الْحَمِيدِ يَصُبُّهَا الْمَوْلَىٰ لَدَيْكَ يَا أَيُّها الْمُسْلِمْ

إِنَّهُ نُسْكٌ عَظِيمٌ فِيهِ خَيْرَاتٌ حِسَانْ
أُمَّـةُ الإِسْـلَامِ تَـجْـنِـيـهـا بِـدَوْرَاتِ الـزَّمَـانْ

أَرْضِ بِـهِ الـرَّحْـمٰـن يا أَيُّها الْمُسْلِمْ
وَأَرْغِـمِ الـشَّـيْـطَـانْ يا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ

واغْبُدْ به مُسْتَسْلِماً لِلْوَاحِدِ الدَّيَّانْ
نُحَقِّقُ التَّوحِيدْ
لِلْخَالِقِ الْمَجِيدْ

وَهْوَ لِمَنْ أَخْلَصَ واسْتَفَادْ. مُجَدِّدُ الْمِيلَادْ
فَاغْنَمْ بِهِ الأَجْرَ الْعَظِيمَ يَا أَخَا الرَّشَادْ
والْتَزِمِ السَّدَادْ. وازْرَعْ بُزُور الْخَيْرِ لِلْمَعَادْ
يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ

فَمَتَىٰ اسْتَطَعْتَ فَحُجَّ لِلْبَيْتِ الْحَرَامْ
وامْسَحْ بِهِ مَا فِي كِتَابِكَ مِنْ أَثَامْ
واظْفَرْ مِنَ الْمَوْلَىٰ بِخَيْرَاتٍ جِسَامْ

فَإِنَّهُ الْخَالِقُ لَكْ وَإِنَّهُ الرَّازِقُ لَكْ
فَقُلْ لَهُ: لَبَّيْتُ لَكْ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكْ
اَلْحَمْدُ والنِّعْمَةُ لَكْ والْمُلْكُ لَاشَرِيكَ لَكْ

* * *

س ـ «الجهاد»

حَيَّ عَلَىٰ الْجِهَادْ بِالرُّشْدِ والسَّدَادْ
بِالرِّفْقِ والْوِدَادْ لِمُتَّقِي الْمَعَادْ
بِالْعُنْفِ وَالْجِلَادْ لِرَاكِبِ الْعِنَادْ
مُقَاوِمِ الرَّشَادْ وَنَاشِرِ الْفَسَادْ يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ

فِي دَعْوَةِ اللِّسَانْ بِالْعِلْمِ والتِّبْيَانْ لِكُلِّ ذِي جَنَانْ
وَسَطْوَةِ الْبُرْهَانْ والسَّيْفِ والسِّنَانْ لِكُلِّ ذِي طُغْيَانْ
وَالْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسْ بِالْعَدْلِ والْإِينَاسْ وَفْقَ رِضَا الرَّحْمٰنْ
يا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ

إِذَا هَدَىٰ الرَّحْمٰنُ أَيَّ مُهْتَدٍ بِدَعْوَتِكْ
فَإِنَّهُ وَاللّٰهِ خَيْرٌ لَكَ فِي آخِرَتِكَ
مِنْ كُلِّ دُنْيَاكَ الَّتِي تَجْمَعُهَا لِمُتْعَتِكْ يا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ

وَإِنْ قَضَىٰ اللّٰهُ بِأَنْ تَكُونَ فِي الْجِهَادْ
مِنَ الَّذِينَ أُكْرِمُوا بِمَجْدِ الاسْتِشْهَادْ
فَسَوْفَ تَلْقَىٰ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مِنَ الإِسْعَادْ
مَا تَتَمَنَّىٰ فِيهِ أَنْ تَسْتَأْنِفَ الْجِلَادْ
عَشْراً تَذُوقُ الْمَوْتَ فِيها طَيِّبَ الأَمْجَادْ
مِنْ شِدَّةِ الرَّغْبَةِ بِالْإِكْرَامِ أَنْ يَزْدَادْ

عِنْدَ إِلهِ الْعَرْشِ ذِي الْعَطَاءِ والإِمْدَاد يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ
هَلْ بِدُنْيَانَا خُلُودْ؟ فَنَخَافَ الْمَوْتَ إِيثَاراً لَهُ
أَيْنَ أَسْلَافٌ جُدُودْ؟ حَطَّ كُلٌّ مِنْهُمُ أَحْمَالَهُ
رِحْلَةٌ ذَاتُ حُدُودْ فَازَ فِيهَا مُصْلِحٌ أَعْمَالَهُ
مَنْ يَمُتْ وَهُوَ شَهِيدْ فَلَهُ الْفَوْزُ فَيَا طوبَىٰ لَهُ

فَمَتَىٰ دَعَاكَ اللّهُ لِلْجِهَادْ يا أَيُّهَا الْمُسْلِمْ
فَاخْرُجْ وَجَاهِدْ وابْتَغِ الرَّشَادْ
تَنَلْ عَظِيمَ الْفَوْزِ والإِسْعَادْ
وَاجْعَلْ رِضَا اللّهِ هُوَ الْمُرَادْ
مِنْ أَجْلِ دِينِ اللّهْ
طِبْقاً لأَمْرِ اللّهْ
لَا لِلثَّنَا والْجَاهْ
أَو مَقْصِدٍ سِوَاهْ

فَرَبُّكَ الْبَاعِثُ لَكْ
وإِنَّهُ النَّاصِرُ لَكْ
وإِنَّهُ الْمُثِيبُ لَكْ
فَقُلْ له: لَبَّيْتُ لَكْ
لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكْ
الْحَمْدُ والنِّعمَةُ لَكْ
والْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكْ

* * *

(٣٧)
نشيد
«الأخوّة الإيمانيّة»

أَصْحَابُنَا أَحْبَابُنَا فِي الدِّينِ هُمْ إِخْوَتُنَا
إِيمَانُنَا يَجْمَعُنَا وَرَبُّنَا يَحْفَظُنَا

* * *

مَا نَسَبٌ يَشُدُّنَا أَقْوَىٰ لَنَا مِنْ دِينِنَا
وَمِنْ كِتَابِ رَبِّنَا وَمِنْ عُرَىٰ إِسْلَامِنَا
وَمِنْ أُخُوَّةٍ لَقَدْ عَمَّقَهَا إِيمَانُنَا

* * *

اَلْبِيضُ والسُّودُ لَنَا وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَنَا
إِنْ دَانَ مِثْلَ دِينِنَا ثُمَّ أَطَاعَ رَبَّنَا
تَمَّتْ بِذَا وَحْدَتُنَا الْعُظْمَىٰ بِكُلِّ أَرْضِنَا

* * *

أَتْقَىٰ الْعِبَادِ هُوَ عِنْدَ رَبِّنَا أَكْرَمُنَا
وَذَاكَ شَيْءٌ كَامِنٌ تُسِرُّهُ قُلُوبُنَا
نَبِيُّنَا قَالَ لَنَا: التَّقْوَىٰ هُنَا. التَّقْوَىٰ هُنَا

* * *

(٣٨)
نشيد
«التبليغ»

نَحْنُ الْعُدُولُ الشُّهَدَاءْ
عَلَىٰ الْوَرَىٰ يَوْمَ الْجَزَاءْ
إِذَا صَدَقْنَا فِي الْوَلَاءْ
لِرَبِّنَا رَبِّ السَّمَاءْ
وَدِينِ خَيْرِ الأَنْبِيَاءْ
وَلَمْ نُقَصِّرْ بِالَّذِي قَدْ أَمَرَ اَاللّهُ بِهِ
مِنْ وَاجِبِ التَّبْلِيغْ
بِمَنْطِقٍ بَلِيغ
وَصَادِقِ الْجِهَادْ

* * *

وَنَحْنُ لِلدِّينِ الْفِدَاءْ
نَبْذُلُ لِلّهِ الدِّمَاءْ
نُخْلِصُ لِلّهِ الْعَطَاءْ
نَصْدُقُ فِي يَوْمِ الْبَلَاءْ
لِكَيْ نُؤَدِّيَ الَّذِي قَدْ أَمَر اللّهُ بِهِ

مِنْ وَاجِبِ التَّبْلِيغْ
بِمَنْطِقٍ بَلِيغ
وَصَادِقِ الْجِهَادْ

* * *

فَإِنْ عَصَيْنَا رَبَّنَا وَلَمْ نُبَلِّغْ دِينَنَا لِكُلِّ مَنْ خَالَفَنَا
وَلَمْ نَعُدْ لِرُشْدِنَا وَلَمْ نُطِعْ نَبِيَّنَا وَلَمْ نُؤَدِّ فَرْضَنَا
أَصَابَنَا مُعَجَّلُ الْجَزَاءْ
وَحَلَّ فِي رُبُوعِنَا الْبَلَاءْ
وَصَارَ أَمْرُنَا إِلَى الأَعْدَاءْ
إِذْ نَحْنُ أَهْمَلْنَا الَّذِي قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
مِنْ وَاجِبِ التَّبْلِيغْ
بِمَنْطِقٍ بَلِيغ
وَصَادِقِ الْجِهَادْ

* * *

(٣٩)
نشيد
«معجزة الإسلام الكبرى»

إِنَّـهُ الْـقُـرْآنُ يَـا إِنْـسُ وَجَـانّ
أَيَّ آيَـاتِ الْإِلَـهِ تُـنْـكِـرَانْ؟!

* * *

يَا كِتَابَ اللّهِ مَا هَذَا الْبَيَانْ
أَعْجَزَ النَّاسَ وَدِينَ اللَّهِ صَانْ
لَـمْ نَـرَ الـلّـهَ وَلَـكِـنْ نُـورُهُ
مَـلأَ الـدُّنْـيَـا بِـآيَـاتٍ حِـسَـانْ
قَـدْ سَـمِـعْـنَـاهُ كَـلامـاً مُـنْـزَلاً
فَسَمَوْنَا فِيهِ عَنْ حَدِّ الزَّمَانْ
كُـلَّـمَـا ضَـاقَـتْ بِـنَـا أَنْـفُـسُـنَـا
نَـجِـدُ الْـقُـرْآنَ رَوْضَـاتِ الْـجِـنَـانْ

* * *

إِنَّـهُ الْـقُـرْآنُ يَـا إِنْـسُ وَجَـانّ
أَيَّ آيَـاتِ الْإِلَـهِ تُـنْـكِـرَانْ؟!

* * *

أَيُّ قَلْبٍ كُسِرَ الصَّخْرُ بِهِ
سَمِعَ الذِّكْرَ فَمَا ارْتَجَّ وَلَانْ؟
أَيُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ لَامَسَتْ
قَلْبَهُ أَنْوَارُهُ فَمَا اسْتَكَانْ؟
وَلَكَمْ فَرَّ عَنِيدٌ كَافِرٌ
خَوْفَ أَنْ يَمْلِكَهُ حُلْوُ الْبَيَانْ

* * *

إِنَّهُ الْقُرْآنُ يَا إِنْسُ وَجَانّ
أَيَّ آيَاتِ الْإِلَهِ تُنْكِرَانْ؟!

* * *

قِيلَ: شِعْرٌ. قِيلَ: سِحْرٌ. بَلْ هُمَا
حِينَ يَبْدُو الْحَقُّ مِنْهُ زَاهِقَانْ
أَيْنَ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَمَا
جَهِدَتْ فِي صُنْعِهِ إِنْسٌ وَجَانّ؟!
أَوَ لَمْ يَكْفِهِمَا أَنَّهُمَا
عَجَزَا عَنْ مِثْلِهِ عَجْزَ الْهَوَانْ؟!

* * *

إِنَّهُ الْقُرْآنُ يَا إِنْسُ وَجَانّ
أَيَّ آيَاتِ الْإِلَهِ تُنْكِرَانْ؟!

* * *

أُتْـرُكِ الـدُّنْـيَـا إِلَـىٰ أَرْبَـابِـهَـا
واقْـرأِ الْـقُـرْآنَ مِـنْ آنٍ لِأَنْ
أَيُّ سَـعْـدٍ وَفَـخَـارٍ لِامْـرِىءٍ
بِـجَـنَـىٰ آيَـاتِـهِ رَطْـبُ الـلِّـسَـانْ
أَيُّ عِـلْـمٍ وَنُـبُـوغٍ لامْـرىءٍ صَـاغَ مِنْ أَنْوَارِهِ قُوتَ الْجَنَانْ
هُـوَ أُنْـسُ الـرُّوحِ فِي عَـالَـمِنَـا نَـبْـعُ نُـورٍ وَهُـدىً لَا يَـنْـضَـبَـانْ

* * *

إِنَّـهُ الْـقُـرْآنُ يَـا إِنْـسُ وَجَـانّ أَيَّ آيَـاتِ الْإِلَـهِ تُـنْـكِـرَانْ؟!

* * *

(٤٠)
نشيد
«العيد»

عِيدُنَا عِيدُ سَعَادَةْ
وَانْتِصَارٍ وَسِيَادَةْ
وَنَمَاءٍ وَزِيَادَةْ
وَعَطَاءٍ وَنَجَادَةْ

عِيدُنَا عِيدُ ابْتِهَاجِ. بِرِضَا الرَّحْمٰنِ رَبِّ الْعَرْشِ مِنْ بَعْدِ عِبَادَةْ
عِيدُنَا

* * *

عِيدُنَا عِيدُ ابْتِهَاجٍ بِصِيَامْ
عِيدُنَا عِيدُ ابْتِهَاجٍ بِقِيَامْ
واجتماعَاتٍ عَلَىٰ التَّقْوىٰ بإِخْوانٍ كِرَامْ
وبِمَرْضَاةٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ ذِي الْجُودِ السَّلَامْ

وَبِعِتْقٍ مِنْ عَذَابٍ. يَوْمَ يَلْقَى المتَّقِي عِنْدَ إِلهِ الْعَرْشِ زَادَهْ
عِيدُنَا

* * *

عِيدُنَا نَفْرَحُ فِيهِ بِرِضَا الرَّحْمٰنْ
وَبِمَا نَغْنَمُ مِنْ أَجْرٍ عَظِيمِ الشَّانْ
وَبِمَا نَحْظَىٰ مِنَ النَّصْرِ عَلَىٰ الشَّيْطَانْ
وَبِمَا يَغْسِلُ وَفْدُ الله مِنْ أَدْرَانْ
بَعْدَ حَجٍّ عَمَّ فِيهِ الْعَفْوُ والْغُفْرَانْ
وَجَنَىٰ الْحُجَّاجُ مِمَّا. زَرَعُوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرَاتِ لِلَّهِ الشَّهَادَهْ
عِيدُنَا

* * *

عِيدُنَا عِيدُ عِبَادَهْ
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ. وَبِهِ يَحْمَدُ مَنْ جَاهَدَ فِي الله جِهَادَهْ
عِيدُنَا

* * *

عِيدُ نَصْرٍ وَسِيَادَهْ
وَعَطَاءٍ ونَجَادَهْ
وَنَمَاءٍ وَزِيَادَهْ
وَهَنَاءٍ وَسَعَادَهْ
يَبْذُلُ الْمُسْلِمُ فِيهِ. لِعِبَادِ الله عَنْ صِدْقٍ نَدَاهُ وَوِدَادَهْ
عِيدُنَا

* * *

(٤١)
نشيد
«الزواج الإسلامي»

فِي وَاحَةِ الْإِيمانْ وَمَجْمَعِ الأَحْبَابْ نُقِيمُ الابْتِهَاجْ
بِمَنْهَجِ الإِسْلَامْ فِي سُنَّةِ الزَّوَاجْ
اَلطَّيِّبِ الْوِلَاجْ
وَالطَّاهِرِ الْإِنْتَاجْ

* * *

نُرْضِي بِهِ الرَّحْمٰنْ وَنَعْصِمُ الشَّبَابْ عَنْ سَيِّءِ الْفِجَاجْ
عَنْ مَزْلَقِ الآثَامْ فَسُنَّةُ الزَّواجْ
لِلْمُتَّقِي سِيَاجْ
وَفَلَكٌ وَهَّاجْ

* * *

تَنَاكَحُوا تَنَاسَلُوا وَأَسِّسُوا خَيْرَ الأُسَرْ
بِكُمْ يُفَاخِرُ الرَّسُولُ يَوْمَ حَشْرِنَا الْبَشَرْ

* * *

إِنَّ الزَّوَاجَ وَفْقَ شَرْعِ اللّٰهْ قَصْرٌ جَمِيلٌ سَامِقُ الْأَبْرَاجْ

وَجَنَّةٌ قُطُوفُهَا أَزْوَاجْ وَمَاؤهَا وسَعْدُها ثَجَّاجْ
لا كَدِرُ النَّبْعِ وَلَا أُجَاجْ

* * *

اَلْمُؤْمِنَاتُ لِلْمُؤمِنِينَ وَالْمُؤْمِنُونَ لِلْمُؤمِنَاتْ
وَالْمُسْلِمَاتُ لِلْمُسْلِمِينَ والْمُسْلِمُونَ لِلْمُسْلِمَاتْ
وَالصَّالِحَاتُ للصَّالِحِينَ وَالصَّالِحُونَ لِلصَّالِحَاتْ
والطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتْ
وَالْقَانِتَاتُ لِلْقَانِتِينَ وَالْقَانِتُونَ لِلْقَانِتَاتْ

* * *

فِي حَفْلِنَا ابْتِهَاجْ بِسُنَّةِ الزَّوَاجْ
زَوْجٌ هُوَ السِّرَاجْ والزَّوْجَةُ الزُّجَاجْ

* * *

زَوَاجٌ سَعِيدٌ. وَعُمْرٌ مَدِيدٌ
وذُرِّيَّةٌ بَرَّةٌ صَالِحَةْ
تُقِيمُ عَلَىٰ الدِّينِ بُنْيَانَهَا
وَتَسْعَىٰ لأُمَّتِهَا نَاصِحَةْ
أَيَا إِخْوَتِي بَارِكُوا عَقْدَهُ
بِدَعْوَتِكُمْ واقْرَأُوا الْفَاتِحَةْ

* * *

فَيَا رَبِّ بَارِكْ بِهَذَا الْقِرَانْ
وَأَنْتِجْ لَنَا مِنْ كَرِيمِ اقْتِرَانْ

وَتَمِّمْ هَنَاهُ بِهَدْيِ الْقُرَانْ
جُنُوداً أَشَاوِسَ لِلْمُسْلِمِينْ
دُعَاةً هُدَاةً لِحَقٍّ مُبِينْ
وَفُرْسَانَ عِلْمٍ وَعِزٍّ مَكِينْ
نَصُونُ بِهِمْ مَجْدَنَا بِابْتِهَاجْ
وَنُعْلِي هُدَانَا عَلَى كُلِّ تَاجْ
يَـــا رَبِّ

* * *

(٤٢)
نشيد
«أمّي وأبي»

نَحْنُ عَرَفْنَا بَابَ الْجَنَّةْ وَهُوَ الْبَابُ الْعَالِي الْوَاسِعْ
رَحْبٌ يَكْفِي كُلَّ النَّاسِ

* * *

هُوَ مَرْضَاةُ عَظِيمِ الْمِنَّةْ وَهُوَ الْمُعْطِي. وَهُوَ الْمَانِعْ
خَلَقَ النَّاسَ وَخَلَقَ الْجِنَّةْ وَهُوَ الْخَافِضُ وَهُوَ الرَّافِعْ
جَلَّ الرَّبُّ إِلَهُ النَّاسِ

* * *

وَالْإِحْسَانُ لِمَنْ فِي الْبَشَرِ لَهُمَا حَقٌّ بَعْدَ اللَّهِ
أُمِّي وَأَبِي صَانَا صِغَرِي فَإِذَا رَضِيَا رَضِيَ إِلَهِي
أَفْضَالُهُمَا مَلأَتْ كَاسِي

* * *

طَاعَةُ أُمِّي وَأَبِي فَرْضٌ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ
بِرّاً بِهِمَا جَسَدِي أَرْضٌ أُمِّي كَبِدِي. وأَبِي قَلْبِي
إِحْسَاسُهُمَا مِنْ إِحْسَاسِي

* * *

مَنْ بَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةْ رَغِمَ الْعَاصِي مَا بَرَّهُمَا
لَهُمَا بَعْدَ اللَّهِ الْمِنَّةْ تَعِسٌ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لَهُما
فَهُمَا الرُّحَمَا بَيْنَ النَّاسِ

* * *

(٤٣)
نشيد
«برّ الوالدين»

بِـــرُّ الْـــوَالِـــدَيْـــنْ مِـــــنْ بِـــــرِّ الْإِلَـــــهْ
مَـــنْ يُـــرْضِـــي أَبَـــوَيْـــهْ يَـــرْضَـــىٰ عَـــنْـــهُ الـــلّـــهْ

* * *

الـلّـهُ الْـجَـلِـيـلْ
بِـالْـقَـوْلِ الْـجَـمِـيـلْ
فِـي آيِ الـتَّـنْـزِيـلْ كَـلَّـفَـنَـا الْإِحْـسَـانَ لِـلْـوَالِـدَيْـنْ

* * *

كَـمْ فَـضْـلٍ جَـزِيـلْ
كَـمْ صَـبْـرٍ جَـمِـيـلْ
لَـهُـمَـا يَـا سَـلِـيـلْ شُكْرُ الْوَالِدَيْنِ فِي الأَعْنَاقِ دَيْنْ

* * *

قَـالَ الـلَّـهُ لِـلْإِنْـسَـانْ أَنِ اشْـكُـرْ لِـي وَلِـوَالِـدَيْـكْ
فَأَطِعْ رَبَّكَ يَا إِنْسَانْ وَلَا تَـعْـصِـهْ. وَنَـدٌّ يَـدَيْـكْ

وَأَدَّ الْـحُـقُـوقْ
وَاحْـذَرِ الْـعُـقُـوقْ
فَـإِثْـمُ الْـعُـقُـوقْ ... كَمْ يَجْنِي عَلَيْكْ

* * *

أَحْـسِـنْ لَـهُـمَـا وَاخْفِضْ لَـهُـمَـا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةْ
وابْـذُلْ لَـهُـمَـا واشْكُرْ لَـهُـمَـا فُيُوضَ الْمِنَّةِ والنِّعْمَةْ

* * *

لَا تَـتَـضَـجَّرْ مَـهْـمَـا أَمَـرا
مَـهْـمَـا نَـهَـيَـا مَـهْـمَـا زَجَـرا
فَـهُـمَـا كَـنْـزٌ مَـهْـمَـا كَـبِـرَا وبَـرَرْتَـهُـمَـا رَضِـيَ الـرَّبُّ
وَرِضَـىٰ الـرَّبِّ طَـرِيـقٌ رَحْـبُ
يَـهْـدِي الْـبَـرَّ لِـدَارِ الـسَّـعْـدِ
فِـي نَـعْـمَـةِ جَـنَّـاتِ الْـخُـلْـدِ

* * *

(٤٤)
نشيد
«مُسلمات»

مُسْلِمَاتٌ مُؤْمِنَاتٌ قَانِتَاتْ
عَابِدَاتٌ صَائِمَاتٌ صَيِّنَاتْ
طَاهِرَاتٌ بَاذِلَاتٌ مُخْصَنَاتْ
دَاعِيَاتٌ لِلْخِصَالِ الصَّالِحَاتْ
آمِرَاتٌ بِالسَّجَايَا الْخَيِّرَاتْ
نَاهِيَاتٌ عَنْ جَمِيعِ الْمُوبِقَاتْ
مُؤْمِنَاتٌ مُسْلِمَاتٌ قَانِتَاتْ

* * *

نَحْنُ آمَنَّا بِذِي الْعَرْشِ الْمُمَجَّدْ ... واتَّبَعْنَا ذِكْرَهُ
وَبِخَيْرِ الرُّسْلِ لِلنَّاسِ مُحَمَّدْ ... وَأَطَعْنَا أَمْرَهُ

* * *

نَحْنُ بَايَعْنَا عَلَى الإِسْلَامِ لِلّهِ الْقَدِيرْ ... خَالِقِ الأَكْوَانْ
وَعَلَى الطَّاعَةِ لِلرَّحْمٰنِ فِي كُلِّ الأُمُورْ ... نَبْتَغِي الرِّضْوَانْ

* * *

نَحْنُ زَوْجَاتٌ ثِقَاتٌ صَابِرَاتْ ... حَافِظَاتٌ فُضْلَيَاتٌ مُسْعِدَاتْ

نَحْنُ لِلزِّينَةِ فِينَا سَاتِرَاتْ طَاعَةً لِلَّهِ رَبِّ الْكَائِنَاتْ
نَحْنُ نِعْمَ الأُمَّهَاتُ الْحَانِيَاتْ نُرْضِعُ الأَبْنَاءَ شَهْدَ الْمَكْرُمَاتْ

* * *

نُرْضِعُ الأَبْنَاءَ حُبَّ الصَّالِحِينْ
وَاتِّبَاعَ الْمُؤْمِنِينَ الْمتَّقِينْ
ونُرَبِّيهِمْ كَأَشْبَالِ الْعَرِينْ
ونُغَذِّيهِم بِعِلْمٍ وَيَقِينْ لِيَكُونُوا فِي الْوَرَى فُرْسَانَ عِلْمٍ وَجِهَادْ
وهُدَاةً وَدُعَاةً. وَبُنَاةً لِلْبِلَادْ

* * *

(٤٥)
ترنيمة
«تأمّلات إيمانيّة»

لَسْتُ أَدْرِي مَا حَيَاتِي ... لَا. ولَا مَا هُوَ آتِ
أَنَا مِنْ أَيْنَ؟ وَمِمَّنْ ... قَبَسَتْ نَفْسِي صِفَاتِي؟
أَنَا لَا أَمْلِكُ نَفْسِي ... فِي انْتِقَالٍ أَوْ ثَبَاتِ
إِنَّ ربّاً هُو أَعْطَانِي وُجُودِي وَحَيَاتِي
مِثْلَمَا أَعْطَىٰ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ الْحَادِثَاتِ
وَهَدَانِي أَنْ أَرَىٰ زادي لِمَا بعدَ الممَاتِ
خَيْرَ زَادٍ لِيَ تَقْوَايَ وَفِعْلُ الْصَالِحَاتِ
وَاعْتِرَافي بالَّذِي أَبْدَعَنِي فِي الكَائِنَاتِ
قَدْ عَرَفْتُ اللّهَ رَبِّي ... حِينَمَا أَدْرَكْتُ ذَاتِي
أَفَلَا أَمْلأُ فِكْرِي ... وَفَمِي بالصَّلَوَاتِ
وَوُجُودِي وَصِفَاتِي ... مِنْهُ بَعْضُ النَّفَحَاتِ
إِنَّ شُكْرِي يَا إِلَهِي ... لَكَ يُعْلِي دَرَجَاتِي
فَلَكَ الشُّكْرُ عَلَىٰ مَا ... جُدْتَ لِي مِنْ أُعْطِيَاتِ

* * *

(٤٦)
ترنيمة
«نصيحة للمذنب»

يَا مُذْنِباً تَتَخَفَّىٰ ... فِي الصَّخْرِ أَوْ فِي الْحَدِيدِ
مَهْمَا اخْتَفَيْتَ أَتَخْفَىٰ ... عَنِ الرَّقِيبِ الْعَتِيدِ؟
وَعَنْ عَلِيمٍ خَبِيرٍ ... وَذِي جَلَالٍ مَجِيدِ
أَدْنَىٰ إِلَىٰ الْقَلْبِ مِمَّا ... يُدْعَىٰ بِحَبْلِ الْوَرِيدِ
إِنَّ الْخَطَايَا طَرِيقٌ ... إِلَىٰ شَقَاءٍ مَدِيدِ
يَجْرِي ابْنُ آدَمَ فِيهَا ... وَرَاءَ كُلِّ مَرِيدِ
مِنْ كُلِّ شَيْطَانِ جِنٍّ ... بِحَبْلِهِ الْمَمْدُودِ
وَكُلِّ شَيْطَانِ إِنْسِ ... بِحَبْلِهِ الْمَشْدودِ
يَا مُذْنِباً تُبْ وأَصْلِحْ ... وَعُدْ لِفِعْلِ رَشِيدِ
وَقِفْ بِبَابِ عَفُوٍّ ... رَبٍّ غَفُورٍ وَدُودِ
وَقِفْ بِبَابِ عَفُوٍّ ... رَبٍّ رَحِيمٍ حَمِيدِ
يَحُطُّ عَنْكَ الْخَطَايَا ... بِفَيْضِ فَضْلٍ وَجُودِ

* * *

(٤٧)
ابتهال
يا أللّه ـ يا رَبَّاه

يَا مُنْبِتَ الشَّجَرْ يَا مُخْرِجَ الثَّمَرْ
يَا خَالِقَ الزَّوْجَيْنِ أُنْثَىٰ وَذَكَرْ
يَا اللَّهْ يَا رَبَّاهْ
يَا مُبْدِعَ الْحَيَاةْ يَا خَالِقَ الْمَمَاتْ
يَا بَاعِثَ الْأَمْوَا تِ مِنْ بَيْنِ الحُفَرْ
يَا اللَّهْ يَا رَبَّاهْ
قُدِّسْتَ يَا أَللَّهْ قُدِّسْتَ يَا رَبَّاهْ
عَنْ كُلِّ مَا افْتَرَا هُ الْجِنُّ والْبَشَرْ
يَا اللَّهْ يَا رَبَّاهْ
رَبَّاهُ لَا شَرِيكَ لَكْ رَبَّاهُ لَا زَوْجَةَ لَكْ رَبَّاهُ لَا مَوْلُودَ لَكْ
رَبَّاهُ لَا أَنْدَادَ لَكَ رَبَّاهُ لَا مَثِيلَ لَكْ دُونَ حِمَاكَ لَا وَزَرْ
يَا اللَّهْ يَا رَبَّاهْ
الْأَزَلِيُّ أَنْتَ لَا نِدَّ يُضَاهِيكَ وَلَا مِنْ غَيْرِ فَيْضِكَ الْقُدَرْ
يَا اللَّهْ يَا رَبَّاهْ
قُولُوا: أَيَا أَهْلَ النُّهَىٰ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

تَنْزِيلُهُ هُوَ الْهُدَىٰ لِمَنْ تَسَامَىٰ وافْتَكَرْ
يَـا أَلـلَّـهْ يَـا رَبَّـاهْ
فَـلَا إِلـهَ إِلَّا الـلَّـهْ فَـمَـا لَـنَـا رَبٌّ سِوَاهْ
وَلَا نَزَالُ فِي حِمَاهْ إِنْ لَمْ نَحِدْ عَمَّا أَمَرْ
يَـا أَلـلَّـهْ يَـا رَبَّـاهْ
يَـا مُـحْـيِـيَ الـرِّمَـمْ لَكَ الْتَجَأْنا نَعْتَصِمْ وَنَحْتَمِي مِنَ الْأُمَمْ
مِمَّنْ بَغَىٰ وَمَنْ كَفَرْ مِمَّنْ طَغَىٰ وَمَنْ فَجَرْ
مِنْ كُلِّ مَنْ تَكَالَبُوا لِقَتْلِنَا. مِنْ كُلِّ شَرّ
يَـا أَلـلَّـهْ يَـا رَبَّـاهْ

تركيا ـ كوكشدرة في ١٦ صفر ١٤١٤ هـ

(٤٨)
نشيد
«أيّها الحقّ هنيئاً»

أَيُّـهَـا الْـحَـقُّ هَـنِـيـئـاً قِـفْ وَرَاقِـبْ مَـا وَرَاءَكْ
زَهَـقَ الْـبَـاطِـلُ فَـارْفَـعْ أَيُّـهَـا الْـحَـقُّ لِـوَاءَكْ

* * *

أَلْـقِ فِـي الْأَرْضِ ضِـيَـاءَكْ أَجْـرِ فِـي الـصَّـحْـرَاءِ مَـاءَكْ
مُـدَّ فِـي الْأُفُـقِ سَـمَـاءَكْ مُـدَّ فِـي الْـجَـوِّ رُوَاءَكْ
وَانْـشُـرِ الإِصْـلَاحَ وَامْـدُدْ فَـوْقَ ذِي الـطُّـهْـرِ كِـسَـاءَكْ
زَهَـقَ الْـبَـاطِـلُ فَـارْفَـعْ أَيُّـهَـا الْـحَـقُّ لِـوَاءَكْ

* * *

كَـمْ رَعَـىٰ الْـبَـاطِـلُ شَـيْـطَـا نـاً لِـيَـسْـتَـلَّ ضِـيَـاءَكْ
كَـمْ بَـنَـىٰ طَـوْداً لِـكَـيْ يَـهْـدِ مَ فِـي الْأَرْضِ حِـرَاءَكْ
كَـم سُـيُـوفٍ صَـنَـعَـتْـهَـا يَـدُهُ تَـهْـوَىٰ دِمَـاءَكْ
تَـقْـتَـفِـي خَـضْـرَاءَكَ الـكُـبْـرَىٰ لِـتَـجْـتَـثَّ ذَمَـاءَكْ
تَـحْـصُـدُ الـنَّـابِـتَ مِـمَّـا اخْـضَـلَّ فِـي الْأَرْضِ وَرَاءَكْ

* * *

وَأَرَادَ الـلَّـهُ أَنْ يُـعْـ هِـقَـهُ فَـانْـشُـرْ لِـوَاءَكْ
صَـدِئَـتْ كُـلُّ سُـيُـوفٍ عِـنْـدَهُ فَـاسْـلُـلْ جِـلَاءَكْ
جَـوْهَـرٌ أَنْـتَ فَـمَـا يَـسْـتَـلِـبُ الـدَّهْـرُ صَـفَـاءَكْ
إِنْ تَـكُـنْ نُـسِّـيـتَ مَـا الْـمَـعْـدِنُ فَـاسْـتَـفْـتِ مَـضَـاءَكْ

* * *

قِـفْ تَـرَ الْأَطْـوَادَ تَـهْـوِي مَـا احْـتَـوَتْ إِلَّا عِـدَاءَكْ
أُسُّـهَـا الْـبَـاطِـلُ والـزُّخْـرُفُ زَيْـفٌ كَـانَ دَاءَكْ
كَـمْ قِـلَاعٍ فَـوْقَـهَـا رَا مَـتْ عَـلَـىٰ مَـكْـرٍ فَـنَـاءَكْ
مَـكْـرُهَـا أَوْشَـكَ أَنْ يَـهْـدِمَ بِـالْـخُـبْـثِ بِـنَـاءَكْ
فَـجَّـرَتْـهَـا عِـلَـلٌ فِـي جَـوْفِـهَـا كَـانَـتْ دَوَاءَكْ
هَـكَـذَا الْـبَـاطِـلُ مَـهْـمَـا كَـيْـدُهُ فِـي الـدَّهْـرِ سَـاءَكْ

* * *

أَيُّـهَـا الْـحَـقُّ هَـنِـيـئـاً قِـفْ وَرَاقِـبْ مَـا وَرَاءَكْ
قِـفْ وَسَـبِّـحْ بِـاسْـمِ رَبِّ الْـعَـرْشِ واسْـتَـأْنِـفْ عَـطَـاءَكْ
وَتَـقَـدَّمْ بِـاتِّـئَـادٍ وَابْـلُ فِـي الْـحَـقِّ بَـلَاءَكْ
وَاصْـطَـبِـرْ فِـيـهِ وَجَـاهِـدْ وَاجْـزِ بِـالْـعَـدْلِ جَـزَاءَكْ
زَهَـقَ الْـبَـاطِـلُ فَـارْفَـعْ أَيُّـهَـا الْـحَـقُّ لِـوَاءَكْ

* * *

١ محرم ١٤١١ هجرية

الدار البيضاء/ المغرب

بمناسبة سقوط الشيوعية

(٤٩)
ترنيمة
«قد جاء دورك أيُّها الداعي»

قَدْ جَاءَ دَوْرُكَ أَيُّهَا الدَّاعِي ... فَانْهَضْ بِسَعْيٍ مُحَنَّكٍ وَاعِ
كُشِفَتْ زُيُوفُ مَذَاهِبٍ سَقَطَتْ ... فَغَدَتْ بِلَا شَعْبٍ وَلَا رَاعِ
إِنَّ التَّجَارِبَ خَيْرُ كَاشِفَةٍ ... لِفَسَادِ أَهْوَاءٍ وأَطْمَاعِ
الشَّرْقُ بَاءَ بِإِثْمِهِ سَفَهاً ... والْغَرْبُ يَرْقُبُ خَيْبَةَ السَّاعِي
بَحْرُ الْحَيَاةِ لَهُ مَرَاكِبُهُ ... تَجْرِي بِإِحْكَامٍ وَإِبْدَاعِ
مَا لَيْسَ لِلرَّحْمَنِ صِبْغَتُهُ ... مِنْهَا فَرِحْلَتُهُ إِلَىٰ الْقَاعِ

* * *

يَا دَاعِيَ الرَّحْمٰنِ هَيَّ إِلَىٰ ... نَشْرِ الْهُدَىٰ فِي كُلِّ أَصْقَاعِ
جَاهِدْ بِآيَاتِ الكِتَابِ وَلَا ... تَيْأَسْ وَخُذْ حِيَلاً بِأَنْوَاعِ
فِكْرُ ابْنِ آدَمَ بَابُ حِكْمَتِهِ ... وَفُؤَادُهُ الْمُسْتَوْدَعُ الْوَاعِي
ولِنَفْسِهِ أَهْوَاءُ جَامِحَةٌ ... فَاسْتَرْضِهَا مَعَ لُطْفِ إِقْنَاعِ
وَاحْذَرْ مَرَاضِيَهَا عَلَىٰ سَفَهٍ ... بِمَسَاخِطِ الْجَبَّارِ والرَّاعِي

* * *

الدار البيضاء/ المغرب

في ٢ محرم ١٤١١ هجرية

بمناسبة سقوط الشيوعيّة

(٥٠)
نشيد
«وَعَاشِرُوهُنَّ بالْمَعْرُوف»

يَـا ذَا الـرَّشَـادِ أَمْـسِـكْ بِـدِيـنِـكَ الْـعَـظِـيـمْ
وَالْـــزَمْ وَلَا تُـــجَـــافِ صِـرَاطَـهُ الْـقَـوِيـمْ

* * *

تَـأَسَّ بِـالـرَّسُـولِ فِـي عِـشْـرَتِـكَ الـنِّـسَـاءْ
وَارْتَـقِـبِ الْـمُـثُـولَ فِـي مَـحْـكَـمَـةِ الْـجَـزَاءْ

* * *

مُـرْ بـالـصَّـلَاةِ أَهْـلَـكْ ثُـمَّ اصْـطَـبِـرْ عَـلَـيْـهَـا
لَا تَـقْـفُ فِـيـهَـا جَـهْـلَـكْ وَلَا تُـسِـئْ إِلَـيْـهَـا

* * *

عَـاشِـرْ قَـرِيـنَ عُـمْـرِكْ بِـالْـعَـطْـفِ والْـمَـعْـرُوفْ
واصْـبِـرْ لِـكُـرْهِ صَـدْرِكْ لَا تُـظْـهِـرِ الْـعُـزُوفْ

* * *

فَـهُـنَّ لَا يُـكْـرِمُـهُـنّ إِلَّا امْـــرُؤٌ كَـــرِيـــمْ
وَهُـنَّ لَا يُـهِـيـنُـهُـنّ ظُـلْـمـاً سِـوىٰ لَـئِـيـمْ

* * *

يَـــا أَيُّـــهَـــا الْأَرِيـــبْ والْـحَـازِمُ الـلَّـبِـيـبْ
إِنْ لَـــزِمَ الـــتَّـــأْدِيـــبْ فَـــرَاقِـــبِ الـــرَّقِـــيـــبْ

* * *

لَا تَـجْـعَـلِ الْـقِـوَامَـةْ تَـجْـرَحِ الاسْـتِـقَـامَـةْ
فَـتَـحْـمِـلِ الْـمَـلَامَـةْ وَتَـفْـقِـدِ الْـكَـرَامَـةْ

* * *

عِـظْـهُـنَّ بِـالـنَّـوَافِـعْ وَالْـهَـجْـرِ فِي الْـمَضَـاجِـعْ
لَا تَـجْـعَـلِ الْـقَـوَارِعْ فِـي غَـضَـبِ الـنَّـوازِعْ

* * *

وَسَـائِـلُ الْإِصْـلَاحْ كَـثِـيـرَةُ الْأَشْـكَـالْ
تَـبْـدَأُ بِـالْإِلْـمَـاحْ فِـي سُـلَّـمِ الْـمَـقَـالْ

* * *

وَالـضَّـرْبُ لَـيْـسَ إِلَّا كَـالْـكَـيِّ فِـي الْـعِـلَاجْ
يُـؤْذَنُ مِـنْـهُ مَـا لَا يُـكَـسِّـرُ الـزُّجَـاجْ

* * *

فَـإِنْ عَـجَـزْتَ عَـنْ أَنْ تَـكُـونَ ذَا اصْـطِـبَـارْ
فَـامْـتُـنْ وَكُـنْ جـواداً وَأَطْـلِـقِ الْإِسَـارْ

* * *

كوكشدرة ـ تركيا في ٢١ صفر ١٤١٤ هـ و ٩ آب ١٩٩٣ م

(٥١)
نشيد
«الابتلاء والجزاء»

حِكْمَةُ رَبِّي لِلثَّقَلَيْنْ أَنْ يَحْيَوْا ضِمْنَ حَيَاتَيْنْ
فَالْأُوْلَىٰ فِيهَا يُبْلَوْنْ وَالْأُخْرَىٰ بَيْنَ جَزَاءَيْنْ

* * *

الْأُولَىٰ دُنْيَا صُغْرَىٰ وَالْأُخْرَىٰ الْفُضْلَىٰ الْكُبْرَىٰ
فَاجْعَلْ مَشْيَكَ لِلدُّنْيَا وَاجْعَلْ سَعْيَكَ لِلْأُخْرَىٰ

* * *

دُنْيَانَا عَرَضٌ زَائِلْ يُشْبِهُهَا ظِلٌّ حَائِلْ
وَالْمَفْتُونُ بِزُخْرُفِهَا يَسْعَىٰ بِالْهَمِّ الْقَاتِلْ

* * *

يَتْرُكُ فِيهَا الْجَمَّاعُونْ أَوْفَرَ كَسْبٍ يَكْتَسِبُونْ
وَيُلَاقُونَ عَذَابَ اللَّهْ عَمَّا كَانُوا يَقْتَرِفُونْ

* * *

لَا تَجْعَلْهَا أَكْبَرَ هَمِّكْ لَا تَجْعَلْهَا مَبْلَغَ عِلْمِكْ
إِنْ تَحْصِرْ مَطْلُوبَكَ فِيهَا تُمْسِ أَسِيراً فِي وَهْمِكْ

* * *

وَسَتَصْحُوا فِي كَفِّ مَنِيَّةْ قَدْ ضَاعَتْ مِنْكَ الْأُمْنِيَّةْ
وَتَكُونُ الْحَسَرَاتُ كِبَاراً مِنْ سَيِّىءِ عُقْبَىٰ مَقْضِيَّةْ

* * *

أَيُبَاعُ الْخَالِدُ بِالْفَانِي لِهَوَىٰ نَفْسٍ بِالْعِصْيَانِ
سَيَبُوءُ الْغَارِقُ فِي دُنْيَا هُ بِيَوْمِ الدِّينِ بِخُسْرَانِ

* * *

اِلْزَمْ رُشْدَكَ فِي دُنْيَاكْ وَاسْتَرْشِدْ بِهُدَىٰ مَوْلَاكْ
تَحْظَ بِسَعْدِكَ فِي أُخْرَاكْ وَتَرَىٰ رَبَّكَ قَدْ أَرْضَاكْ

* * *

بَاغِي الْغَيِّ هُوَ الْجَاهِلْ بَاغِي الرُّشْدِ هُوَ الْعَاقِلْ
نِعْمَ الزَّارِعُ لِلْأُخْرَىٰ فَهُوَ الظَّافِرُ والْفَاضِلْ

* * *

إِنَّ النَّارَ بِهَا دَرَكَاتْ والْجَنَّاتُ بِهَا دَرَجَاتْ
أَمَّا الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَىٰ فَلِمَنْ يَسْبِقُ فِي الْخَيْرَاتْ

* * *

فِي أَعْلَاهُ رَسُولُ اللَّهْ إِمَامُ الرُّسْلِ فَمَنْ دَانَاهْ
ثُمَّ الصَّفْوَةُ مِنْ أَخْيَارْ مَنْ عَمِلُوا بِمَرَاضِي اللَّهْ

* * *

صَـلِّ عَـلَـيْـهِـمْ يَـا مَـنَّـانْ وَامْـنَـحْـنَـا فَـيْـضَ الْإِحْـسَـانْ
وَاجْـعَـلْـنَـا مِـنْ أَهْـلِ الْـبِـرّ وَاسْـتَـخْـلِـصْـنَـا بِـالْـغُـفْـرَانْ

* * *

كوكشدرة ـ تركيا في ٢٣ صفر ١٤١٤ هـ
١١ آب ١٩٩٣ م

(٥٢)
نشيد
«الأمّةُ المصطفاة»

أُمَّـــةٌ نَـــحْـــنُ اصْـطَـفَـاهَـا وَحَـبَـاهَـا مَـنْ بَـرَاهَـا
وَلَـنَـا أَهْـدَىٰ سَـبِـيـلٍ كُـلُّ ذِي فِـكْـرٍ يَـرَاهَـا

* * *

أُمَّـــةٌ نَـــحْـــنُ بِـــذِرْوَةْ نَـوَّرَ الْأُفْـقَ سَـنَـاهَـا
بَـيْـنَـنَـا خَـيْـرُ أُخُـوَّةْ عَـقَـدَ الـلَّـهُ عُـرَاهَـا

* * *

حِـلْـيَـةُ الْـمَـجْـدِ الْـمُـصَـفَّـىٰ فَـيْـضُ دَوْحَـاتِ رُبَـاهَـا
مَـنْ يَـكُـنْ مِـنَّـا وَوَفَّـىٰ عَـهْـدَهُ الـلَّـهَ جَـنَـاهَـا

* * *

إِنَّـنَـا أَفْـضَـلُ أُمَّـةْ بَـارِىءُ الْـكَـوْنِ رَعَـاهَـا
مُـنْـيَـةٌ فِـي كُـلِّ قِـمَّـةْ أَنْ تَـرَانَـا فِـي ذُرَاهَـا

* * *

أُمَّـــةٌ نَـــحْـــنُ تَـــخَـــلَّـــتْ عَـــنْ تَـــعَـــالِـــيـــمِ عُـــلَاهَـــا
فَـــعَـــدَا الْـــكُـــفْـــرُ وَحَـــلَّـــتْ جُـــنْـــدُهُ حِـــصْـــنَ قُـــوَاهَـــا

* * *

شِـــرْعَـــةُ الـــرَّحْـــمٰـــنِ تَـــكْـــفِـــي مَـــنْ تَـــهَـــدَّىٰ بِـــهُـــدَاهَـــا
وَبِـــهَـــا الـــرَّحْـــمَـــانُ يَـــشْـــفِـــي وَيُـــدَاوِي مَـــنْ قَـــفَـــاهَـــا

* * *

أُمَّـــةُ الْإِسْـــلَامِ مَـــهْـــمَـــا تَـــسْـــتَـــعِـــدْ دِرْعَ تُـــقَـــاهَـــا
يُـــرْجِـــعِ الـــرَّحْـــمٰـــنُ أَسْـــمَـــىٰ مَـــا تُـــرَجِّـــي مِـــنْ مُـــنَـــاهَـــا

* * *

كوكشدرة ـ تركيا في ٢٨ صفر ١٤١٤ هـ
و ١٦ آب ١٩٩٣ م

(٥٣)
ترنيمة
«النّصح الذاتيّ»

مَا بَالُ قَلْبِكَ خَافِقَ الْجَنَبَات ... وَالْعَيْنُ مِنْك تَفِيضُ بِالْعَبَرَاتِ
إِنْ كُنْتَ فِي حُبِّ الرَّسُولِ مُتَيَّماً ... فَاتْبَعْهُ فِي الْحَرَكَاتِ والسَّكَنَاتِ
وَاجْعَلْ سَبِيلَكَ فِي الْحَيَاةِ سَبِيلَهُ ... واذْكُرْهُ بِالتَّسْلِيمِ والصَّلَوَاتِ
صِدْقُ الْمَحَبَّةِ أَنْ تَكُونَ مُتَابِعاً ... لَا فِي ادِّعَاءِ الحُبِّ بِالْكَلِمَاتِ
إِنَّ الرَّسُولَ إِمَامُ كُلِّ مُوَحِّدٍ ... فَاتْبَعْهُ تَلْقَكَ فِي رُبَىٰ الْجَنّاتِ
إِنَّ الدَّعَاوَىٰ فِي الْحَيَاةِ كَثِيرَةٌ ... وَاللَّهُ يَعْلَمُ صَالِحَ النِّيَّاتِ
الصِّدْقُ والإخلاصُ سِرٌّ كَامِنٌ ... قَدْ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْآيَاتِ
وَالْكَاذِبُونَ تَقَاسَمُوا سَاحَاتِنَا ... بِمَظَاهِرِ الْخَيْرَاتِ وَالْحَسَنَاتِ
إِنِّي سَئِمْتُ مِنَ الرِّيَاءِ وأَهْلِهِ ... مِنْ فَرْطِ مَا شَاهَدْتُ مِنْ خُدعَاتِ
حَمْداً لَكَ اللَّهُمَّ أَنَّكَ عَالِمٌ ... بِسَرَائِرِ النَّزَعَاتِ والنَّزَغَاتِ
تَزِنُ الضَّمِيرَ وَمَا حَوَىٰ مِنْ صَالِحٍ ... فِيمَا نَوَىٰ وَتَجُودُ بِالرَّحَمَاتِ
صَلَّىٰ الْإِلَهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ عَلَىٰ الرَّبَوَاتِ

* * *

كوكشدرة في ٧/٢/١٤١٣ هـ

(٥٤)
ترنيمة
«بذكر الله تنتعش الحياة»

بِذِكْرِ اللَّهِ تَنْتَعِشُ الْحَيَاةُ ... وتَحْيَا الصَّالِحَاتُ الْمُسْعِدَاتُ
لِذِكْرِ اللَّهِ قَدْ شُرِعَتْ صُنُوفٌ ... مِنَ الطَّاعَاتِ يُنْشِئُهَا التُّقَاةُ
عِبَادَاتُ الْعِبَادِ بِغَيْرِ ذِكْرٍ ... لِمَنْ بَرَأَ الْخَلَائِقَ تُرَّهَاتُ
هَيَاكِلُهَا صَلَاةٌ أَوْ صِيَامٌ ... وَحَجٌّ أو مَنَاسِكُ حُسْنَيَاتُ
كَأَلْفَاظٍ تُقَالُ لَهَا مَعَانٍ ... تُغَذِّي الْفِكْرَ فَهْوَ بِهَا يُقَاتُ
إِذَا فَقَدَتْ مَعَانِيَهَا وَمَرَّتْ ... بِأَحْرُفِهَا فَتِلْكَ الثَّرْثَرَاتُ
وَمَاذَا يَفْعَلُ الْجَوْعَانُ فِيمَا ... يُرَىٰ طُعْماً وَلَيْسَ بِهِ اقْتِيَاتُ؟

* * *

إِذَا دَخَلَ الْمُصَلِّي فِي صَلَاةٍ ... فَذِكْرُ اللَّهِ فِيها الصَّالِحَاتُ
صَلَاتُكَ والْفُؤَادُ بِلَا خُشُوعٍ ... وَفِكْرُكَ فِي الشَّتَاتِ له انْفِلَاتُ
صَلاةُ دُمىً تُحَرِّكُهَا خُيُوطٌ ... مِنَ الْعَادَاتِ تَنْقُصُهَا الْحَيَاةُ
رِيَاضَاتٌ يَقُومُ بها الْمُصَلِّي ... إِذَا ابْتَعَدَتْ عَنِ الْقَلْبِ الصَّلاةُ
وَأَلْعَابٌ تَقُومُ بِهَا جُسُومٌ ... وَطَاقَاتٌ تُبَدَّدُ ضَائِعَاتُ
جُسُومٌ لَا تُفِيدُ بِلَا حَيَاةٍ ... أَحَقُّ بِهَا الْقُبُورُ الْمُفْنِيَاتُ

وَأَوْرَاقُ الْعَوَابِثِ فِي مِدَادٍ تُنَادِيهَا الْقُمَامُ[1] الْمُهْمَلَاتُ

* * *

مكة المكرمة في ٢٥ رمضان ١٤١٣ هـ

(١) القُمام: جمع قمامة.

(٥٥)
ابتهال
«يَا رَبِّ إِنِّي مُذْنِبٌ أَوَّاهُ»

نَـادَيْـتُ يَـا مـولَايَ يَـا أَلَـلَّـهُ ... يَـا رَبِّ إِنِّـي مُـذْنِـبٌ أَوَّاهُ
أَرْجُو عَطَايَاكَ الْحِسَانَ وإِنَّ لي ... قَـلْـبـاً دَعَـاكَ فَـلَا تَـرُدَّ نِـدَاهُ
مَا فِي الْعَوَالِمِ مَنْ يُلَبّي دَاعِياً ... إِلَّاكَ يَـا مَـوْلَايَ يَـا أَلَـلَّـهُ
دَاءُ الْـفُـؤَادِ غُـرُورُهُ بِـلَـذَاذَةٍ ... مِنْ عَـاجِلِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ دَوَاهُ
فَامْسَحْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي تَجْلُو بِهَا ... قَلْبِي فَيُشْرِقُ فِي السُّلُوكِ سَنَاهُ
فَأَكُونُ عَبْدَكَ مِثْلَمَا تَرْضَىٰ لَنَا ... وَأَجِدُّ فِي إِحْسَانِ مَا تَرْضَاهُ
وَأَكُونُ بالتَّوْفِيقِ مِنْكَ مُحَصَّناً ... وَيَنَالُ قَلْبِي مِنْ رِضَاكَ مُنَاهُ
وَأَعِيشُ فِي سَعْدِ الْحَيَاةِ وَطِيبَها ... وَأَصِيرُ حَيْثُ يَصِيرُ مَنْ تَرْعَاهُ
وَيَضُمُّنِي الْفِرْدَوْسُ فِي أَكْنَافِهِ ... مَعَ مَنْ وَهَبْتَ مِنَ الْخِيَارِ عُلَاهُ
مَوْلَايَ أَنْتَ، وَلَا يَهُونُ بِدَهْرِهِ ... مَنْ كُنْتَ يَا رَبَّ الْوَرَىٰ مَوْلَاهُ

* * *

مكة المكرمة في ٣/٦/١٤١١ هجرية

(٥٦)
ترنيمة
«آثار الغفلات»

مَا جَنَىٰ غَاوٍ جَنَتْهُ غَفَلَاتُهْ
فَاسْتَبَدَّتْ بِهَوَاهُ شَهَوَاتُهْ
فِكْرُهُ نَامَ فَضَلَّتْ نَفْسُهُ
وَغَدَتْ فِي كُلِّ غَوْرٍ طَلِبَاتُهْ
لَا يَرَىٰ الْأَنْجُمَ مَا لَاحَتْ لَهُ
طَمَسَتْهُ عَنْ هُدَاهَا سَكَرَاتُهْ
لَا يَرَى الْبَدْرَ وَلَا شَمْسَ الضُّحَىٰ
حَجَبَتْهُ فِي الدَّنَايَا ظُلُمَاتُهْ
كُلَّمَا هَزَّتْهُ هَزَّاتُ الْحِجَىٰ
صَرَفَتْهُ عَنْ سَنَاهُ مُسْكِرَاتُهْ
رُبَّ بَحْرٍ مِنْ كَرَىً فِي غَافِلٍ
هُوَ مِمَّا جَمَعَتْهُ سَهَوَاتُهْ
يَرْكَبُ الْأَحْلَامَ لَا يَدْرِي إِلَىٰ
أَيِّ عُقْبَىٰ تَمْتَطِيهِ مُهْلِكَاتُهْ
مِيزَةُ الْإِنْسَانِ بِالْعَقْلِ فَإِنْ
غَفَلَ الْعَقْلُ دَهَتْهُ دَاهِيَاتُهْ

فَـإِذَا مَـا قِـيـسَ بِـالْأَحْـيَـاءِ لَـمْ
تَـرْقَ لِـلْأَنْـعَـامِ مِـنْـهَـا ذُرُواتُـهْ
غَـفَـلَاتُ الْـفِـكْـرِ مَـهْـمَـا كَـثُـرَتْ
كَـثُـرَتْ بَـيْـنَ الْـبَـرَايَـا عَـثَـرَاتُـهْ
دَاءُ أَهْـلِ الـنَّـارِ فِـي دُنْـيَـاهُـمُ
أَنَّ إِبْـلِـيـسَ احْـتَـوَتْـهُـمْ وَسْـوَسَـاتُـهْ
فَـاسْـتَـحَـبُّـوا الْـخَـطْـوَ فِـي آثَـارِهِ
واسْـتَـخَـفَّـتْـهُـمْ إِلَـيْـهِ مُـغْـرِيَـاتُـهْ
فَـاعْـتَـرَتْـهُـمْ غَـفَـلَاتٌ صَـادَهَـا
مِـخْـلَـبٌ مِـنْـهُ بَـنَـتْـهُ نَـزَغَـاتُـهْ
عَـظُـمَـتْ فَـرْحَـتُـهُ إِذْ غَـفَـلُـوا
أَنَّـهُـمْ فِـي كُـلِّ وَادٍ مَـرْكَـبَـاتُـهْ
سَـاقَـهُـمْ مِـنْ خُـطُـمٍ مُـمْـتِـعَـةٍ
فَـسَـقَـتْـهُـمْ مِـنْ عَـذَابٍ مُـمْـتِـعَـاتُـهْ
أَيُّـهَـا الْـغَـافِـلُ يَـقْـفُـو وَهْـمَـهُ
فَـازَ صَـاحٍ أَرْشَـدَتْـهُ صَـحَـوَاتُـهْ
فَـجِـنَـانُ الْـخُـلْـدِ تَـدْعُـو صَـاحِـيـاً
سَـدَّدَتْـهُ وَهَـدَتْـهُ مُـبْـصِـرَاتُـهْ

* * *

مكة المكرمة في ١٣/٦/١٤١٣ هـ
و ٧/١٢/١٩٩٢ م

(٥٧)
نشيد
«تُبْ إِلَىٰ رَبِّكَ يَا مُذْنِبُ»

مَـا لَـكَ يَـا مُـذْنِـبُ لَا تَـنْـتَـهِـي
وَعَـنْ حَـضِـيـضِ الْإِثْـمِ لَا تَـنْـزَجِـرْ؟
بِـوَهْـمِ لَـذَّاتِ الْـهَـوَىٰ تَـلْـتَـهِـي
عَـنْ زَادِكَ الْـبَـاقِـي إِلَـىٰ الْـمُـسْـتَـقَـر

* * *

أَتَـتْـرُكُ الْـخُـلْـدَ وَأَسْـبَـابَـهُ
لِـفَـانِـيَـاتٍ سَـيِّـئَـاتِ الْأَثَـرْ
ذُو الـلُّـبِّ لَا يَـكْـسِـبُ مَـا يَـجْـتَـنِـي
بِـهِ الَّـذِي يَـدْفَـعُـهُ لِـلْـخَـطَـرْ
ذُو الـلُّـبِّ لَا يَـصْـحَـبُ مَـا يَـنْـتَـهِـي
بِـهِ لِـمَـا يُـدْخِـلُـهُ فِـي سَـقَـرْ
ذُو الـلُّـبِّ يَـحْـيَـا ذَاكِـراً رَبَّـهُ
فِـيـمَـا بَـدَا مِـنْـهُ وَفِـيـمَـا اسْـتَـتَـرْ

ذُو الـلُّـبِّ يَـسْـعَـىٰ خَـاشِـعـاً طَـائِـعـاً
مُـتَّـبِـعـاً مَـوْلَاهُ فِـيـمـا أَمَـرْ

* * *

يَـا ذَا الـنُّـهَـىٰ والْـحَـزْمِ لَا تَـسْـتَـجِـبْ
لِـفَـاتِـنٍ يَـدْعُـو إِلَـىٰ فِـعْـلِ شَـرّ
أَوْ تَـرْكِ خَـيْـرٍ أَوْ مُـجَـافَـاةِ مَـا
يَـجْـنِـيكَ نَـفْـعـاً أَوْ يَـقِـيكَ الـضَّـرَرْ
مِـنْ جِـنَّـةٍ يَـأْتِـيـكَ وِسْـوَاسُـهُ
أَوْ مِـنْ خَـبِـيـثٍ آثِـمٍ مِـنْ بَـشَـرْ[1]

* * *

فَـتُـبْ إِلَـىٰ مَـوْلَاكَ مُـسْـتَـغْـفِـراً
تَـجِـدْهُ رَحْـمَـانـاً عَـفُـوّاً أَوْ غَـفُـرْ
وَاسْـعَ رُقِـيّـاً بِـمَـرَاقِـي الْـعُـلَا
واسْـتَـبِـقِ الْـخَـيْـرَاتِ مَـعْ كُـلِّ بَـرّ
تَـحْـمِـلْ لِـوَاءَ الْـمَـجْـدِ يَـوْمَ الْـجَـزَا
إِلَـىٰ جِـنَـانِ الْـمَـلِـكِ الْـمُـقْـتَـدِرْ

* * *

كوكشدرة ـ تركيا في ١٦ صفر ١٤١٤ هجرية

---

(١) الوِسْوَاس: مصدر «وسْوَسَ» والْوَسْوَاسُ: بفتح الواو الشيطان الموسْوس.

(٥٨)
نشيد
«إِنَّنَا أُمَّةُ: إِقْرأ»

إِنَّـــنَـــا أُمَّـــةُ «إِقْـــرَأْ» أَمْـرُ مَـنْ سَـوَّىٰ الـنَّـسَـمْ
لِـنَـبِـيٍّ مَـــنْ بِـــهِ مَـوْكِـبُ الـرُّسْـلِ خُـتِـمْ
أَوَّلُ الـتَّـنْـزِيـلِ «إِقْـرأْ» ثُـمَّ دِيـنُ الـلَّـهِ تَـمّ
فَـلْـتَـصِـرْ أُمَّـيَّـةُ الْـمَـا ضِـي إِلَىٰ بَـالِـي الـرِّمَـمْ
نَـحْـنُ بـالْـقُـرْآنِ صِـرْنَـا أَهْـلَ عِـلْـمٍ وَقَـلَـمْ
قَـدْ نَـبَـذْنَـا الْـجَـهْـلَ وَالْـقَـفْـرَ وَأَرْبَـاضَ الـنَّـعَـمْ
وَارْتَـقَـيْـنَـا ذُرُوَاتٍ وَجَـثَـمْـنَـا فِـي الْـقِـمَـمْ

* * *

فَـانْـهَـلُـوا الْـعِـلْـمَ وَكُـونُـوا فِـي الْـبَـرَايَـا عُـلَـمَـاءْ
دَوِّنُـوا الْـعِـلْـمَ بِـأَقْـلَا مِ خُـلُـودٍ وَبَـهَـاءْ
نَـقِّـبُـوا بَـحْـثـاً عَـنِ الْـحَـقِّ وَكُـونُـوا فُـقَـهَـاءْ

وَاجْعَلُوا الْعِلْمَ سَبِيلاً لِامْتِدَادٍ وَارْتِقَاءْ
وَلِمَجْدٍ وَلِقُوَّةْ وَلِسَعْدٍ وَهَنَاءْ
وَلِنُرْضِي اللَّهَ فِي أَعْمَالِنَا كَيْفَ يَشَاءْ

* * *

كوكشدرة ـ تركيا في ١٥/ ٢/ ١٤١٣ هجرية

(٥٩)
للترنيم الإفرادي وللموشحات
قطوف في جناب الرّسول ﷺ

(أ)

بَسَمَ الْوَلِيدُ مُحَمَّدٌ فِي مَكَّةٍ
فَجَرَتْ عَلَىٰ الدُّنْيَا الْبَشَائِرُ بِالْهُدَىٰ
نَشَأَ الْفَتَىٰ فِي بَطْنِ مَكَّةَ طَاهِراً
مُتَحَلِّياً بِالْمَكْرُمَاتِ وَسَيِّدا
قُمْ يَا مُحَمَّدُ وانْشُرِ النُّورَ الَّذِي
آتَاكَ رَبُّكَ. هَادِياً وَمُسَدِّدا
قُمْ وَادْعُ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ بِحِكْمَةٍ
عُلْوِيَّةٍ بَسَطَ الْإِلٰهُ بِهَا يَدا
فِيهَا النَّدَىٰ لِمَنِ اسْتَجَابَ لِدِينِهِ
فَنَجَا بِهِ. وَبِهَا الرَّدَىٰ لِمَنِ اعْتَدَىٰ
يَا مُصْطَفَىٰ لِرِسَالَةٍ قُدْسِيَّةٍ
فِيهَا السَّعَادَةُ والْكَمَالُ تَوَحَّدا
يَا مَنْ لَهُ الْمَجْدُ الْعَظِيمُ. وَمَنْ لَهُ الْفَضْلُ الْجَسِيمُ وَمَنْ بِرَاحَتِهِ النَّدَىٰ

كَالشَّمْسِ أَنْتَ تَعُمُّ رَحْمَتُكَ الْوَرَىٰ
فَتُصِيبُ بالسَّعْدِ الْعَظِيمِ مَنِ اهْتَدَىٰ
يَا مَنْ بِهِ شَرُفَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ
صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللّٰهُ مَا بَقِيَ الْمَدَىٰ

* * *

(ب)

مُحَمَّدٌ وُلِدَتْ كُلُّ الْمَكَارِمِ فِي
مِيلَادِهِ الْحُلْوِ جَلَّ اللّٰهُ مُتْقِنُهُ
يَا فَرْحَةَ الدَّهْرِ فِي بُشْرَى وِلَادَتِهِ
وَبَهْجَةَ الْكَوْنِ فِي بَدْرٍ يُزَيِّنُهُ
الْحُسْنُ مَطْلِعُهُ. والطُّهْرُ مَرْبَعُهُ
وَالْفَضْلُ مَنْبَعُهُ. والْخَيْرُ مَعْدِنُهُ
يَا مُصْطَفَىٰ كُلُّ هَدْيٍ أَنْتَ مَوْرِدُهُ
وَكُلُّ فَضْلٍ أَتَانَا عَنْكَ أَحْسَنُهُ
مَهْمَا نَجِدْ حَسَناً تُرْجَىٰ سَعادَتُنَا
بِفِعْلِهِ. أَنْتَ فِي الدُّنْيَا مُبَيِّنُهُ
بَلَّغْتَنَا الدِّينَ عَنْ ذِي الْعَرْشِ مُكْتَمِلاً
كَمْ عَزَّ نَاصِرُهُ. كَمْ ذَلَّ مُوهِنُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ نَرَىٰ لِلدِّينِ مُعْجِزَةً
تَرُدُّ كَيْدَ أَعَادِيهِ وتُحْصِنُهُ

كَمْ يَحْقِدُونَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ أَنَّ بِهِ
حَقّاً يَقِيهِ وَآيَاتٍ تُمَكِّنُهُ
دَسْتُورُهُ أَبْدَعَ الْقُرْآنُ صُورَتَهُ
وَحَسْبُنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بَيِّنُهُ
دِينٌ أَتَانَا بِهِ خَيْرُ الأَنَامِ هُدىً
اللَّهُ مُنْزِلُهُ فَضْلاً وَمُحْسِنُهُ
صَلَّىٰ الإِلَهُ عَلَىٰ طه وَذِي كَلَفٍ
بِحُبِّهِ قَدْ غَدَا فِي النَّاسِ يُعْلِنُهُ

* * *

(ج)

نَغَمَاتٌ لَهَا الدُّنَا أَصْدَاءُ رَدَّدَتْهَا الأَمْلَاكُ فالأَنْبِيَاءُ
هِيَ فِي بَاطِنِ الْحَيَاةِ حَيَاةٌ وَهِيَ فِي بَاطِنِ الضِّيَاءِ ضِيَاءُ
صَاغَهَا اللَّهُ شَمْسَ دِينٍ وَهَدْيٍ فَهْيَ فِينَا الرِّسَالَةُ الْبَيْضَاءُ
أَشْرَقَتْ فِي الْيَتِيمِ خَيْرِ الْبَرَايَا وَمِنَ الْيُتْمِ دُرَّةٌ حَسْنَاءُ
وَمِنَ الْيُتْمِ مَنْ هوَ الْقَائِدُ الأَعْظَمُ مَهْمَا تَفَاخَرَ الْعُظَمَاءُ
وَمِنَ الْيُتْمِ مَنْ هُوَ الرَّاحِمُ الأَكْبَرُ مَهْمَا تَعَدَّدَ الرُّحَمَاءُ
يَا رَسُولَ الْهُدَىٰ وَيَا رَحْمَةَ النَّاسِ جَمِيعاً رُوحِي إِلَيْكِ الْفِدَاءُ
صُنْعُ كَفَّيْكَ يَا رَسُولُ بُدُورٌ دُونَ أَبْرَاجِهَا النُّجُومُ الْوِضَاءُ
أَسَّسُوا دَوْلَةً هِيَ الدَّوْحَةُ الْكُبْرَىٰ وَمِنْهَا الأَنْوَارُ والأَنْوَاءُ

سَاقُهَا امْتَدَّ فِي الْحِجَازِ وَهَذَا الكَوْنُ مِنْ ظِلِّهَا أَفْيَاءُ
وَيْحَ قَوْمٍ قَالُوا شَرِيعَةُ دِينِ اللَّهِ رَجْعِيَّةٌ. وَهُمْ أَذْكِيَاءُ
أَقْلُوبٌ غُلْفٌ. وآذَانُ صُمٌّ وَعُيُونٌ مَطْمُوسَةٌ عَمْيَاءُ
أَيُّ حَقٌّ وَأَيُّ عَدْلٍ وَفَضْلٍ أَهْمَلَتْهُ الشَّرِيعَةُ الْغَرَّاءُ؟
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّهُمْ أَرْعَبُونَا حِينَ قَالُوا: رَجْعِيَّةٌ حَمْقَاءُ
نُصِبَ الْفَخُّ لِلطُّيُورِ وَنُودِي هَيَّ هَذِي رَوْضَاتُنَا غَنَّاءُ
بَعَثُوا الْمُغْرِيَاتِ فِي كُلِّ جَوٍّ وَمِنَ الطَّيْرِ وَكْرُهُ الأَجْوَاءُ
فَإِذَا بَعْضُهَا تَرَاجَعَ لِلأُفْقِ وَبَعْضٌ قَدْ سَاقَهُ الإِغْرَاءُ
قَدَّمَتْهُ حَمَاقَةٌ فِيهِ لِلْهُلْكِ وللصَّيْدِ خُدْعَةٌ وَدَهَاءُ
أَفَكَانَ الرَّجْعِيُّ أَخْلَقَ بِالإِكْبَارِ أَمْ مَنْ دَهَتْهُمُو الدَّهْيَاءُ
أَنَا أَرْضَى الرُّجُوعَ فَلْيَصِمُونِي بِرُجُوعٍ فِيهِ الْهُدَى والْعَلَاءُ
بِئْسَ هَذَا التَّقَدُّمُ السُّوءُ لِلْخِزْيِ وَطَابَتْ رَجْعِيَّةٌ وَإِبَاءُ
دِينُنَا رجْعةٌ إلى كُلِّ حقٍّ وسُمُوٌّ وعَزْمةٌ ومضَاءُ
دِينُنَا الْحَقُّ وَالتَّقَدُّمُ الْحَقُّ قَرِينَانِ والْمَسِيرُ سَوَاءُ
دِينُنَا الْخَيْرُ كُلُّهُ لِلْبَرَايَا عَزَّ فِينَا وَلْيَخْسَأِ الأَعْدَاءُ
فَبِهِ عِزُّنَا وَمِنْهُ هُدَانَا وَبِهِ سَعْدُنَا وَفِيهِ الْعَلَاءُ
قَدْ دَعَانَا إِلَيْهِ خاتِمَةُ الرّسْلِ وَمَنْ فِيهِ قَدْ أُتِمَّ الْبِنَاءُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ حِينٍ وَلَهُ فِي خُلُودِهِ النَّعْمَاءُ

* * *

(د)

رَسُولَ الْهُدَىٰ يَا خَيْرَ مَنْ شَهِدَ الدَّهْرُ
وَيَا مَنْ لَهُ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلُ وَالْفَخْرُ
لَقَدْ رَفَعَ الرَّحْمٰنُ ذِكْرَكَ فِي الْوَرَىٰ
فَأَنْتَ مَعَ اسْمِ اللَّهِ يَجْمَعُكَ الذِّكْرُ
رَسُولَ الْهُدَىٰ عَلَّمْتَنَا كَيْفَ نَرْتَقِي
إِلَىٰ ذِرْوَةٍ مَا مَسَّهَا أَمَلٌ بِكْرُ
وَأَنَّ طَرِيقَ الْمَجْدِ وَعْرٌ وَإِنَّمَا
يُذَلِّلُهُ الْإِيمَانُ وَالْجِدُّ وَالصَّبْرُ
بُعِثْتَ فَأَتْمَمْتَ الْمَكَارِمَ فِي الْوَرَىٰ
وَسَاءَكَ فِي النَّاسِ التَّظَالُمُ وَالْغَدْرُ
جَعَلْتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِيناً وَدَوْلَةً
وَعِلْماً وَتَطْبِيقاً. فَكُلٌّ لَهُ قَدْرُ
هُوَ الدِّينُ والدُّنْيَا هُوَ الْحَقُّ والْهُدَىٰ
هُوَ الْمَجْدُ وَالْعَلْيَاءُ والْفِكْرُ وَالْحِجْرُ
هُوَ الْوَحْدَةُ الْكُبْرَىٰ هُوَ الشَّمْسُ لِلْوَرَىٰ
بِهِ الأُمَّةُ الْمُثْلَى. بِهِ الْخِيرَةُ الْغُرُّ
أَخِي دِينُنَا الإِسْلَامُ وَاللّٰهُ رَبُّنَا
وَدُسْتُورُنَا الْقُرْآنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
وَقَائِدُنَا مَنْ خَصَّهُ اللّٰهُ فِي الْوَرَىٰ
فَكَانَ هُوَ الْحِبُّ الْمُشَفَّعُ والصَّدْرُ

عَـلَـيْـهِ صَـلَاةُ الـلَّـهِ مَـا حَـلَـكَ الـدُّجَـىٰ
وَمَـا أَشْـرَقَـتْ شَـمْـسٌ وَمَـا طَـلَـعَ الْـبَـدْرُ

* * *

(هـ)

سَيِّدِي الْمُصْطَفَىٰ تَقَبَّلْ جَنَانِي ... فَلَقَدْ عَيَّ فِي الْبَيَانِ لِسَانِي
إِنَّ ذِكْرَىٰ مِيلَادِكَ الْحُلْوِ ذِكْرَىٰ ... لِعِظَاتٍ عَظِيمَةِ الْبُرْهَانِ
إِنَّهَا لِلْقُلُوبِ قَدْحُ زِنَادٍ ... لِافْتِكَارٍ بِكُبْرَيَاتِ الْمَعَانِي
وادِّكَارٍ لِنُورِ هَدْيِكَ فِينَا ... وَرُجُوعٍ لِدِينِكَ الرَّبَّانِي
إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لِمُتْعَةِ نَفْسٍ ... وَلِأُنْسٍ بِمُثْقَنَاتِ الأَغَانِي
سِيرَةُ الْمُصْطَفَىٰ بِهَا ذِكْرَيَاتٌ ... كُبْرَيَاتٌ يَضِيقُ عَنْهَا بَيَانِي
هِيَ ذِكْرَىٰ الْخُلُودِ فِي عَالَمِ الْمَجْدِ ... وَذِكْرَىٰ الإِخَاءِ والإِحْسَانِ
هِيَ ذِكْرَىٰ حَضَارَةٍ عَمَّتِ الْكَوْنَ ... بِعِلْمٍ قَدْ صِينَ بِالإِيمَانِ

هِيَ ذِكْرَىٰ الْبِنَاءِ وَالْجِدِّ فِي الْخَيْرِ وَذِكْرَىٰ النِّظَام وَالإِتْقَانِ
هِيَ ذِكْرَىٰ لِلتَّضْحِيَاتِ وللصَّبْرِ وَذِكْرَىٰ الأَبْطَالِ والشُّجْعَانِ
هِيَ ذِكْرَىٰ النُّهُوضِ والْيَقْظَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَوِّ عَالَمٍ وَسْنَانِ
هِيَ ذِكْرَىٰ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ... لَمْ يُطَاوِلْهُ سَيِّدٌ فِي الزَّمَانِ
قَدْ أَتَانَا بِخَيْرِ دِينٍ مِنَ اللَّهِ كَفِيلٍ بِالسَّعْدِ لِلإِنْسَانِ

هُـــوَ دِيـــنُ الْإِسْـــلَامِ دِيـــنٌ قَـــدِيـــمٌ
وَجَـــدِيـــدٌ مَـــا جُـــدِّدَ الْـــمَـــلَـــوَانِ
مَـــا لَـــنَـــا مُـــنْـــقِـــذٌ وَلَا لِـــسِـــوَانَـــا
غَـــيْـــرُ دِيـــنِ الْإِسْـــلَامِ والْـــقُـــرْآنِ
إِنَّ دِيـــنَ الإِسْـــلَامِ دِيـــنٌ عَـــظِـــيـــمٌ
جُـــمِّـــعَـــتْ فِـــيـــهِ زُبْـــدَةُ الأَدْيَـــانِ
أَيُّـــهَـــا الْـــمُـــسْـــلِـــمُـــونَ هَـــذَا هُـــدَاكُـــمْ
فَـــأَعِـــزُّوهُ بِـــالْـــقَـــنَـــا وَالـــسِّـــنَـــانِ
وَانْـــصُـــرُوهُ يَـــمْـــنَـــحْـــكُـــمُـــوا الـــلّـــهُ نَـــصْـــراً
بـــاذِخَ الْـــمَـــجْـــدِ ثَـــابِـــتَ الأَرْكَـــانِ

* * *

(و)

يَـا أَرْضَ مَـكَّـةَ مَـا هٰـذَا الـنَّـدَىٰ الْـعَـطِـرُ
مَـا ذَ لِـكَ الـنُّـورُ فِـي قُـطْـرَيْـكِ مُـنْـتَـشِـرُ
مَـا ذَلِـكَ الـسَّـعْـدُ فِـي وَادِيـكِ مُـنْـبَـعِـثٌ
بِـطَـاحُـكِ الْـغُـبْـرُ فِـيـهَـا يَـبْـسِـمُ الْـحَـجَـرُ
أُرِيـتُ بَـطْـحَـاءَكِ الْـقَـفْـرَاءَ ضَـاحِـكَـةً
كَـأَنَّ فِـيـهَـا جِـنَـانَ الْـخُـلْـدِ تَـزْدَهِـرُ
سَـأَلْـتُـكِ الْـحَـقَّ والـدُّنْـيَـا مَـعِـي سَـأَلَـتْ
هَـلْ جَـدَّ عِـنْـدَكِ أَخْـبَـارٌ لَـهَـا خَـطَـرُ؟

إِنَّ الَّتِي قَدْ دَعَوْنَاهَا بِآمِنَةٍ
تَمَخَّضَتْ عَنْ وَلِيدٍ وَجْهُهُ الْقَمَرُ
مُحَمَّدٌ أَنْتَ مَا أَحْلَاكَ تَسْمِيَةً
اللّهُ سَمَّاكَهَا وَالْحَمْدُ مُنْتَظَرُ
اللّهُ رَبَّاكَ لَا تَحْتَاجُ تَرْبِيَةً
مِنْ وَالِدٍ فَبِتَاجِ الْيُتْمِ تَفْتَخِرُ
شَبَّ الْفَتَىٰ وَسَمَتْ فِيهِ خَلَائِقُهُ
قَالُوا: الأَمِينُ. وقَالُوا: الصَّادِقُ الْخَفِرُ
الْحَقُّ أَيَّدَهُ. والْخُلْقُ زَيَّنَهُ
واللّهُ بَارَكَهُ. مَا مِثْلُهُ بَشَرُ
يَهْفُو لِغَارِ حِرَاءٍ فِي دُجُنَّتِهِ
فِي الْغَارِ سِرٌّ لِهَذَا الكَوْنِ مُسْتَتِرُ
سَعَىٰ إِلَىٰ الْغَيْبِ حَتَّىٰ كَادَ يَلْمَسُهُ
مِنْ غَيْرِ وَحْيٍ وَكَادَ السِّتْرُ يَنْحَسِرُ
هُنَاكَ وَافَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ بِهِ
فَلَامَسَ الْغَيْبَ مِنْهُ السَّمْعُ والْبَصَرُ
وأَنْزَلَ اللّهُ آيَاتٍ مُفَصَّلَةً
كَأَنَّمَا انْتَظَمَتْ فِي عِقْدِهَا الدُّرَرُ
هَذَا مِنَ اللّهِ تَنْزِيلٌ وَمُعْجِزَةٌ
كُبْرَىٰ وَآيَاتُهُ الأَحْكَامُ والْعِبَرُ

أَنْـذِرْ عَـشِـيـرَتَـكَ الأَدْنَـيْـنِ وادْعُـهُـمُـو
واهْـجُـرْ مِـنَ الْـقَـوْمِ مَـنْ لَـمْ تُـغْـنِـهِ الـنُّـذُرُ
ثُـمَّ ادْعُ قَـوْمَـكَ ثُـمَّ الـنَّـاسَ قَـاطِـبَـةً
فَـأَنْـتَ ذَاكَ الَّـذِي قَـدْ كَـانَ يُـنْـتَـظَـرُ
أَنْـتَ الَّـذِي بَـشَّـرَ الـرُّسُـلُ الْـكِـرَامُ بِـهِ
حَـتَّـىٰ اسْمُكَ الْحُلْوُ فِي الْإِنْجِيلِ مُسْتَطَرُ
قَـالُـوا: مُـحَـمَّـدُ دَعْ أَمَـراً أَتَـيْـتَ بِـهِ
نَـمْـنَـحْـكَ مُـلْـكـاً وَمَـا يَـصْـبُـو لَـهُ الْـبَـشَـرُ
فَـقَـالَ: وَاللّـهِ يَـا عَـمَّـاهُ لَـوْ وَضَـعُـوا
لِـي الـنَّـيِّـرَيْـن لَـمَـا أَغْـرَتْـنِـي الـصَّـوَرُ
قَـدْ أَخْـطَـأُوا فَـهْـمَ طَـه إِنَّـهُ بَـشَـرٌ
لَـكِـنَّـهُ مَـا لَـهُ مِـنْ أَرْضِـهِـمْ وَطَـرُ
هُـوَ الـرَّسُـولُ الّـذِي أَعْـطَـاهُ خَـالِـقُـهُ
رِسَـالَـةً فَـبِـهَـا يَـسْـمُـو ويَـفْـتَـخِـرُ
صَـلَّـىٰ الْإِلَـهُ عَـلَـىٰ طَـه وَعِـتْـرَتِـهِ
وصَـحْـبِـهِ مَـا هَـمَـىٰ مِـنْ عَـارِضٍ مَـطَـرُ

* * *

(ز)

سَيِّدُ الْخَلْقِ وَفَخْرُ الْمَشْرِقِ وَضِـيَـاءٌ زَانَ وَجْـهَ الأُفُـقِ

وَهَـدَىٰ الـنَّـاسَ لِأَخْـلَاقٍ غُـرَرْ
وَلِـمَـجْـدٍ صِـيـنَ فِـي كَـفِّ الْـقَـدَرْ
لَـم يُـبَـخْ إِلاَّ لِـسَـادَاتٍ دُرَرْ
حَـمَـلُـوا الْـقُـرْآنَ حَـمْـلَ الْـمُـدَّكِـرْ
وَمَـشَـوْا كَـالـظِّـلِّ فِـي رَكْـبِ الـنَّـبِـي
أَشْـرَفِ الْـخَـلْـقِ وَخَـيْـرِ الْـعَـرَبِ
سَـيِّـدِ الـنَّـاسِ عَـظِـيـمِ الْـحَـسَـبِ
خَـاتَـمِ الـرُّسْـلِ كَـرِيـمِ الـنَّـسَـبِ

من حَبَاهُ اللّهُ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرْ أَرْفَعَ الْمَجْدِ وأَسْمَىٰ الْخُلُقِ
يَا نَبِيّاً أَنْتَ ذُو الْخُلْقِ الْعَظِيمْ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ مِنْ رَبٍّ رَحِيمْ
قُمْتَ تَدْعُو لصرَاطٍ مُسْتَقِيمْ بِجَمِيلِ الْوَعْظِ وَالْقَوْلِ الْحَكِيمْ
طُهْرُ نَفْسٍ ضَمَّهَا قَلْبٌ حَلِيمْ لِينُ طَبْعٍ دُونَهُ مَرُّ النَّسِيمْ
دُرَّ أَخْلَاقِكَ فِي عِقْدٍ نَظِيمْ كُلُّ مَا فِيهِ فَرِيدٌ وَكَرِيمْ
طَوَّقَ الْإِنْسَانَ بِالْمَجْدِ الْعَظِيمْ
يَا رَسُولاً جِئْتَ بالْخَيْرِ الْعمِيمْ وَبِنُورٍ أَحْرَقَ اللَّيْلَ الْبهِيمْ
وَمَحَا مِنْ أَرْضِنَا الْجَهْلَ الْمُقِيمْ وَضَلَالَ الرَّأْيِ والْعِزَّ الأَثِيمْ
وَفَسَادَ الْحُكْمِ والظُّلْمَ الْجَسِيمْ وَتَقَالِيدَ كَأَكْوَامِ الْهَشِيمْ
فَتَهَاوَىٰ كُلُّ شَيْطَانٍ رَجِيمْ
وَهَفَا الْعَالَمُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مَشْرِقِ الإِسْلَامِ نَبْعِ الْفَلَقِ

* * *

(ح)

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيلَا ... وأَظْهَرَ الْفَضْلَا
لِمَنْ بِهِ أَسْرَىٰ

مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةْ لِمَسْجِدِ الْقُدْسِ ... مِنْ مَهْبِطِ الأُنْسِ
لِمَرْقَبِ النُّكْبَةْ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ وَجَعَلَ الْإِسْرا ... مُعْجِزَةً كُبْرَىٰ
لِخَاتَمِ الرُّسْلِ

* * *

يَا رِحْلَةَ الْمَجْدِ فِي لَيْلَةٍ غَرَّاءْ ... تُطْوَىٰ بِهَا الصَّحْرَاءْ
لِعَالَمِ الْخُلْدِ

تَنْظِمُ فِي عِقْدِ كَعْبَتَنَا الْحَسَنَاءْ ... والْقُدْسَ مَعْ سِينَاءْ
مَهَابِطَ الْمَجْدِ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ وَجَعَلَ الْإِسْرَا ... كَرَامَةً كُبْرَىٰ
لِخَاتَمِ الرُّسْلِ

* * *

فِي لَيْلَةِ الْبُرْهَانْ مُزِّقَتِ الْحُجْبُ ... وانْكَشَفَ الْغَيْبُ
وانْتَصَرَ الْإِيمَانْ

وَشَعْشَعَ الْقُرْآنْ وانْطَوَتِ الرُّحْبُ ... وَشَاهَدَ الْقَلْبُ
مَا فَتَحَ الرَّحْمٰنْ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ وَجَعَلَ الإِسْرَا آيَةً كُبْرَى
لِخَاتَمِ الرُّسْلِ

* * *

وَانْعَقَدَ الْمَجْدُ لِوَارِثِ الْخَلِيلْ مُبَلِّغِ التَّنْزِيلْ
يَحُثُّهُ الْوَجْدُ
لِلأُفُقِ الأَعْلَىٰ دَلِيلُهُ جِبْرِيلْ فِي رِحْلَةِ التَّكْمِيلْ
حَتَّىٰ سَمَا فَضْلَا
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلَا وَجَعَلَ الإِسرا
مُعْجِزَةً كُبْرَىٰ لِخَاتِمِ الرُّسْلِ

* * *

(ط)

رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً وَدِينَهُ لِيَ دِينَا
رَضِيتُ طَه نَبِيّاً وَمُرْسَلاً وأَمِينا
وَقَائِداً وَزَعِيماً وخَاتَمَ الْمُرْسَلِينَا
وَسَيِّداً بِهُدَاهُ فِي الْعَالَمِينَ هُدِينَا
كَمَا رَضِيتُ كِتَابَ الْقُرْآنِ حِصْناً حَصِينَا
وَمَرْجِعاً أَتَقَصَّىٰ أَحْكَامَهُ تَبْيِينَا
وَمَا حَوَىٰ مِنْ مَعَانٍ سَرَتْ لِقَلْبِي يَقِينَا

وَمَا دَعَانَا اسْتَجَبْنَا وَمَا نَهَانَا انْتَهَيْنَا
تَنْزِيلُ رَبِّ الْبَرَايَا وَمُعْجِزُ الْعَالَمِينَا
حَمَاهُ رَبِّي تَعَالَىٰ وَزَادَهُ تَمْكِينَا
هٰذِي أُصُولُ اعْتِقَادِي تَضُمُّ كَنْزاً ثَمِينَا
فَهَلْ رَضِيتُمْ بِهَذَا قُولُوا: رَضِينَا رَضِينَا

* * *

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّا إِلَىٰ الصِّرَاطِ هُدِينا
إِذِ ارْتَضَيْنَا إِلٰهاً فَرْداً وَدِيناً مَصُونا
الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّا مِنْ ثُلَّةِ الْمُؤْمِنِينا
الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّا مِنْ زُمْرَةِ الْمُسْلِمِينَا
نُقَدِّسُ الرُّسْلَ طُرّاً وَنَقْتَدِي بِنَبِينَا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ رُسْلِ الرَّحْمٰنِ حَقّاً يَقِينَا
بِهِ تَكَامَلَ دِينُ الْإِسْلَامِ لِلْعَالَمِينَا

* * *

رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبّاً ودِينَهُ لِيَ دِينَا
رَضِيتُ طٰه نَبِيّاً وَمُرْسَلاً وَأَمِينَا
كَمَا رَضِيتُ كِتَابَ الْقُرْآنِ حِصْناً حَصِينا
فَهَلْ رَضِيتُمْ بِهَذَا قولُوا: رَضِينَا رَضِينَا

* * *

(ي)

أُخَيَّ. كَفَىٰ الإِسْلَامُ لِلرُّشْدِ هَادِيَا
وَبِالْعِزَّةِ الْعَصْمَاءِ وَالْمَجْدِ غَادِيَا
وَحَسْبُكَ عَوْنُ اللَّهِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ
فَلَا تَدْعُ غَيْرَ اللَّهِ واعْبُدْهُ راضِيَا
وَمَنْ يَبْنِ بِالتَّقْوَىٰ قَوَاعِدَ دِينِهِ
يَكُنْ لِلْعُلَا وَالْمَجْدِ والسَّعْدِ بَانِيَا
وَكَمْ بُشْرَيَاتٍ فِي فُؤادِكَ تَلْتَقِي
إِذَا كَانَ حُبُّ الْمُصْطَفَىٰ فِيهِ هَادِيَا
تَغَنَّ بِحُبِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ الْهُدَىٰ واصْدَحْ بِصَوْتِكَ شَادِيَا
رَسُولٌ حَوَىٰ كُلَّ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَىٰ
وَعَاشَ لِدِينِ اللَّهِ والْخَيْرِ دَاعِيَا
جَزَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ أَفْضَلَ مَا جَزَىٰ
رَسُولاً رَحِيماً صابِرَ النَّفْسِ حَانِيَا
وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ كُلَّمَا لَاحَ بَارِقٌ
وَمَا اسْتَقْبَلَ الزُّرَّاعُ سُحْباً هَوَامِيَا

* * *

(٦٠)
«ابتهالات»

(أ)

لَكَ الْمَجْدُ فِي كُلِّ الْوُجُودِ. لَكَ الْحَمْدُ
إِلَهِي. فَأَنْتَ الْخَالِقُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ
إِلَهِي وَأَنْتَ الرَّبُّ تَخْلُقَ مَا تَشَا
وَأَنْتَ مُعِينُ الْعَبْدِ مَا الْتَجَأَ الْعَبْدُ
لَدَيْكَ إِلَهِي رِزْقُنَا وَحَيَاتُنَا
وَمِنْكَ إِلَهِي السَّعْدُ مَا أَقْبَلَ السَّعْدُ
وَكُلُّ تَصَارِيفِ الْوُجُودِ قَضَاؤُهَا
لَدَيْكَ. وَمَا تَقْضِيهِ حَقَّ لَهُ الْحَمْدُ
وَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي يَدَيْكَ قَضَاؤُهُ
وَكَمْ سَاءَنَا خَيْرٌ إِذَا أَلِمَ الْجِلْدُ
وَكَمْ مُؤْلِمٍ لِلنَّفْسِ نَكْرَهُ مَسَّهُ
وَفِيهِ لَنَا خَيْرٌ. وَفِيهِ لَنَا مَجْدُ
فَأَنْتَ حَكِيمٌ. والْحَكِيمُ بِفِعْلِهِ
حَمِيدٌ. وَعِلْمُ النَّاسِ صَغَّرَهُ الْحَدُّ

إِلَـهِـي. فَـأَصْـلِـحْـنَـا وَطَـهِّـرْ نُـفُـوسَـنَـا
وَزِدْنَـا وَلَا تَـنْـقُـصْ فَـمِـنْـكَ لَـنَـا الْـجَـدُّ
وَصُـنَّـا بِـصَـوْنٍ مِـنْـكَ أَنْـتَ مُـغِـيـثُـنَـا
وَهَـبْـنَـا وَلَا تَـحْـرِمْ. فَـمِـنْـكَ لَـنَـا الـرِّفْـدُ
بِـفَـضْـلِـكَ آمَـنَّـا وَسِـيـقَ لَـنَـا الْـهُـدَىٰ
وَمِـنْـكَ عَـرَفْـنَـا مَـا بِـهِ يُـسْـعِـدُ الْـجِـدُّ
إِلَـهِـي. فَـجُـدْ لِـلْـمُـسْـلِـمِـيـنَ بِـرَجْـعَـةٍ
لِـدِيـنِـكَ حَـتَّـىٰ يَـرْجِـعَ الْـمَـجْـدُ والـرُّشْـدُ
فَـنَـصْـرُكَ مَـقْـرُونٌ بِـرُجْـعَـىٰ حَـمِـيـدَةٍ
وَنَـصْـرُكَ مَـضْـمُـونٌ إِذَا صَـدَقَ الْـعَـوْدُ
لَـكَ الْـمَـجْـدُ فِي كُـلِّ الْـوُجُـودِ. لَـكَ الْـحَـمْـدُ
إِلَـهِـي. فَـأَنْـتَ الْـخَـالِـقُ الـصَّـمَـدُ الْـفَـرْدُ

* * *

(ب)

الْحَمْدُ لَكْ. والشُّكْرُ لَكْ. والْمَجْدُ لَكْ
مِلْءَ السَّمَاواتِ وَمِلْءَ الأَرَضِينْ
وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنَ الأَشْيَاءِ بَعْدْ

* * *

اَلْـعِـزُّ وَالْـبَـقَـاءُ لَـكْ. والْـكُـلُّ لَـكْ
يَـا رَبَّـنَـا ورَبَّ كُـلِّ الْـعَـالَـمِـيْنْ
أَهْـلَ الـثَّـنَـاءِ والْـعُـلَـىٰ وكُـلِّ مَـجْـدْ

* * *

الْمُلْكُ لَكْ. والْخَلْقُ لَكْ. والأَمْرُ لَكْ
وَالْكُلُّ بِالْقَهْرِ أَتَوْكَ سَاجِدِينْ
وَكُـلُّـنَـا رَبَّ الأَنَـامِ لَـكَ عَـبْـدْ

* * *

لَا مَانِعَ رَبِّ لِمَا أَعْطَيْتْ
وَمَا لَمْ تُعْطِ وَلَمْ تَأْذَنْ فَمَا أَحَدٌ أَبَداً يُعْطِيهْ
لَا مُعْطِيَ رَبِّ لِمَا أَمْسَكْتْ
وَمَا أَعْطَيْتَ بِهِ تَمْنُنْ فَمَا أَحَدٌ أَبداً يُقْصِيهْ
الحولُ والْقُوَّةُ بِكْ. وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكْ
وأَنْتَ فِي الكَوْنِ الْمُمِدُّ والْمُعِينْ
ذو الْـجَـدِّ لَا يَـنْـفَـعُـهُ دُونَـكَ جَـدّ

* * *

يَـا رَبَّـنَـا فَـآتِـنَـا مِـنْ رَحْـمَـتِـكْ وَاقْضِ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا كُلَّ رَشَدْ
وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَىٰ بِمِنَّتِكْ واسْلُكْ بِنَا فِيمَنْ تَزَكَّىٰ وَسَعِدْ

لَا تُقْصِنَا يَا رَبَّنَا عَنْ جَنَّتِكْ فَنَحْنُ آمَنَّا بِأَنَّكَ الأَحَدْ
وَبالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ ذِي حُظْوَتِكْ مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ مَخْلُوقٍ عَبَدْ
والأَنْبِيَاءِ مَنْ دَعَوْا بِدَعْوَتِكَ وأَنَّكَ الْمُنْعِمُ والرَّبُّ الصَّمَدْ
وَبِالَّذِي قَدْ جَاءَنَا فِي مِلَّتِكْ وأَنَّ جَنَّاتِكَ عُقْبَىٰ مَنْ سَجَدْ
وأَنَّ حَرَّ النَّارِ مَثْوىٰ مَنْ جَحَدْ

إِلَهِي

* * *

(ج)

أَذْنَبْنَا يَا مَوْلَانَا فَاغْفِرْ وَارْحَمْ
وَتَجَاوَزْ يَا مَوْلَانَا عَمَّا تَعْلَمْ
مَا ضَرَّتْكَ خَطَايَانَا أَنْتَ الأَكْرَمْ
إِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا يَا رَبِّ فَمَنْ يَرْحَمْ
رُحْمَاكَ يَا حَيّ
أَكْرِمْنَا ثَبِّتْ فِينَا مَجْدَ الْإِيمَانْ
واجْعَلْنَا دَوْماً نَقْفُو هَدْيَ القُرْآنْ
وارْزُقْنَا يَا مَوْلَانَا نُورَ الْفُرْقَانْ
واجْعَلْنَا مِمَّنْ سَلَكُوا سُبُلَ الْإِحْسَانْ
رُحْمَاكَ يَا حَيّ

* * *

(د)

رَبَّنَا مَجْدَنَا رَبَّنَا عِزَّنَا رَبَّنَا حَسْبَنَا
أَنْتَ نِعْمَ الْوَكِيلْ

* * *

رَبَّنَا الْقَادِرَا رَبَّنَا النَّاصِرَا رَبَّنَا الْقَاهِرَا
ذَا الثَّنَاءِ الْجَمِيلْ

* * *

رَبَّنَا الْفَالِقَا رَبَّنَا الْخَالِقَا رَبَّنَا الرَّازِقَا
ذَا الْبَهَاءِ الْجَلِيلْ

* * *

أَنْتَ مُحْيٍ مُمِيتْ ذُو جَلَالٍ مُقِيتْ رَبَّنَا مَنْ هَدَيْتْ
نَالَ مِنْ سَلْسَبِيلْ

* * *

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ فَضْلاً
وَإِنْ تُعَذِّبْنَا تُعَذِّبْ عَدْلاً
وَإِنْ تَجُدْ تُغْطِ عَطَاءً جَزْلاً
فَاغْفِرْ لَنَا وَحُطَّ عَنَا الْحِمْلَا

جِئْنَا إِلَىٰ بَابِكَ نَرْجُو الطَّوْلَا
نَحْمِلُ وِزْراً وَنَسُوقُ ذُلَّا
وَلَيْسَ إِلَّاكَ لِعَفْوٍ أَهلاً

* * *

(هـ)

يَا رَبِّ. هَلْ تَغْفِرُ لِي فَضْلاً
فَقَدْ عَلِمْنَاكَ لَهُ أَهْلَا
أَيْ رَبِّ. هَلَّا صُنْتَنِي بِالتُّقَىٰ
مِنْ غَيِّ نَفْسِي كَرَماً هَلَّا
فَتَّشْتُ فِي دُنْيَايَ عَنْ مُسْعِدٍ
فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا التُّقَىٰ سُبْلَا
لَمْ تَخْلُ فِي بُعْدِكَ لِي لَذَّةٌ
إِلَّا بَدا قُرْبُكَ لِي أَحْلَىٰ
وَمَا غَلَا عِنْدِيَ مَا أَشْتَهِي
إِلَّا وَمَا تَرْضَىٰ بِهِ أَغْلَىٰ

* * *

يَا نَفْسُ مَهْلاً بِالَّذِي أَنْتِ فِي
غَمْرَتِهِ مِنْ مَأْثَمٍ مهلَا
حَسْبِيَ مِنْ ذُلٍّ وَمِنْ شِقْوَةٍ
إِنْ قِيلَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِي: كَلَّا

اَلْجَهْلُ بِالْغَايَةِ مِنْ خَلْقِنَا
يُبْدِي لَنَا نَجْدَ الْهَوَىٰ سَهْلَا
لَكِنْ بِعِصْيَانِ الْهَوَىٰ نَكْتَسِي
ثَوْباً مِنَ الْعِزَّةِ لَا يَبْلَىٰ
الْفَرْضُ فِي الطَّاعَاتِ حِصْنٌ فَإِنْ
رُمْتِ الْعُلَا فَاسْتَبِقِي النَّفْلَا

* * *

يَا نَفْسُ مَهْلاً بِالَّذِي أَنْتِ فِي
غَمْرَتِهِ مِنْ مَأْثَمٍ مَهْلَا
يَا رَبِّ جُدْ بِالْعَفْوِ لِي فَضْلَا
قَدْ عَلِمْنَاكَ لَهُ أَهْلَا

* * *

(و)

اللّٰهُ رَبُّكَ. أَطْلِقِ الآمَالَا
وَاسْأَلْهُ: رَبِّي أَصْلِحِ الأَحْوَالَا
مَا شِدَّةٌ إِلَّا وَيَعْقُبُ لَيْلَهَا
فَجْرٌ يُكَسِّرُ فَوْقَهَا الأَغْلَالَا
فَإِذَا تَعَكَّرَ صَفْوُ عَيْشِكَ والْتَوَتْ
طُرُقَاتُ سَعْدِكَ واكْتَسَتْ أَهْوَالَا

فَالْجَأْ إِلَىٰ الْمَوْلَىٰ الْقَدِيرِ وَلُذْ بِهِ
وَأَرِحْ فُؤَادَكَ. واهْجُرِ الْبِلْبَالَا

وَاجْأَرْ إِلَيْهِ بِدَعْوَةٍ تَدْعُو بِهَا
واخْشَعْ إِلَيْهِ وَطَهِّرِ الأَعْمَالَا

واسْمَحْ لِدَمْعِكَ أَنْ يَذِلَّ لِرَبِّهِ
وَأَنِبْ إِلَيْهِ وَتُبْ وَكُنْ مِفْضَالَا

تَلْقَ الْهَنَاءَ قَرِيبَةً أَسْبَابُهُ
والسَّعْدَ أَقْبَلَ نَجْمُهُ إِقْبَالَا

* * *

(ز)

مَجْدُ الصَّلَاةِ لِمَنْ بَرَاكَ نَفِيسُ
وَاللَّهُ فِيهَا مُسْعِدٌ وَأَنِيسُ

لُذْ فِي صَلَاتِكَ بالرَّحِيمِ فَكَمْ لَهُ
خَشَعَتْ وَذَلَّتْ أَنْفُسٌ وَرُؤُوسُ

الْحُبُّ أَقْدَسُ مُتْعَةٍ تَسْمُو بِهَا
فَاجْعَلْ هَوَاكَ لِمَنْ لَهُ التَّقْدِيسُ

واخْلَعْ هَوَىٰ دُنْيَا تَشَابَهَ فِي غَدٍ
يَوْمَانِ مَرَّا ضَاحِكٌ وَعَبُوسُ

واعْـمَـلْ لِـمَـا يُـرْضِـي الإِلـهَ وَلَا تَـدَعْ
فِـي الـنَّـفْـسِ شَـيْـطَـانَ الـذُّنُـوبِ يَـجُـوسُ

* * *

(ح)

أَنْـتَ يَـا رَبُّ يَـا أَحَـدْ أَنْـتَ يَـا فَـرْدُ يَـا صَـمَـدْ
أَنْـتَ ذُو الْـجُـودِ فَـاهْـدِنَـا وَقِـنَـا الْـغَـيَّ بـالـرَّشَـدْ
رَبِّ أَسْـعِـدْ نُـفُـوسَـنَـا بِـرِضـاً يَـطْـرُدُ الْـكَـمَـدْ
وَأَزِحْ عَـنْ قُـلُـوبِـنَـا أَثَـرَ الْـحِـقْـدِ والْـحَـسَـدْ
وَاسْـقِـنَـا فِـي كُـرُوبِـنَـا شَـرْبَـةَ الـصَّـبْـرِ والْـجَـلَـدْ
وَاكْـسُ بـالْـعِـزِّ أَرْضَـنَـا وَانْـشُـرِ الْـخَـيْـرَ فِـي الْـبَـلَـدْ
واكْـسُـنَـا حُـلَّـةَ الـتُّـقَـىٰ حُـلَّـةَ الْـعِـزِّ لِـلْأَبَـدْ
تَـبَّ فِـي الـنَّـاسِ مُـذْنِـبٌ نَـسِـيَ الـلّـهَ أَوْ جَـحَـدْ
ولَـنِـعْـمَ الـتَّـقِـيُّ مَـنْ لَـبِـسَ الْـعِـزَّ إِذْ عَـبَـدْ
عَـبَـدَ الـلّـهَ وَحْـدَهُ وَلَـهُ وَحْـدَهُ سَـجَـدْ
فـاكْـتَـسَـىٰ تَـاجَ رِفْـعَـةٍ مِـنْ يَـدِ الْـمـاجِـدِ الأَحَـدْ

* * *

(ط)

طَـهِّـرْ فُـؤَادَكَ مِـنْ غِـلٍّ وَمِـنْ حَـسَـدِ
وَاسْـلَـمْ بِـنَـفْـسِـكَ لَا تَـمْـكُـرْ وَلَا تَـكِـدِ

وَاتْرُكْ أَذَىٰ النَّاسِ وابْذُل ما اسْتَطَعْتَ نَدىً
واحْـذَرْ أَذَاهُـمْ وَلَا تَـرْكَـنْ إِلَـىٰ أَحَـدِ
والْـجَـأْ لِـرَبِّـكَ فِـي سِـرٍّ وَفِـي عَـلَـنٍ
وابْـسُـطْ لَـهُ طَـلِـبَـاتِ الـرُّوحِ والْـجَـسَـدِ
فـالْـخَـيْـرُ أَجْـمَـعُـهُ. والْـمَـجْـدُ أَرْفَـعُـهُ
والـسَّـعْـدُ أَرْضَـاهُ عِـنْـدَ الْـوَاحِـدِ الـصَّـمَـدِ
وَإِنْ تُـرِدْ حُـبَّ مَـنْ تَـسْـمُـو بِـهِ شَـرَفـاً
وَمَـنْ تَـنَـالُ بِـهِ مَـجْـداً إِلَـىٰ الأَبَـدِ
فَـحُـبُّـكَ الـلّـهَ فِـي ذُلٍّ وَمَـسْـكَـنَـةٍ
وَحُـبُّ أَحْـمَـدَ مَـحْـفُـوفَـانِ بِـالـرَّشَـدِ
وَالْـحُـبُّ فِـي الله. فِـي مَـرْضَـاتِـهِ أَبَـدَاً
كَـالْـمَـاءِ صَـفْـواً. وَمَـا جَـافَـاهُ كـالـزَّبَـدِ
يَـا رَبِّ زِدْنِـي بِـفَـضْـلٍ مِـنْـكَ فِـيـكَ هَـوىً
حَـتَّـىٰ أَكُـونَ بِـهِ مِـمَّـنْ سَـمَـا وَهُـدِي
واجْـعَـلْ هَـوىٰ الْـمُـصْـطَـفَـىٰ زَادِي لآخِـرَتِـي
واجْـعَـلْ رِضَـاكَ هَـوىٰ نـفسـي وَمُـعْـتَـمَـدِي
وكُـنْ مُـعِـيـنِـي عَـلَـىٰ مَـا أَبْـتَـغِـي رَشَـداً
وامْـلَأْ بِـنُـورِكَ ذَرَّاتِـي. وَخُـذْ بِـيَـدِي

* * *

(ي)

إِلَـيْـكَ رَبِّـي تَـسْـجُـدُ الأَرْؤُسُ
فَـعِـزُّهَـا رَهْـنٌ بِـمَـا تَـقْـبِـسُ

وَفِـي صَـلَاتِـي لَـكَ يَـا خَـالِـقِـي
أَقْـبِـسُ مِـنْ نُـورِكَ مَـا أَقْـبِـسُ

مَـا نُـسُـكِـي إِلَّا اعْـتِـرَافٌ بِـمَـا
أَكْـرَمْـتَـنِـي. قَـلْـبِـي بِـهِ يَـهْـمِـسُ

إِنْ لَـمْ أَكُـنْ أَلْـبَـسُ ثَـوْبَ الـتُّـقَـىٰ
فَـبِـتُّ فِـي عُـمْـرِي مَـا أَلْـبَـسُ

يَـا رَبِّ إِنْ لَـمْ تَـقِـنِـي زَلَّـتِـي
فَـلَـيْـسَ لِـي غَـيْـرُكَ مَـنْ يَـحْـرُسُ

وَالـنَّـفْـسُ إِنْ لَـمْ تَـقِـنِـي شَـرَّهَـا
ظَـلَّـتْ بِـمَـا يُـهْـلِـكُـنِـي تَـهْـجِـسُ

سُـبْـحَـانَـكَ الـلَّـهُـمَّ أَنْـتَ الَّـذِي
تَـعْـلَـمُ مَـا تَـجْـرِي بِـهِ الأَنْـفُـسُ

يَـا رَبِّ أَلْـبِـسْـنِـي بِـعِـزِّ الـتُّـقَـىٰ
ثَـوْبـاً مِـنَ الـطَّـاعَـاتِ لَا يَـدْنَـسُ

* * *

(ك)

اللّـهُ أَعْـلَـىٰ وأَكْـبَـرْ
اللّـهُ أَقْـوَىٰ وَأَقْـدَرْ

مِـمَّـنْ عَـدَا وَتَـكَـبَّـرْ مِـمَّـنْ بَـغَـىٰ وَتَـجَـبَّـرْ
وَبَـاتَ بـاللّـهِ يَـكْـفُـرْ وَرَاحَ بِـالـكُـفْـرِ يَـجْـهَـرْ
مُـسْـتَـخْـدِمـاً كُـلَّ مُـنْـكَـرْ وَحَـاشِـداً كُـلَّ عَـسْـكَـرْ
فَـاللّـهُ يُـمْـلِـي وَيُـنْـظِـرْ إِمْـلَاءَ غَـيْـرِ مُـقَـصِّـرْ
وَسَـوْفَ يُـعْـلِـي ويُـظْـهِـرْ جُـنُـودَهُ غَـيْـرَ مُـؤْثِـرْ
عَـلَـيْـهِـمُـو أَيَّ مُـنْـكِـرْ مِـنْ كُـلِّ قَـوْمٍ وَمَـعْـشَـرْ
وَسَـوْفَ يَـحْـمِـي وَيَـنْـصُـرْ وَسَـوْفَ يُـعْـطِـي وَيُـظْـفِـرْ
أَتْـبَـاعَ أَكْـرَمِ مُـنْـذِرْ وَخَـيْـرِ دَاعٍ مُـبَـشِّـرْ
شِـعَـارُهُـمْ حِـيـنَ يُـنْـشَـرْ
اللّـهُ أَعْـلَـىٰ وَأَكْـبَـرْ
اللّـهُ أَقْـوَىٰ وأَقْـدَرْ

* * *

يَـا مَـنْ يُـعِـزُّ وَيُـظْـفِـرْ إِنَّـا عَـبِـيـدُكَ فَـانْـصُـرْ
واشْـدُدْ قُـوَانَـا وَأَزِّرْ فَـالـنَّـاسُ مِـنْ كُـلِّ مَـعْـبَـرْ
سُـيُـولُـهُـمْ تَـتَـحَـدَّرْ بِـكُـلِّ بَـاغٍ تَـجَـبَّـرْ
وأَنْـتَ أَعْـلَـىٰ وَأَكْـبَـرْ
وأَنْـتَ أَقْـوَىٰ وأَقْـدَرْ

* * *

كَمْ قِلَّةٍ لَيْسَ تُذْكَرْ رَبِّي رَعَاهَا وَكَثَّرْ
فِي ظِلِّ كُلٍّ مُظَفَّرْ قَامَتْ تُنَادِي وَتَجْهَرْ
بِدِينِهَا وَتُذَكِّرْ بِرَبِّهَا وَتُؤَزِّرْ
نَبِيَّهَا حَيْثُ يَأْمُرْ بِالْمَالِ والنَّفْسِ تَنْصُرْ
وَفِي الْمَكَارِهِ تَصْبِرْ حَتَّىٰ أَتَاهَا الْمُبَشِّرْ
وَقَالَ: يَا عَبْدُ أَبْشِرْ وَيَا مُبَلِّغُ كَبِّرْ
وَنَادِ فِي كُلِّ مَعْشَرْ رَأْسُ الْبُغَاةِ تَكَسَّرْ
والْفَتْحُ كالسَّيْلِ يَهْدِرْ وَفِي الْمَمَالِكِ يَعْبُرْ
والدِّينُ فِي الأَرْضِ يُزْهِرْ أَنْعِمْ بِنَصْرٍ مُؤَزَّرْ
لِلْمُسْلِمِينَ تَحَدَّرْ قَضَاهُ رَبِّي وَقَدَّرْ
اللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَكْبَرْ
اللَّهُ أَقْوَىٰ وَأَقْدَرْ

* * *

يَا مَنْ يُعِزُّ وَيُظْفِرْ إِنَّا عَبِيدُكَ فَانْصُرْ
واشْدُدْ قُوَانَا وَأَزِّرْ فَالنَّاسُ مِنْ كُلِّ مَعْبَرْ
سُيُولُهُمْ تَتَحَدَّرْ بِكُلِّ بَاغٍ تَجَبَّرْ
وَأَنْتَ أَعْلَىٰ وَأَكْبَرْ
وَأَنْتَ أَقْوَىٰ وَأَقْدَرْ

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخاتمة

أرجو أن أكون بهذا اللّون من الشعر، قد قدّمْتُ للمُنْشِد الإسْلامي، والملحّن الإسلامي باقة صالحة للنشيد والترنيم والتطريب، إذْ يجري بها وبما كان على نمطها تعديلُ وإصلاح ما كان يُسمَّىٰ نشيداً إسلاميّاً، أو نشيداً دعويّاً، وهو يشتمل على عيوب كثيرة، كوصْفِ القدود والْخُدُودِ، والعناية بجمال الجسم، وبكثير من الترّهَات التي تتحدّث عن الرُّسُوم، وتُهْمِلُ جَوْهر الإسلام، ومبادئه وأخلاقه وتعليماته وفضائله، وكمالات الرسول الحقيقية، صلى الله عليه وسلم، وتهمل فضائل الصحابة وأمجادهم، وأمجاد الأمة الإسلاميَّة في تاريخها الطويل، واللّه من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

مكة المكرمة في ٢٦ من ذي الحجة ١٤١٦ هجرية

عبد الرحمن حسن حَبَنّكة الميداني

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الطبعة الأولى	٥
مقدمة الطبعة الثانية	١٤
(١) نشيد مكّة المكرمة	١٥
(٢) نشيد «طلع البدر علينا» تعديل وإضافة	٢١
(٣) نشيد «عَرَفْتُ نفسي الحقيقة»	٢٤
(٤) نشيد «على المصطفى صَلُّوا»	٢٦
(٥) نشيد «حُبُّ النبيّ المصطفى»	٢٩
(٦)نشيد «إِخْوَتي بَيْنَ الْأَنَام»	٣٠
(٧) نشيد «رَأْسُ الحكمة خَوْفُ اللَّه»	٣٣
(٨) نشيد «إِنّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ»	٣٥
(٩) نشيد «من الخصائص المحمّديَّة»	٣٧
(١٠) نشيد «أحِبّتي هَيَّ إلينا»	٤٠
(١١) نشيد «أَنْفِقْ أَنْفِقْ»	٤٢
(١٢) نشيد «المدينة الإسلاميّة»	٤٣
(١٣) نشيد «يَا حَنَّانُ. يَا مَنَّانُ»	٤٥
(١٤) «هَيَّ بنَا هَيَّ»	٤٧
(١٥) نشيد «الدعوة إلى دين اللّه»	٤٩
(١٦) نشيد «التقوىٰ تَحْمِي الإنسان»	٥١
(١٧) نشيد «التوبة»	٥٢
(١٨) نشيد «إخوَتي في الْهُدَىٰ» تعديل وإضافة	٥٤
(١٩) «أُختي يَا بِنْتَ الإسْلام»	٥٦

(٢٠) ابتهال «يَا مُجيبَ السَّائلين» ٥٨
(٢١) نشيد «ظمئي مَا ارْتوىٰ» ٦٠
(٢٢) نشيد «الجنّة» ٦٢
(٢٣) نشيد «لَكَ النداءُ يَا أنا» ٦٤
(٢٤) نشيد «ديننا. دِيننا» ٦٦
(٢٥) نشيد «الشبابُ المسلم» ٦٨
(٢٦) نشيد «مسلمون مسلمون» ٧١
(٢٧) نشيد «يَا فتية الإسلام» ٧٤
(٢٨) ابتهال «دُعَاء النكبة» ٧٦
(٢٩) نشيد «يَا حبيبَ اللّه حبيبنا» ٧٨
(٣٠) نشيد «القرآن المجيد» ٨١
(٣١) نشيد «لَا إِله إِلَّا اللَّه» ٨٤
(٣٢) صياغة جديدة لموشح «بشرى لنا» ٨٧
(٣٣) صياغة جديدة لموشح «نُور الهدى وافانا» ٩٠
(٣٤) نشيد «إنّ الدين عند اللّه الإسلام» ٩٢
(٣٥) نشيد «حُكْمُ الإسلام» ٩٥
(٣٦) أناشيد «نداء الإسلام» ٩٧
(٣٧) نشيد «الأخوة الإيمانية» ١١٢
(٣٨) نشيد «التبليغ» ١١٣
(٣٩) نشيد «معجزة الإسلام الكبرى» ١١٥
(٤٠) نشيد «العيد» ١١٨
(٤١) نشيد «الزواج الإسلامي» ١٢٠
(٤٢) «أمّي وأبي» ١٢٣
(٤٣) نشيد «برُّ الوالدين» ١٢٥
(٤٤) نشيد «مسلمات» ١٢٧
(٤٥) ترنيمة «تأمُّلات إيمانية» ١٢٩
(٤٦) ترنيمة «نصيحة للمذنب» ١٣٠

(٤٧) ابتهال «يا أللّهُ. يا رَبَّاهْ» ١٣١
(٤٨) نشيد «أيُّها الحقُّ هنيئاً» ١٣٣
(٤٩) ترنيمة «قد جاء دوْرُكَ أيُّها الداعي» ١٣٥
(٥٠) نشيد «وعَاشروهُنَّ بالمعروف» ١٣٦
(٥١) نشيد «الابتلاء والجزاء» ١٣٨
(٥٢) نشيد «الأمّة المصطفاة» ١٤١
(٥٣) ترنيمة «النصح الذاتي» ١٤٣
(٥٤) ترنيمة «بذكر الله تنتعشُ الحياة» ١٤٤
(٥٥) ابتهال «يَا رَبّ إنّي مُذْنِبٌ أَوّاهُ» ١٤٦
(٥٦) ترنيمة «آثار الغفلات» ١٤٧
(٥٧) نشيد «تُبْ إلى رَبّكَ يَا مُذْنِبُ» ١٤٩
(٥٨) نشيد «إننا أُمَّة اِقرأ» ١٥١
(٥٩) قطوف في جناب الرسول ﷺ للترنيم الإفرادي وللموشحات ١٥٣
(٦٠) «ابتهالات» ١٦٧
الخاتمة ١٨٠
الفهرس ١٨١

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com